اختيارات أبي حيان النحوية والصرفية في النكت الحسان في شرح غاية الإحسان

جمعًا ودراسة

دكتور

محمود محمد أحمد إبراهيم

المدرس بقسم اللغويات، كلية اللغة العربية بالزقازيق

جامعة الأزهر

الملخص

يتناول البحث «اختيارات أبي حيان النحوية والصرفية في النكت الحسان في شرح غاية الإحسان جمعًا ودراسة» ويهدف إلى إظهار شخصية أبي حيان النحوية، حيث كان إمام النحو والتصريف في عصره شرقًا وغربًا؛ لأنه خدم هذا الفن أكثر عمره، وسلك من غرائبه وغوامضه طرقًا متشعبة الأفانين، وكان له أصالة في الآراء، ومقدرة فائقة على عرضها مع ميل إلى الإيجاز أحيانًا وأبو حيان من نحاة الأندلس الذين غلبت عليهم النزعة البصرية، فكان يقتفي أثرهم ويأخذ بأقوالهم دون تعصب أو هوى، ولم يكن في اختياراته ناقلاً فقط، بل كان ناقلاً وناقدًا في نفس الوقت وقد اتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وجاء البحث في مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، وثبت للمصادر والمراجع أما المقدمة فبينت فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطته، ومنهجه وتناولت في التمهيد: الحديث عن أبي حيان من حيث (حياته وآثاره العلمية، واتجاهه النحوي، ووفاته) **وأما الفصل الأول فجاء بعنوان:** «اختيارات أبي حيان النحوية» **وأما الفصل الثاني فعنوانه:** «اختيارات أبي حيان الصرفية» وأما الخاتمة فقد سجلت فيها أهم النتائج التي أسفر عنها هذا البحث **وأخيرًا:** ذيلت البحث بثبتٍ للمصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: أبو حيان، اختيارات، الصرف، النحو، النكت.

محمود محمد إبراهيم

قسم اللغويات، كلية اللغة العربية بالزقازيق،

جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية

mahmoudibrahim.25@azhar.edu.eg

Abstract:

The research deals with Abu Hayyan's grammatical and morphological choices in Hassan Jokes in explaining the purpose of charity in Collection and study. It aims to show Abu Hayyan's grammatical persondity, as he was the imam of grammer and morphology in his time east and west, because he served this art most of his life and traversed its strangeness and mysteries in diverse ways. He had originality in opinions and a superior ability to present them with atendency to be brief He is one of the grammarians of Andalusia who sevisual inclination prevailed. He followed their tracks and took their words without fanaticism or whims. In his choices, Abu Hayyan Wasnot only atransmitter, but he was atransmitter and critic at the same time. In this study, the descriptive analytical method was used. The research came in an introduction, preface two chapters, aconclusion and proof of resources and references.

As for the introduction, it included the importance of the topic, the reasons for choosing it its plan, and its approach.

In the preface, I dealt with the talk about Abu Hayyan in terms of his life, his scientific effects, his grammatical direction and his death. As for the first chapter, it was titled Abu Hayyan's Grammar choices.

As for the second chapter, it was titled Abu Hayyan's morphological

choices. As for the conclusion, the most important results of this research were recorded. Then I appended the research with alist of sources and references.

Keywords: Abu Hayyan, Choices, morphology, grammar, jokes.

Mahmud ibrahim

Department of Linguistics, Faculty of Arabic Language, Zagazig, Al-Azhar University, Egypt.

mahmoudibrahim.25@azhar.edu.eg

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين، سيدنا محمد ﷺ، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد:

فمما لا شك فيه أن علم النحو في الأندلس، قد ظهرت مبادئه في أوائل القرن الخامس الهجري، الذي يعد بحق فجر النهضة النحوية في هذه البلاد(١).

وقد كثر في الأندلس علماء النحو، ومن أشهرهم "أبوحيان" حيث كان ثبتًا قيمًا فيما ينقله، محررًا لما يقوله، إمامًا في النحو، إمامًا في اللغة، ضابطًا لألفاظها، عارفًا بالقراءات والحديث، شاعرًا مُجيدًا، صادق اللهجة، وأقرأ الناس قديمًا وحديثًا، وصارت تلامذته أئمة وشيوخًا في حياته.

ولما كان كتاب النكت الحسان في شرح غاية الإحسان لأبي حيان حافلاً بالكثير من اختياراته النحوية والصرفية، آثرت البحث فيه وجعلته موضوعًا لهذا البحث تحت عنوان: (اختيارات أبي حيان النحوية والصرفية في النكت الحسان في شرح غاية الإحسان جمعًا ودراسة).

وقد دفعني إلى اختيار هذا الموضوع أمور عدة أهمها ما يلي:

الأول: كان العلامة أبوحيان صاحب أصالة في الآراء، ومقدرة فائقة على عرضها مع ميل إلى الإيجاز أحيانًا.

---

(١) ينظر: نشأة النحو للشيخ محمد الطنطاوي صـ١٣١ بتصرف.

الثاني: إن العلامة أبا حيان قد أسهم في إثراء الخزانة العربية والإسلامية بمؤلفات ضخمة في علوم شتى، تدل على سعة علمه، وغزارة ثقافته.

الثالث: إن أباحيان كان إمام النحو والتصريف في عصره شرقًا وغربًا، وكان له أثر كبير فيمن جاء بعده؛ لأنه خدم هذا الفن أكثر عمره، حتى صار لا يدركه أحد في أقطار الأرض فيهما غيره .

الرابع: أن أباحيان لم يكن في اختياراته ناقلًا فقط ، بل كان ناقلاً وناقدًا فى نفس الوقت .

وقد اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وسرت فيه وفق الخطوات الآتية:

أولاً: جمع الاختيارات النحوية والصرفية من كتاب «النكت الحسان في شرح غاية الإحسان» لأبي حيان.

ثانيًا: وضع عنوان مناسب للاختيارات النحوية والصرفية موضع الدراسة، ثم صدرتها بنصب أبي حيان، وبدء المسألة بتمهيد، ثم تتبع آراء النحويين وأقوالهم في هذه المسألة، وذكر المتقدم ثم المتأخر مع ذكر الراجح، وتعليل ذلك من غير التعصب لأحد المذاهب.

ثالثًا: ترتيب الاختيارات النحوية وفق ألفية ابن مالك؛ لسهولتها، ويسرها، وحسن تبويبها، والصرفية وفق شرح شافية ابن الحاجب للرضي؛ وذلك لحسن تقسيمها واستيعابها لمسائل الصرف.

رابعًا: ضبط الآيات القرآنية وتخريجها من المصحف الشريف وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية.

خامسًا: توثيق القراءات القرآنية من كتب القراءات والتفاسير مع نسبة القراءة إلى أصحابها إن تيسر ذلك.

سادسًا: توثيق الأبيات الشعرية والأرجاز من دواوين أصحابها ما أمكن ذلك، مع بيان بحر كل بيت وقائله، واللغة، والمعنى العام إن دعت الحاجة إليه، والشاهد النحوي والصرفي فيه.

سابعًا: توثيق أقوال العلماء وآرائهم من كتبهم، فإن لم أجد فمن أقدم الكتب النحوية التي أوردت هذا القول، أو ذلك الرأي.

هذا وقد جاء البحث في مقدمة، وتمهيد، وفصلين وخاتمة، وثبت للمصادر والمراجع.

أمَّا المقدمة فبينت فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطته، ومنهجه.

وتناولت في التمهيد: الحديث عن أبي حيان «حياته وآثاره العلمية، واتجاهه النحوي، ووفاته».

وأما الفصل الأول: فجاء بعنوان: «اختيارات أبي حيان النحوية».

ويتضمن هذا الفصل أحد عشر مبحثًا:

المبحث الأول: الكلام وما يتألف منه، **وفيه مطلب واحد:** (أقسام الكلام).

المبحث الثاني: المعرب والمبنى، **وفيه مطلبان:**

الأول: (حقيقة الإعراب) . **والآخر:** (إعراب المثنى).

المبحث الثالث: النكرة والمعرفة، **وفيه مطلب واحد:**

(محل ضمير الفصل من الإعراب).

المبحث الرابع: كان وأخواتها، **وفيه مطلب واحد:**

(تقديم خبر "مازال" وما في معناها عليها).

المبحث الخامس: نائب الفاعل، **وفيه مطلب واحد:** (نيابة غير المفعول به عن الفاعل).

المبحث السادس: الاشتغال، **وفيه مطلبان:**

الأول: (ناصب الاسم المشغول عنه).

والآخر: (ترجيح النصب في الاسم المشغول عنه).

المبحث السابع: حروف الجر، **وفيه مطلبان:**

الأول: ("مُذْ" و"منذ" بم يرتفع الاسم بعدهما).

والآخر: (حذف حرف الجر وإبقاء عمله).

المبحث الثامن: القسم، **وفيه مطلب واحد:**

(القسم على فعل الحال الموجب).

المبحث التاسع: التعجب، **وفيه مطلب واحد:**

(الفصل بين فعل التعجب ومعموله بالظرف والجار والمجرور).

المبحث العاشر: نعم وبئس وما جرى مجراهما، **وفيه مطلب واحد:**

(حبذا بين البساطة والتركيب) .

المبحث الحادي عشر: النواصب والجوازم، **وفيه مطلبان:**

الأول: ("لن" بين البساطة والتركيب).

والآخر: ("مهما" بين البساطة والتركيب) .

وأما الفصل الثاني: فجاء بعنوان «اختيارات أبي حيان الصرفية».
وقد اشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: المضارع وأبوابه، **وفيه مطلب واحد:**

(مضارع "فَعَل" المفتوح العين الصحيح).

والمبحث الثاني: المصادر، **وفيه مطلب واحد:**

(مصدر "فَعَل" و"فَعِل" المتعديين).

والمبحث الثالث: جاء بعنوان "ذو الزيادة"، **وفيه مطلب واحد:**

(زيادة الهاء) .

وأما الخاتمة: فقد سجلت فيها أهم النتائج التي أسفر عنها هذا البحث.

ثم ذيلت البحث بثبت المصادر والمراجع.

والله أسأل أن ينفعنا بما علمنا، وأن يعلمنا ما ينفعنا، إنه أعظم مأمول، وأكرم مسئول.

﴿ وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ **سورة هود الآية (٨٨)**

التمهيد
أبوحيّان «حياته وآثاره»

١ـ اسمه ونسبه: هو محمد بن يوسف بن عليَّ بن يوسف بن حيَّان، الإمام أثير الدين أبوحيَّان الأندلسي الجيَّاني[١] الأصل، الغرناطي المولد والمنشأ، المصريّ الدار، النغزي[٢] نسبة إلى نغزة قبيلة من البربر، نحويّ عصره، ولغويه، ومفسّره، ومحدثه، ومقرئه، ومؤرخه، وأديبه[٣].

٢ـ مولده: ولد بمطخشارش، مدينة من حفرة غرناطة في آخر شوال سنة أربع وخمسين وستمائة (٦٥٤هـ)[٤].

٣ـ طلبه للعلم ورحلاته: قرأ القرآن بالروايات، وأخذ القراءات عن أبي جعفر بن الطباع، والعربية عن أبي الحسن الأبذي، وأبي جعفر بن الزبير، وابن أبي الأحوص، وابن الصائغ، وبمصر عن البهاء بن النحاس، وجماعة، وسمع الحديث بالأندلس وإفريقية، والإسكندرية،

---

(١) جيَّان: بالفتح ثم التشديد، وآخره نون: مدينة لها كورة واسعة بالأندلس. ينظر: معجم البلدان (٢/ ١٩٥)٠مادة (ج- ي – ن).

(٢) ويلقب أيضًا بالنفزي: وذلك نسبة إلى نِفْزة بكسر النون وهي قبيلة من البربر. ينظر: معجم البلدان (٥/ ٢٩٦) مادة (ن- ف – ز)، وشذرات الذهب (٨/ ٢٥١)٠

(٣) ينظر: فوات الوفيات والذيل عليها (٤/ ٧١)، وأعيان العصر وأعوان النصر للصفدي (٣٢٥/٥)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٩/ ٢٧٦)، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (١٠/ ١١١)، وبغية الوعاة (٢٨٠/١)، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١/ ٥٣٤)، وشذرات الذهب (٨/ ٢٥١)، ومعجم المؤلفين (٧٨٤/٣)٠

(٤) ينظر: النجوم الزاهرة (١٠/ ١١٢)، وبغية الوعاة (١/ ٢٨٠)، وحسن المحاضرة (٥٣٤/١)، وشذرات الذهب (٨/ ٢٥١)، ومعجم المؤلفين (٧٨٤/٣)، والأعلام (٨/ ٢٦)٠

والقاهرة، والحجاز، وحصَّل الإجازات من الشام والعراق، واجتهد في طلب العلم حتى برع في النحو والتصريف وصار فيهما إمام عصره.

وكان أبوحيان ملمًا بلغات أخرى مما ساعده على الإتساع في المعرفة، فقد كان يجيد الفارسية والتركية كما أتقن الحبشية[1].

٤ـ **صفاته وأخلاقه**[2]: كان شيخاً طوالاً، حسن العمة، مليح الوجه، ظاهر اللون، مشربًا بحمرة، منور الشيبة، كبير اللحيّة، مسترسل الشعر فيها لم تكن كنة، وكان ثبتًا صدوقًا حجة سالم العقيدة من البدع الفلسفية، والاعتزال والتجسيم.

وكان أبوحيان أيضًا: يستهزئ بالفضلاء من أهل القاهرة، وكان يقول عن نفسه أنا "أبوحيّات" بالتاء يعني بذلك تلاميذه.

٥ـ **أعماله**[3]: أنه تولى تدريس التفسير بالجامع الطولوني، وقبّة المنصور، ودرس فيها للمحدثين أيضًا، وتولى الإقراء بجامع الأقمر.

---

(١) ينظر: فوات الوفيات (٤/ ٧٢)، وأعيان العصر وأعوان النصر (٥/ ٣٢٥، ٣٢٦)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٤/ ٣٠٢، ٣٠٣)، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (١٠/ ١١٢)، وبغية الوعاة للسيوطي (٢٨٠/١)، وحسن المحاضرة (١/ ٥٣٤)، وشذرات الذهب (٨/ ٢٥١، ٢٥٢)، ومعجم المؤلفين (٣/ ٧٨٤، ٧٨٥).

(٢) ينظر: المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء (٤/ ١٦٤)، ونكت الهميان (صـ٢٨١)، والدرر الكامنة (٤/ ٣٠٦)، وبغية الوعاة (١/ ٢٨٢)، وارتشاف الضرب (١/ ٢٠، ٢١).

(٣) ينظر: نكت الهيمان (صـ٢٨١)، وبغية الوعاة (١/ ٢٨٢).

٦ ـ **شيوخه:** لقد تلقى أبوحيان العلم على مجموعة كبيرة من علماء عصره، منهم[١]:

١ – أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي الأستاذ أبوجعفر توفي سنة ٧٠٨هـ.

٢ – أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن عياش أبوجعفر بن الطباع الغرناطي توفي سنة ٦٨٠هـ.

٣ – الحسن بن عبدالعزيز بن محمد الإمام أبوعلي بن أبي الأحوص القرشي توفي سنة ٦٧٩هـ.

٤ – علي بن محمد بن علي بن يوسف الكتامي الإشبيلي أبوالحسن المعروف بابن الضائع توفي سنة ٦٨٠هـ.

٥ – علي بن محمد بن عبدالرحيم الخشني الأبذي أبوالحسن توفي سنة٦٨٠هـ.

٦ – أبوعبدالله بهاء الدين بن النحاس الحلبي شيخ الديار المصرية توفي سنة ٦٩٨هـ.

٧ – محمد بن علي بن يوسف العلامة رضي الدين أبوعبدالله الأنصاري الشاطبي اللغوي توفي سنة ٦٨٤هـ.

٧ ـ **تلاميذه**: أما تلاميذه فأبرزهم ما يلي[٢]:

١ – أبوإسحاق السفاقسي النحوي، (ت/ ٧٤٢هـ).

---

(١) ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر (٥/ ٣٤٣، ٣٤٥)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٩/ ٢٧٧، ٢٧٨)، وطبقات المفسرين للداوودي (٢/ ٢٨٧، ٢٨٨)، ومعجم المؤلفين (٣/٧٨٤)، وارتشاف الضرب (١/ ٢٢، ٢٦).

(٢) ينظر: بغية الوعاة (١/ ٢٨٠)، وطبقات المفسرين للداوودي (٢/ ٢٨٨)، ومعجم المؤلفين (٣/ ٧٨٥)، وارتشاف الضرب (١/ ٢٧، ٣١).

٢ – أحمد بن عبدالقادر بن أحمد بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم بن محمد القيسي (ت/ ٧٤٩هـ).

٣ – السمين الحلبي (ت/ ٧٥٦هـ).

٤ – ابن عقيل القرشي (ت/ ٧٦٩هـ).

٥ – جمال الدين أبو محمد الإسنوي الفقيه الشافعي الأصولي النحوي (ت/٧٧٢هـ).

٦ – تقي الدين السبكي المعري الشافعي أبوالفتح، (ت/ ٧٤٤هـ).

٧ – ناظر الجيش (ت/ ٧٧٨هـ).

٨ـ مذهبه الفقهي[١]: كان أبوحيان أولاً يرى رأي الظاهرية، ثم إنه تمذهب للشافعية ﷺ وحفظ المنهاج إلا يسيرًا.

فمذهب الظاهر: هو أول الفكر آخر العمل عند من منح الإنصاف، ولم يرد على فطرته ما يغيرها عن أصله، وليس هو مذهب داود الظاهري وأتباعه، بل هو مذهب أكابر العلماء المتقدمين بنصوص الشرع من عصر الصحابة إلى الآن.

٩ـ مؤلفاته (مصنفاته)[٢]: لقد أسهم أبوحيان في إثراء الخزانة العربية والإسلامية بمؤلفات في التفسير والنحو والصرف واللغة والقراءات واللغات الأخرى مثل: الفارسية، والتركية، والحبشية وغير ذلك.

---

(١) ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر (٥/ ٣٣٢)، والدرر الكامنة (٤/ ٣٠٦)، وبغية الوعاة (١/ ٢٨١، ٢٨٢)، والبدر الطالع (٢/ ٢٩٠).

(٢) ينظر: مقدمة ارتشاف الضرب (١/ ٣٢، ٣٥)، وأعيان العصر وأعوان النصر (٣٤٦/٥، ٣٤٧)، وبغية الوعاة (١/ ٢٨٢، ٢٨٣)، وشذرات الذهب (٨/ ٢٥٣، ٢٥٤)، والبدر الطالع (٢/ ٢٨٩)، ومعجم المؤلفين (٧٨٥/٣).

منها:

١ – الأبيات الوافية في علم القافية.

٢ – الإدراك للسان الأتراك.

٣ – ارتشاف الضرب من لسان العرب.

٤ – البحر المحيط في التفسير.

٥ – التجريد لأحكام سيبويه.

٦ – التذييل والتكميل في شرح التسهيل.

٧ – جلاء الغبش في لسان الحبش.

٨ – ديوان شعر «مطبوع بتحقيق د/ خديجة الحديثي».

٩ – الرمزة في قراءة حمزة.

١٠ – الروض الباسم في قراءة عاصم.

١١ – زهو الملك في نحو الترك.

١٢ – الشذا في مسألة كذا.

١٣ – اللمحة البدرية في علم العربية.

١٤ – المبدع في التصريف.

١٥ – منطق الخرس في لسان الفرس.

١٦ – منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك.

١٧ – النكت الحسان في شرح غاية الإحسان، وهو محور الدراسة في هذا البحث.

وهذا المصنف شرح لكتابه الذي ألفه وسماه «غاية الإحسان في علم اللسان» وهي مقدمة في النحو والصرف للمبتدئين، ضمنها أغلب هـذين العلمين على مذهب البصريين.

١ـ **اتجاهه النحـوي**: كان العلامة أبوحيّان من نحاة الأندلسـي الـذين يغلب عليهم النزعة البصرية، فكان يقتفي أثرهم ويأخـذ بـأقوالهم دون تعصب أو هوى؛ لأن آراءهم تعتمد على السماع الكثير الموثوق به. ومع ذلك كان له آراء وافق فيها الكوفيين.

ولم يكن أبوحيان في اختياراته ناقلاً فقط، بل كان ناقلاً، وناقدًا فـي نفس الوقت(١).

وهاك البيان

أولاً: فمن الآراء التي وافق فيها البصريين:

١ – إن الألف والياء في المثنى حرفا إعراب كالدال من زيد(٢).

٢ – إن ضمائر الفصل أسماء ولا موضع لها من الإعراب(٣).

٣ – القول بمنع تقديم الخبر على "زال" إن نفيت بما(٤).

٤ – إنه لا يجوز نيابة غير المفعول به مع وجوده(٥).

---

(١) النكت الحسان في شرح غاية الإحسان صـ١٦ .

(٢) ينظر: المسألة في البحث صـ١٥ .

(٢) ينظر: المسألة في البحث صـ٢١ .

(٤) ينظر: المسألة في البحث صـ٢٦ .

(٤) ينظر: المسألة في البحث صـ٢٨ .

٥ – إن الاسم المشغول عنه منصوب بفعل مضمر وجوبًا يفسره العامل في الضمير أو السببي[١].

٦ – القول ببساطة "حبذا"[٢].

٧ – القول ببساطة "لن"[٣].

٨ – القول ببساطة "مهما"[٤].

ثانيًا: ومن الآراء التي وافق فيها أبوحيان الكوفيين:

١ – إن واو "رُبَّ" تعمل في النكرة الخفض بنفسها[٥].

٢ – جواز الفصل بين فعل التعجب ومعموله بالظرف والجار والمجرور[٦].

---

(١) ينظر: المسألة في البحث صـ٣٣ .

(٦) ينظر: المسألة في البحث صـ٦٢ .

(٣) ينظر: المسألة في البحث صـ٦٧ .

(٨) ينظر: المسألة في البحث صـ٧٠ .

(٥) ينظر: المسألة في البحث صـ٤٨ .

(١٠) ينظر: المسألة في البحث صـ٥٧ .

١١ـ وفاتـه[١]: توفي –رحمه الله – في يوم السبت الثامن والعشـرين من صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة (٧٤٥هـ)، بمنزله خارج بـاب البحر بالقاهرة، ودفن بمقابر الصوفية، وصُلي عليه في الجامع الأمـوي بدمشق صلاة الغائب في شهر ربيع الآخر.

(١) ينظر: فوات الوفيات (٤/ ٧٢)، وبغية الوعاة (١/ ٢٨٣)، وحسـن المحاضـرة (١/ ٥٣٤)، وشذرات الذهب (٨/ ٢٥٤)، والبدر الطالع (٢/ ٢٩١)، ومقدمة منهج السالك فـي الكلام على ألفية ابن مالك (١/ ٢١)٠

الفصل الأول

اختيارات أبي حيان النحوية

ويشتمل على أحد عشر مبحثًا:

المبحث الأول: الكلام وما يتألف منه.

المبحث الثاني: المعرب والمبنى.

المبحث الثالث: النكرة والمعرفة.

المبحث الرابع: كان وأخواتها.

المبحث الخامس: نائب الفاعل.

المبحث السادس: الاشتغال.

المبحث السابع: حروف الجر.

المبحث الثامن: القسم.

المبحث التاسع: التعجب.

المبحث العاشر: نعم وبئس وما جرى مجراهما.

المبحث الحادي عشر: النواصب والجوازم.

المبحث الأول
الكلام وما يتألف منه وفيه مطلب واحد:

(أقسام الكلام)

قال أبوحيان: «"وأقسامه: طلب وخبر وإنشاء"، قسم النحويون الكلام إلى عدة أقسام: أختار منها هذا. ودليل حصرها في الثلاثة أن النسبة الإسنادية[١] إمَّا أن يتحد قيامها بالذهن، وزمان إفادتها أوْلاَ، إنْ اتحد فهو الإنشاء، وإن لم يتحد فإما أن يكون على جهة الاقتضاء أوْلاَ، إنْ كانت فهي الطلب سواء أكان اقتضاء وجود أم اقتضاء عدم، وإنْ لا فهي الخبر»[٢].

الدراسة:

للكلام معنيان: لغوي، واصطلاحي.

فأما معناه في اللغة[٣]: فهو اسم لكل ما يتكلم به مفيدًا كان أو غير مفيد[٤].

وأما معناه في الاصطلاح: فهو اللفظ المفيد فائدة تامة يحسن السكوت عليها مثل: العلم نور – وسعيد مجتهد[٥].

---

(١) الإسناد: نسبة شيء إلى شيء على سبيل الاستقلال. ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان (٢/ ٨٣١).

(٢) النكت الحسان في شرح غاية الإحسان لأبي حيان صـ٣٤ .

(٣) أو هو ما تجعل به الفائدة سواء كان لفظًا أو خطًا، أو إشارة، أو ما نطق به لسان الحال. ينظر: ارتشاف الضرب (٢/ ٨٣١)، وشرح شذور الذهب لابن هشام صـ٥٣ .

(٤) ينظر: شرح ابن عقيل (١/ ١٥)، وهمع الهوامع للسيوطي (١/ ٤٢).

(٥) ينظر: شرح الكافية الشافية لابن مالك (١/ ٥٦) .

هذا، وقد اختلف النحويون في أقسام الكلام إلى أقوال عدة:

الأول: إن الكلام قسمان: خبر وإنشاء.

وهذا قول جمهور النحاة، وأهل البيان قاطبة[١].

قال أبوحيان: «وينقسم إلى خبر وإنشاء؛ فالخبر مطابق، وغير مطابق، وغير المطابق كذب ومحال، والإنشاء: ما اتحد قيامه بالذهن والتلفظ به زمانًا ووجودًا كالطلب على أقسامه والنداء، وقسم الإنسان على نفسه والعقود»[٢].

الثاني: الكلام أقسامه ثلاثة: خبر، وطلب، وإنشاء.

وهو قول كثير من النحاة[٣]، واختاره أبوحيان[٤].

الثالث: أقسام الكلام أربعة: خبر، واستخبار، وطلب، ونداء. فأدرج الأمر والنهي تحت الطلب.

وهو قول قطرب[٥]، وابن كيسان[٦].

---

(١) ينظر: الكتاب لسيبويه (١/ ٢٥، ٢٦)، وشرح الكافية الشافية لابن مالك (٥٦/١)، وشرح شذور الذهب لابن هشام صـ٥٧، وهمع الهوامع (١/ ٤٦)٠

(٢) ارتشاف الضرب لأبي حيان (٢/ ٨٣١)٠

(٣) ينظر: الاقتضاب في شرح أدب الكتَّاب لأبي محمد بن السيِّد البطليوسي (٥٩/١)، وشرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية صـ٢٦٥، ٢٦٨، وهمع الهوامع (٤٦/١)٠

(٤) النكت الحسان في شرح غاية الإحسان لأبي حيان صـ٣٤ ٠

(٥) ينظر: شرح اللمحة البدرية لابن هشام صـ٢٦٩، وهمع الهوامع (١/ ٤٧)٠

(٦) الموفقي لابن كيسان صـ١٠٨ ٠

قال ابن كيسان: «الكلام ينقسم أربعة أقسام في المعاني وهي: الخبر والاستخبار، والاستخبار (الاستفهام) والنداء هو الدعاء، والطلب هو الأمر والنهي»[١] .

الرابع: أقسام الكلام خمسة: خبر، وأمر، وتصريح، وطلب، ونداء[٢].

الخامس: الكلام ستة أقسام: خبر، واستخبار، وأمر، ونهي، ونداء، وتمنٍّ. وهذا قول الأخفش[٣].

السادس: أقسام الكلام عشرة: خبر، واستخبار، وأمر، ونهي، ودعاء، وطلب، وتشفع، وترجٍّ، وعرض، وإباحة. وهذا قول الثمانيني[٤].

السابع: الكلام سبعة أقسام: خبر، واستخبار، وأمر، ونهي، ونداء، وتمنٍّ، وتعجب[٥].

الثامن: الكلام ثمانية أقسام: خبر، ونداء، وأمر، ونهي، وتمنٍّ ، وتعجب، ومسألة، وشرط.

وذلك بإسقاط التشفع؛ لدخوله فيها[٦].

---

(١) الموفقي صـ١٠٨ .

(٢) ينظر: الاقتضاب لابن السيِّد البطليوسي (١/ ٥٩)، وهمع الهوامع (٤٧/١).

(٣) ينظر: الاقتضاب (١/ ٥٩)، وشرح اللمحة البدرية صـ٢٧٠، وهمع الهوامع (٤٧/١).

(٤) الفوائد والقواعد للثمانيني صـ٦، وينظر: الاقتضاب (٥٨/١)، وهمع الهوامع (١/ ٤٧).

(٥) ينظر: شرح اللمحة البدرية (١/ ٢٧٠)، وهمع الهوامع (١/ ٤٧).

(٦) ينظر: همع الهوامع (١/ ٤٧).

التاسع: الكلام تسعة أقسام: نداء، ومسألة، وأمر، وتشفع، وتعجب، وقسم، وشرط، ووضع، وشك[١].

العاشر: أقسام الكلام ستة عشر: أمر، ونهي، وخبر، واستخبار، وطلب، وجحود، وتمنٍّ، وإغلاظ، وتلهف، واختبار، وقسم، وتشبيه، ومجازاة، ودعاء، وتعجب، واستثناء[٢].

وبعد عرض هذه الأقوال: أرى أن الأقرب إلى القبول: هو أن الكلام قسمان: خبر وإنشاء وذلك؛ لأن الطلب نوع من الإنشاء؛ ولأن الكلام إما أن يكون لنسبة خارج أوْلاَ[٣]، فالأول: الخبر، والثاني: الإنشاء؛ ولأنه إذا حُقِّق النظر في هذه الأقسام رجعتْ إلى الخبر والإنشاء[٤].

خلاصة القول:

١ – لأبي حيان قولان في هذه المسألة:

أ – الأول: أن الكلام قسمان: خبر وإنشاء، وهذا هو الصحيح.

ب – الآخر: أن الكلام ثلاثة أقسام: وهذا ما اختاره في النكت الحسان.

٢ – أن العلامة ابن هشام قد تبع كثيرًا من النحاة في القول الثاني القائل بأن الكلام ثلاثة أقسام: خبر، وطلب، وإنشاء، ولكنه لما اطَّلع على آراء العلماء ووجد أن آراءهم قوية جنح إليهم واختار مذهبهم القائل بأن

---

(١) ينظر: همع الهوامع (١/ ٤٧)٠

(٢) ينظر: همع الهوامع (١/ ٤٧)٠

(٣) ينظر: شرح اللمحة البدرية صـ٢٦٨ ٠

(٤) ينظر: ارتشاف الضرب (٢/ ٨٣١)٠

الكلام قسمان: خبر وإنشاء، حيث قال: «والتحقيق خلافه، وأن الكلام ينقسم إلى خبر وإنشاء فقط، وأن الطلب من أقسام الإنشاء، وأن مدلول "قُمْ" حاصل عند التلفظ به لا يتأخر عنه، وإنما يتأخر عنه الامتثال، وهو خارج عن مدلول اللفظ»(١).

٣ - اختار العلامة السيوطي القولين الأولين حيث قال: «والتحقيق: انحصاره في القسمين الأولين، ورجوع بقية المذكورات إليها»(٢).

(١) شرح شذور الذهب صـ٥٧ .

(٢) همع الهوامع للسيوطي (١/ ٤٧).

المبحث الثاني
المعرب والمبني وفيه مطلبان:

الأول: (**حقيقة الإعراب**)

قال أبوحيان: «قوله: "الإعراب، تغيير الآخر" جعل الإعراب تغييرًا، وذلك يدل على أنه اختار أنَّ الإعراب معنوي، وبعضهم ذهب إلى أن الإعراب لفظي، وأن الضمة في نحو: "قام زيدٌ" هي نفس الإعراب، والمختار أنها علامة للإعراب لا نفسه»(١).

الدراسة:

الإعراب لغة(٢): الإبانة. يقال: أعرب الرجل عن حاجته: أبان عنها(٣).

وفي الاصطلاح: هو أثرٌ ظاهر، أو مقدر يجلبه العامل في آخر الاسم المتمكن والفعل المضارع.

مثال الآثار الظاهرة: جاء محمدٌ، ورأيت محمدًا، وسلمت على محمدٍ.

فإن الضمة والفتحة والكسرة آثارٌ ظاهرة في آخر "محمد" جلبتها العوامل الداخلة عليها، وهي جاء، ورأى، وعلى.

---

(١) النكت الحسان في شرح غاية الإحسان صـ٣٤ .

(٢) ويطلق الإعراب في اللغة على معانٍ عدة: منها: التحسين: أعربت الشيء: حسنته، ومنها: التغيير: عربت المعدة، وأعربها الله: غيرها. ومنها: إزالة الفساد: أعربت الشيء: أزلت عربه أي: فساده. ينظر: لسان العرب مادة (ع – ر – ب) (٤/٢٨٦٥) وهمع الهوامع (١/ ٥٣).

(٣) لسان العرب لابن منظور(٤/ ٢٨٦٥) مادة (ع – ر – ب).

مثال الآثار المقدرة: جاء مصطفى، ورأيت مصطفى، وسلمت على مصطفى[١].

هذا، وقد اختلف النحويون في حقيقة الإعراب على مذهبين:

أحدهما: أنه لفظي وهو مذهب ابن خروف[٢]، والعكبري[٣]، والشلوبين[٤]، وابن الحاجب[٥]، وابن مالك[٦].

وحدَّه على هذا: أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في محل الإعراب، وهو الآخر[٧].

قال ابن مالك: «الإعراب ما جيء به لبيان مقتضى العامل، من حركة أو حرف، أو سكون، أو حذف»[٨].

معنى هذا: أن الحركات اللاحقة أواخر المعربات من الأسماء والأفعال هي الإعراب بنفسه.

---

(١) ينظر: شرح شذور الذهب لابن هشام صـ٥٨، ٥٩.

(٢) ينظر: شرح الجزولية للأبذي (١/ ٥٧، ٥٨).

(٣) اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري صـ١٤ .

(٤) التوطئة لأبي علي الشلوبين صـ١١٦ .

(٥) شرح كافية ابن الحاجب للرضي (١/ ٤٤).

(٦) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك صـ٧ .

(٧) ينظر: لسان العرب مادة (ع – ر – ب) (٤/ ٢٨٦٥)، وهمع الهوامع (١/ ٥٣، ٥٤). ٥٤).

(٨) تسهيل الفوائد لابن مالك صـ٧ .

واحتجوا لمذهبهم بأمرين[١]:

الأول: إن الإعراب قد يكون لازمًا للزوم مدلوله كرفع "لعُمرك" ونصب "سبحان الله" و"رويدك" وجر "الكلاع"[٢] و"عريط"[٣] من ذي الكلاع، وأم "عريط".

والآخر: إن الأصل في الإعراب الحركة؛ لأنها ناشئة عن العامل، كقولك: قام محمدٌ، فالضمة حادثة عن الفعل، والفعل عاملٌ، والعمل نتيجة العامل، والعامل هو الحركة.

والآخر: إن الإعراب معنوي، والحركات إنما هي دلائل عليه، وعلامة للإعراب، وهو ظاهر قول سيبويه[٤].

واختاره أبوعلي الفارسي[٥]، والأعلم[٦]، وابن عصفور[٧]، وأبوحيان[٨]، والأبذي[٩].

---

(١) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك (١/ ٣٣)، ومسائل خلافية في النحو للعكبري وهمع الهوامع (١/ ٥٤، ٥٥).

(٢) ذو الكلاع: ملك حميريّ من ملوك اليمن سمي ذا الكلاع؛ لأنهم تكلعوا على يديه، أي: تجمعوا. ينظر: لسان العرب مادة (ك – ل – ع)(٥ / ٣٩١٦).

(٣) أم عريط: العقرب. ينظر: لسان العرب (ع – ر – ط)(٤/ ٢٨٩٧).

(٤) الكتاب (١/ ١٣، ١٤).

(٥) الإيضاح العضدي للفارسي صـ٥٦، ٥٧ .

(٦) النكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلم (١/١٤٠).

(٧) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور (١/ ٣١).

(٨) النكت الحسان صـ٣٤، وارتشاف الضرب (٢/ ٨٣٣).

(٩) شرح الجزولية للأبذي (١/ ٥٢)، وحدود النحو للأبذي صـ٦١ .

وعلى هذا فحدَّه عندهم: هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظًا أو تقديرًا(١).

واحتجوا لمذهبهم من أوجه(٢):

أحدها: أن الإعراب اختلاف آخر الكلمة، لاختلاف العامل فيها، والاختلاف معنى؛ لأنه مصدر أعرب إعرابًا، والمصادر معانٍ.

الثاني: أن الحركات تضاف إلى الإعراب، فيقال: حركات الإعراب، وهي ضمة إعراب، وإضافة الشيء إلى نفسه ممتنعة.

الثالث: أن السكون قد يكون إعرابًا.

وبعد عرض هذين المذهبين: فقد رأى أبوحيان أن الإعراب معنوي وأرى أن المذهب الأول القائل بأن الإعراب "لفظي" هو الأقرب إلى القبول وذلك لأمور(٣):

الأول: أن الاختلاف أمر لا يعقل إلا بعد التعدد، فلو جعل الاختلاف إعرابًا لكانت الكلمة في أول أحوالها مبنية لعدم الاختلاف.

الثاني: أن الإعراب فارق بين المعاني العارضة وبين الفاعلية، والمفعولية، والتعجب، والنفي، والاستفهام.

---

(١) ينظر: همع الهوامع (١/ ٥٤)، وحاشية الصبان شرح الأشموني (١/ ٩٧).

(٢) ينظر: مسائل خلافية في النحو لأبي البقاء العكبري صـ٧٩، والفاخر في شرح جمل عبدالقاهر (١/ ٤٤)، والتذييل والتكميل لأبي حيان (١/ ١١٦، ١١٧)، وهمع الهوامع (٥٥/١)، والأشباه والنظائر للسيوطي (١/ ١٥٩، ١٦٠).

(٣) ينظر: مسائل خلافية في النحو للعكبري صـ٨٠، والفاخر (١/ ٥٥)، وهمع الهوامع (٥٥/١).

والفرق الحاصل عن الفارق يعرف تارة بالفعل كمعرفة أن الاثنين أكثر من الواحد، وأقلُّ من الثلاثة، وتارة يعرف بالحس من السمع والبصر.

الثالث: إن إضافة الحركة إلى الإعراب من قبيل إضافة النوع إلى الجنس؛ لأن حقيقة الرفع هو الضمة النائبة عن العامل.

الرابع: إن الحركة لما كانت تنقسم إلى حركة وبناء، قيل: حركات الإعراب، وصحت الإضافة للتخصيص، فالحركة عامة، والإعراب خاص(١).

الخامس: أنك إذا قلت لإنسان: بيِّن الفاعل والمفعول والمضاف إليه من قولك: "ضرب محمد غلامَ سعيدٍ" فإذا ضمَّ واحدًا وفتح واحدًا وكسر آخر، حصل الفرق بألفاظه لا من طريق المعنى(٢).

المطلب الآخر: (**إعراب المثنى**)

قال أبوحيان: «قوله: "و مثنى فيرفع" [أي ملتبسًا] بالألف، الصحيح أن المثنى معرب خلافًا للزجاج(٣)، إذ ذهب إلى أنه مبني، والمختار أنَّ

(١) ينظر: الأشباه والنظائر (١/ ١٦٠).

(٢) ينظر: مسائل خلافية في النحو للعكبري صـ٨٠، والفاخر في شرح جمل عبدالقاهر للبعلي (١/ ٤٥).

(٣) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين صـ٢٥، والفاخر (١/ ٧٨).

إعرابه بحركات مقدرة في الألف والياء، وإنَّ الألف والياء حرفا إعراب كالدال من "زيد" هذا مذهب سيبويه[١]»[٢].

الدراسة:

حدَّ المثنى[٣]: هو الاسم الدالُّ على اثنين بزيادة في آخره، صالحًا للتجريد وعطف مثله عليه نحو:حضر المحمدان، ورأيت المحمدينِ، وسلمت على المحمدين.

هذا، وقد اختلف النحويون في إعراب المثنى على مذاهب عدة:

الأول: هو أن الألف والياء في المثنى حرفا إعراب كالدال من زيد، وهذا اختيار أبي حيان[٤] وقد قال به سيبويه[٥]، واختاره الأعلم[٦].

حجتهم: واحتجوا لمذهبهم بأمور[٧]:

الأول: هو أن حرف الإعراب هو الحرف الأخير الذي إذا سقط يختل المعنى، ولو أسقطت هنا اختل معنى التثنية والجمع.

---

(١) الكتاب (/ ١٧، ١٨)٠

(٢) النكت الحسان في شرح غاية الإحسان لأبي حيان صـ٣٨ ٠

(٣) ينظر: حدود النحو للأبذي صـ٧٠ ٠

(٤) النكت الحسان في شرح غاية الإحسان صـ٣٨، ومنهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك (١/ ٣٢)٠

(٥) الكتاب (١/ ١٧، ١٨)٠

(٦) النكت في تفسير كتاب سيبويه (١/ ١٢٠)٠

(٧) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف صـ٢٧، والتبيين عن مذاهب البصريين والكوفيين والكوفيين صـ١٠٤، ١٠٥، والفاخر (١/ ٧٩)٠

الثاني: إن الألف والياء إنما زيدتا للدلالة على التثنية، فكانتا حرفي إعراب، كتاء التأنيث وألف والتأنيث، وياء النسب.

الثالث: إنه لو سُمي رجلٌ "بمسلمان" ثم رُخّم لحذف الألف.

المذهب الثاني: هو أن الألف والياء في التثنية بمنزلة الفتحة والضمة والكسرة في أنها إعرابٌ.

أي إن المثنى مرفوع بالألف، ومنصوب ومجرور بالياء، وهذا مذهب الكوفيين(١)، وبه قال قطرب(٢) من البصريين، وطائفة من المتأخرين(٣).

حجتهم(٤): واحتجوا لمذهبهم بأن قالوا: الدليل على أنها إعرابٌ كالحركات أنها تتغير كتغيير الحركات، ألا ترى أنك تقول: قام المحمدانِ، ورأيت المحمدينِ، ومررت بالمحمدين، فتتغير كتغير الحركات نحو: "قام محمدٌ، ورأيت محمدًا، وسلمت على محمدٍ" فلما تغيرت كتغير الحركات، دلَّ على أنها إعرابٌ بمنزلة الحركات.

---

(١) ينظر: الإيضاح في علل النحو للزجاجي صـ١٣٠، والفوائد والقواعد صـ١٤٠، وشرح المقدمة النحوية لابن بابشاذ صـ٦٧، والإنصاف صـ٢٥، وشرح المفصل (٤/ ١٤٠)، وشرح التسهيل لابن مالك (٧٥/١)، وشرح كافية ابن الحاجب (١/ ٧١)، والفاخر (١/ ٧٩)، ومنهج السالك (١/ ٣٢)، وائتلاف النصرة صـ٢٩، وهمع الهوامع (١/ ١٥٧).

(٢) ينظر: الفاخر (٧٩/١)، ومنهج السالك (٣٢/١)، وهمع الهوامع (١٥٧/١).

(٣) منهم ابن مالك، ونُسب إلى الزجاج والزجاجي. ينظر: التذييل والتكميل (٢٩٩/١).

(٤) ينظر: الإنصاف صـ٢٦، وائتلاف النصرة صـ٢٩ .

قال صدرالدين الاستانبولي: «فالمثنى بالألف والياء كجاء الزيدان، وضربت كليهما، فكلا وكلتا مثنيان»[١].

المذهب الثالث: هو أن الألف والياء في المثنى ليست بإعراب، ولا حروف إعراب، ولكنها تدل على الإعراب، وهذا مذهب الأخفش[٢] والمازني[٣] والزيادي[٤] والمبرد[٥].

ومعنى هذا: أنك إذا قلت: قام المحمدان، فعلامة الرفع ضمة مقدرة في الدال منع من ظهورها الألف، والألف دليلٌ على الإعراب، وإذا قلت: مررت بالمحمدين، فعلامة الجر كسرة مقدرة في الدال منع من ظهورها الياء، والياء دليل على الإعراب.

وإذا قلت: "رأيت المحمدين" فعلامة النصب فتحة مقدرة في الدال منع من ظهورها الياء، والياء دليلٌ على الإعراب[٦].

---

(١) الموفي في النحو الكوفي صـ١٠ ٠

(٢) ينظر: شرح كتاب سيبويه (١/ ٢٢١)، وشرح المفصل (٤/ ١٣٩)، والتبيين عن مذاهب البصريين والكوفيين صـ١٠٣، وشرح التسهيل (١/ ٧٥)، ومنهج السالك (١/ ٣٢)، وهمع الهوامع (١/ ١٥٨)٠

(٣) ينظر: الإنصاف صـ٢٥، والفاخر (١/ ٧٩)، ومنهج السالك (١/ ٣٢)٠

(٤) ينظر: منهج السالك (١/ ٣٢)، والتذييل والتكميل (١/ ٢٩٤)٠

(٥) المقتضب للمبرد (٢/ ١٥٤)٠

(٦) ينظر: التذييل والتكميل (١/ ٢٩٣، ٢٩٤)٠

حجتهم(١): أنها لو كانت إعرابًا لما اختل معنى الكلمة بإسقاطها، كإسقاط الضمة من دال "زيد" في قولك "قام زيدٌ" وما أشبه ذلك، ولو أنها حروف إعراب كالدال من "زيد" لما كان فيها دلالة على الإعراب، كما لو قلت: "قام محمدٌ" من غير حركة، وهي تدل على الإعراب.

المذهب الرابع: هو أن المثنى معرب بحركات مقدرة فيما قبلها وهي الدال من "المحمدان" و"المحمدين" مثلاً. وهذا مذهب الأخفش(٢).

المذهب الخامس: هو أن المثنى معرب بالتغيير والانقلاب في حالة النصب والجر، وبعدم ذلك في حالة الرفع.

أي المثنى مرفوع بالألف، ومنصوب ومجرور بانقلاب الألف ياء، وهذا مذهب الجرمي(٣)، واختاره ابن عصفور(٤).

حجته: هو أنه لما احتاج في الجر والنصب إلى حرف آخر غير ألف، علم أن الانقلاب هو الإعراب(٥).

---

(١) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين صـ٢٧، ٢٨، وشرح المفصل (٤/ ١٣٩).

(٢) معاني القرآن للأخفش (١/ ١٤)، وينظر: منهج السالك (١/ ٣٣)، وهمع الهوامع (١/١٥٧).

(٣) ينظر: المقتضب للمبرد (٢/ ١٥٣)، وأسرار العربية صـ٥٢، والإنصاف صـ٢٥، والتبيين عن مذاهب البصريين والكوفيين صـ١٠٣، وشرح المفصل (٤/ ١٤٠)، والتذييل والتكميل (١/٨٨)، وهمع الهوامع (١/ ١٥٨).

(٤) المقرب (١/ ٤٩)، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور (١/ ١٢٤).

(٥) ينظر: التبيين عن مذاهب البصريين والكوفيين صـ١٠٦ .

المذهب السادس: هو أن المثنى مبني. وهذا مذهب الزجاج[١].

حجته[٢]: هو أن الألف والياء في التثنية زيدت على بناء المفرد في التثنية، فنزلا منزلة ما رُكِّب من الاسمين نحو "خمسة عشر".

المذهب السابع: أن الألف والياء في المثنى لها جهتا إعراب، فمن حيث الحرف حرف علة هو حرف إعراب، ومن حيث كونه ألفًا أو ياءً هو دليلٌ على الإعراب، أو هو الإعراب نفسه. وهذا مذهب بعض المغاربة[٣].

المذهب الثامن: إلزام المثنى[٤] وما جرى مجراه الألف رفعًا ونصبًا وجرًا نحو: جاء المحمدان كلاهما – ورأيت المحمدان كلاهما – ومررت بالمحمدان كلاهما. وهذه لغة كنانة وبني الحارث بن كعب، ووافقهم في ذلك بنوالهجيم وبنوالعنبر وغيرهم أيضًا، أنهم أجروا المثنى مجرى الاسم المقصور[٥]، قال الشاعر:

---

(١) ينظر: الإنصاف صـ٢٥، والتبيين عن مذاهب البصريين والكوفيين صـ٩٩، والفاخر (٧٨/١)، ومنهج السالك (١/ ٣١)، والتذييل (١/ ٢٨٧).

(٢) ينظر: الإنصاف صـ٢٨، والفاخر (١/ ٧٨)، والتذييل والتكميل (١/ ٢٨٧، ٢٨٨).

(٣) ينظر: منهج السالك (١/ ٣٣)، والتذييل والتكميل (١/ ٣٠٠).

(٤) هناك إعراب آخر للمثنى: وهو إلزام المثنى الألف وإعرابه بحركات ظاهرة على النون كالمفرد الصحيح نحو: جاء المحمدانُ بضم النون، ورأيت المحمدانَ، وسلمت على المحمدانِ. وهذه لغة قليلة جدًا.

ينظر: حاشية الصبان شرح الأشموني (١/ ١٤٣).

(٥) ينظر: شرح الكافية الشافية (١/ ٧١، ٧٥)، وشرح شذور الذهب (٧٥/١، ٧٦)، وشرح وشرح

إنَّ أباهـــا وأبَـــا أباهـــا قـــد بلغـــا في المجـــد غايتاهـــا[1]

وهذه اللغة أنكرها المبرد، وهو محجوج بنقل الثقات أنها لغة لطوائف من العرب[2].

قال أبوحيان: «وذهب أبوالعباس إلى إنكار هذه اللغة، ولا يجيز مثلها في كلام ولا في شعر، وهو محجوج بنقل النحاة الثقـــات عـــن هـــؤلاء الطوائف من العرب»[3].

ابن عقيل (١/ ٥٨، ٥٩)، وشرح التسهيل لناظر الجيش (١/٣١٨، ٣١٩)، وحاشية الصبان (١/ ١٤٣).

(١) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه صـــ١٦٨، وبلا نسبة في الإنصاف صـــ١٤، وشـــرح المفصل (٣/ ١٢٩).

الشاهد: في البيت شاهدان: الأول: قوله:"أبا أباها": حيث ألزم الشاعر"أبا" الألف في حالـــة الجر على لغة كنانة، والأشهر"أبا أبيها" على اللغة الفصحى.

والآخر: قوله "قد بلغا في المجد غايتاها": حيث ألزم الشاعر المثنى الألف في حالة النصب على لغة بني الحارث بن كعب، والأشهر: غايتيها بالنصب على اللغة الفصحى.

(٢) ينظر: شرح التسهيل لناظر الجيش (١/ ٣١٩)، وحاشية الصبان (١/١٤٣).

(٣) التذييل والتكميل (١/ ٢٤٨).

وبعد عرض هذه المذاهب أرى أن مذهب أبي حيان هو الأولى بالقبول وذلك لأمرين[١]:

الأول: هو أن كل حرف زائد على كلمة لمعنى يحدث فيه يوجد بوجوده، ويعدم بعدمه صار هو حرف الإعراب، وذلك عندما تقول "قائم" فتكون الميم حرف الإعراب، والاسم مذكر، وإذا قلنا "قائمة" صار الاسم مؤنثًا بدخول التاء عليه، وصارت التاء حرف الإعراب.

وكذلك إذا قلنا "محمد" يدل على أنه واحد، وإذا قلنا "المحمدان" دلَّت الألف على التثنية، فينبغي أن تصير حرف الإعراب.

والآخر: هو أن الألف حرف إعراب دون أن يكون الأمر فيها على ما ذهب إليه غيره، أن الذي أوجب للواحد المتمكن حرف الإعراب في نحو: رجل وفرس، هو موجود في التثنية في نحو: محمدان، وفرسان وهو التمكن.

فكما أن الواحد المتمكن المعرب يحتاج إلى حرف إعراب فكذلك الاسم المثنى[٢].

---

(١) ينظر: الفوائد والقواعد للثمانيني صـ١٤٠، ١٤١ .

(٢) ينظر: علل التثنية لابن جني (صـ٥٠)، وشرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ (١٢٩/١)، وشرح المقدمة النحوية لابن بابشاذ (صـ٦٧)، والفاخر (١/ ٧٨).

المبحث الثالث

النكرة والمعرفة وفيه مطلب واحد:

(محل ضمير الفصل من الإعراب)

قال أبوحيان: «وصورة الفصل صورة الضمير المرفوع المنفصل، وفيه خلاف، منهم من ذهب إلى أنها حروف، كما اختار المصنف، ومنهم من ذهب إلى أنها أسماء، وهؤلاء اختلفوا فقيل: لا موضع لها من الإعراب، وقيل: لها موضع، والذين قالوا لها موضع اختلفوا، فقيل: موضعها على حسب الاسم الذي قبلها إن كان مرفوعًا فموضعها رفع نحو: كنت أنت العالم – أو منصوبًا فموضعها نصب نحو: ظننت زيدًا هو الفاضلَ. وقيل: موضعها على حسب الاسم الذي بعدها، إن كان مرفوعًا فموضعها رفع، نحو: إنَّ زيدًا هو الفاضلُ أو منصوبًا فموضعها نصب، نحو: كان زيدٌ هو الفاضلَ.... والمختار الأول»[1].

الدراسة:

من المضمرات المسمى عند البصريين "فصلاً": هو، وهي، وهم، وأنت، ونحن، وسموه بذلك؛ لأنه فصل بين المبتدأ والخبر أو ما أصله المبتدأ والخبر، وقيل؛ لأنه فصل بين الخبر والنعت، فيعين ما بعده للإخبار، لا للوصف، ويعلم أن الخبر معرفة، أو قريب من المعرفة[2].

---

(١) النكت الحسان في شرح غاية الإحسان صـ٢٩٠ .

(٢) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب (١/ ٤٩٦)، والتسهيل لابن مالك صـ٢٩، والتذييل والتكميل (٢/ ٢٨٥، ٢٨٦)، والجنى الداني صـ٣٥٠، ومغني اللبيب صـ٤٧٠، والمساعد لابن عقيل (١/ ١١٩)، وهمع الهوامع (١/ ٢٢٧).

وقيل: لأنه فصل بين الخبر والتابع؛ لأن الفصل به يوضح كون الثاني خبرًا لا تابعًا.

ويسميه الكوفيون عمادًا[١]؛ لأنه يعتمد عليه في الفائدة؛ إذ به يتبين أن الثاني خبر لا تابع.

ولفظه لفظ ضمير الرفع المنفصل ويطابق ما قبله نحو: زيد هو القائمُ، وإن محمدًا هو القائم[٢].

هذا، وقد اختلف النحويون في حقيقة ضمير الفصل على مذاهب:

الأول: إنها حروف، ولا موضع لها من الإعراب، وهذا مذهب أكثر النحويين[٣]، واختاره ابن عصفور[٤].

---

(١) ضمير الفصل يسميه الكوفيون دعامة أيضًا؛ لأنه يدعم به الكلام، ويسميه المدنيون صفة. =ينظر: معاني القرآن للفراء (١/ ٥١)، (١/ ٢٤٨)، وارتشاف الضرب (٢/ ٩٥١)، وهمع الهوامع (١/ ٢٢٧).

(٢) ينظر: الأصول في النحو لابن السراج(١٢٥/٢)،واللباب في علل البناء والإعراب(٤٩٦/١)، وشرح التسهيل (١٦٧/١)، وشرح الكافية الشافية (٩٧/١، ٩٨)، والتذييل والتكميل (٢٨٥/٢، ٢٨٦)، ومغني اللبيب صـ٤٧٠، والمساعد لابن عقيل(١١٩/١)، وهمع الهوامع(٢٢٧/١).

(٣) ينظر: ارتشاف الضرب (٩٥١/٢، ٩٥٢)، والتذييل والتكميل (١١٩/٢، ١٢٠)، والجنى الداني صـ٣٥١، ومغني اللبيب صـ٤٧٠، وهمع الهوامع (٢٢٨/١).

(٤) شرح جمل الزجاجي (٢/ ١٦٢).

حجتهم[١]:

١ – إن الضمائر تخلصت للحرفية كما تخلصت الكاف التي في ضربك للخطاب مع أسماء الإشارة في نحو ذلك.

٢ – إنها جاءت لمعنى في غيرها، وهو الفصل بين ما هو خبر وما هو تابع نحو: زيد هو القائم.

قال ابن عصفور: «والصحيح أنها حروف؛ لأن أسماء لا موضع لها من الإعراب لم توجد في كلامهم»[٢].

الثاني: ضمائر الفصل أسماء، ولا موضع لها من الإعراب. وهذا اختيار أبي حيان[٣] وبه قال الخليل وسيبويه[٤].

حجتهم[٥]: إن "هو" اسم ملغي ولا محل من الإعراب، وذلك بمنزلة "ما" إذا ألغيت في نحو "إنما".

قال سيبويه: «وكان الخليل يقول: والله إنه لعظيم جعلهم هُو فصلاً في المعرفة وتعبيرهم إيَّاها بمنزلة "ما" إذا كانت "ما" لغوًا؛ لأن هو بمنزلة

---

(١) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف صـ٥٦٧، وارتشاف الضرب(٢/٩٥١، ٩٥٢)، والتذييل والتكميل (٢/٢٨٦)، ومغني اللبيب صـ٤٧٠، والمساعد لابن عقيل(١/١٢٠)، وهمع الهوامع (١/ ٢٢٨)٠

(٢) شرح جمل الزجاجي (٢/ ١٦٢)٠

(٣) النكت الحسان في شرح غاية الإحسان صـ٢٩٠ ٠

(٤) الكتاب (٢/ ٣٨٩، ٣٩٠)٠

(٥) ينظر: شرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ (١/١٥٩)، وشرح كافية ابن الحاجب (٣/٦٨)٠

أبوه، ولكنهم جعلوا في ذلك الموضع لغوًا كما جعلوا "مـــا" فـــي بعـــض المواضع بمنزلة "ليس" وإنما قياسها أن تكون بمنزلة كأنما وإنما»[١].

الثالث: ضمير الفصل اسم، وله محل من الإعراب بحسب ما بعـــده، وهذا مذهب الكسائي[٢].

ففي قولك: "محمد هو القائم": "هو" في موضع رفع عنده؛ لأن ما بعده مرفوع، وفي قولك "كان محمد هو القائم" فـــ"هو" في موضع نصب عند الكسائي؛ لأن ما بعده منصوب.

وإذا قلت:"إن محمدًا هو الفاضل" فـــ"هو"في موضع "رفع"؛لأن ما بعده مرفوع[٣].

حجتـه[٤]: لأنه يقع مع ما بعده كالشيء الواحد، ولذا تدخل عليـــه لام الابتداء في نحو: ﴿ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ﴾[٥].

---

(١) الكتاب (٢/ ٣٩٧)٠

(٢) ينظر: شرح الكافية الشافية (١/ ١٠٠)، وارتشـــاف الضـــرب (٢/ ٩٥٨)، والتـــذييل والتكميل (٢/ ٣٠٠)، والجنى الداني صـــ٣٥١، والمساعد لابن عقيـــل (١٢٢/١)، وهمـــع الهوامع (٢٢٨/١)٠

(٣) ينظر: التذييل والتكميل (٢/ ٣٠٠)، والجنـــى الـــداني صـــــ٣٥١، ومغنـــي اللبيـــب صـــ٤٧٠، والمساعد لابن عقيل (١/ ١٢٢)، وهمع الهوامع (١/ ٢٢٨)٠

(٤) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف صـــ٥٦٧، وشرح كافية ابن الحاجب (٦٨/٣)٠

(٥) من الآية (٨٧) من سورة هود٠

الرابع: ضمير الفصل اسم، وله محل من الإعراب بحسب ما قبله وهذا مذهب الفراء(١).

ففي قولك "محمد هو القائم" فـ"هو" في موضع رفع عند الفراء؛ لأن ما قبله مرفوع، وفي قولك: "كان محمدٌ هو القائمَ" فـ"هو" في موضع رفع؛ لأن ما قبله مرفوع، وإذا قلت: "إن محمدًا هو الفاضلُ" فـ"هو" في موضع نصب؛ لأن ما قبله منصوب(٢).

حجته:

١ - إن ضمير الفصل توكيدٌ لما قبله، فتنزل منزلة النفس إذا كانت توكيدًا، وكما أنك إذا قلت: "جاءني محمد نفسه" كان نفسه تابعًا لمحمد في إعرابه.

٢ - إن ضمير المرفوع قد يؤكد به المنصوب والمجرور نحو "ضربتك أنت" و"مررت بك أنت"(٣).

وبعد عرض هذه المذاهب أرى أن مذهب أبي حيان هو الأولى بالقبول وذلك لأمور:

---

(١) ينظر: التذييل والتكميل (٢/ ٣٠٠)، والجنى الداني صـ٣٥١، ومغني اللبيب صـ٤٧٠، والمساعد (١/ ١٢٢)، وهمع الهوامع (١/ ١٢٨).

(٢) ينظر: التذييل والتكميل (٢/ ٣٠٠)، ومغني اللبيب صـ٤٧٠، والمساعد (١/١٢٢، ١٢٣)، وهمع الهوامع (١/ ٢٢٨).

(٣) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف صـ٥٦٧، وشرح كافية ابن الحاجب (٣/٦٨).

١ – أنه "جعل" هو وأخواته بمنزلة "ما" إذا كانت "لغوًا" في أنها لا تغير ما بعدها عن حاله قبل أن تذكر؛ لأن ما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم.

٢ – الإعلام من أول وهلة بكون الخبر خبرًا لا صفة، فاشتد شبهه بالحرف، إذ لم يُجأ به إلا لمعنى في غيره، فلم يحتج إلى موضع بسبب الإعراب(١).

٣ – لأن حقيقة الأسماء ثابتة فيه، وهو الدلالة على المسمى مثل سائر الأسماء.

(١) ينظر: الكتاب (٢/ ٣٩٠)، وهمع الهوامع (١/ ٢٢٨).

المبحث الرابع

كان وأخواتها وفيه مطلب واحد:

(تقديم خبر «مازال» وما في معناها عليها)

قال أبوحيان: «وأما زال وأخواتها، فمنهم من أجاز تقديم خبرها عليها مطلقًا، ومنهم: من منع مطلقًا، ومنهم من فصل، فإن نفيت بـ"ما" منع، أو بغير "ما" جاز وهو الصحيح»(١).

الدراسة:

في اللغة أفعالٌ تعمل عمل "كان" بشرط مصاحبة نفي موجود، أو مقدر أو مصاحبة نهي أو دعاء.

وهي: «ما زال، وما برح، وما فتئ، وما انفك»(٢).

هذا، وفي تقديم الخبر على "مازال" وما في معناها ثلاثة مذاهب(٣):

الأول: المنع مطلقًا سواء نفيت بـ"ما" أو بغيرها. وهذا مذهب الفراء(٤).

---

(١) النكت الحسان في شرح غاية الإحسان صـ٧١ ٠

(٢) ينظر: شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ صـ٩٩، ١٠٠، حققه وقدم د/عبدالمنعم هريدي ـــــــــ الطبعة الأولى٠

(٣) ينظر: شرح المفصل (٧/ ١١٣)، وشرح التسهيل لابن مالك (١/ ٣٥١)، وارتشاف الضرب (٣/ ١١٧٠)، والتذييل والتكميل لأبي حيان (٤/ ١٧٦)، والمساعد لابن عقيل (١/ ٢٦١، ٢٦٢)، والتصريح بمضمون التوضيح (١/١٨٩)، وهمع الهوامع (١/ ٣٧٣)٠

(٤) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف صـ١٣٤ ٠

حجته(١):

١ – هو أن "ما" للنفي، والنفي له صدر الكلام، فجرى مجرى حرف الاستفهام في أن له صدر الكلام، وإنما صار للاستفهام صدر الكلام؛ لأنه جاء لإفادة المعنى في الاسم والفعل فينبغي أن يأتي قبلها لا بعدها.

٢ – إن حرف الاستفهام لا يعمل ما بعده فيما قبله، فكذلك هاهنا. إذا قلت "قائمًا ما زال محمدٌ" فينبغي أن لا يجوز؛ لأنك تقدم ما هو متعلق بما بعد حرف النفي عليه.

وهذا المذهب يردَّ عليه بقول الشاعر(٢):

ورجَّ الفتى للخير ما إن رأيته على السِّن خيرًا لا يزال يزيدُ

حيث قدم معمول الخبر على "لا" النافية، والأصل: لا يزال يزيد خيرًا(٣).

---

(١) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف صـ١٣٦، وشرح المفصل (٧/ ١١٣).

(٢) البيت من الطويل وهو للمعلوط القريعي في لسان العرب مادة (أ – ن – ن)، وشرح التصريح (١/ ١٨٩)، وبلا نسبة في الكتاب (٤/ ٢٢٢)، والخصائص (١/١١١)، وسر صناعة الإعراب لابن جني (١/ ٣٧٨)، وشرح المفصل لابن يعيش (٨/ ١٣٠).

المعنى: تأمل الخير من الفتى كلما رأيته، فهو يزداد خيرًا كلما تقدمت به السِّن.

الشاهد:"خير:لا يزال يزيد":حيث قدم معمول خيرًا "لا يزال" وهو"خيرًا" على "لا يزال نفسها".

وفيه شاهد آخر: قوله "ما إن رأيته": حيث زاد "إن" بعد "ما" المصدرية الظرفية.

(٣) ينظر: شرح التصريح (١/ ١٨٩).

الثاني: الجواز "مطلقًا"؛ لأن "ما عندهم ليس لها صدر الكلام كغيرها نحو: قائمًا ما زال سعيدٌ، وهذا مذهب ابن كيسان[١] وجمهور الكوفة[٢] ما عدا الفراء.

حجتهم: واحتجوا لمذهبهم بأمور[٣]:

الأول: أن هذه الأفعال وإن كانت منفية في اللفظ فإنها موجبة في المعنى.

الثاني: إن حرف النفي قد تترك من هذه الأفعال منزلة الجزء من الكلمة فإنه قد صار حرفًا من حروف هذه الأفعال، فكأنك لم تدخل على الفعل شيئًا يمنع من تقديم المعمول.

الثالث: إن "إلاَّ" لم تدخل على أخبارها كما دخلت على أخبار غيرها مما تقدم ذكرها إذا قُرن بـ"إلاَّ" ألا ترى أنك تقول: ما كان زيدٌ إلا عالمًا[٤].

---

(١) ينظر: شرح اللمع لابن برهان (١/ ٥٤) حققه د/ فائز فارس – ط: الأولى – الكويت ١٩٨٤م، والإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنباري صـ١٣٤، وشرح المفصل لابن يعيش (٦/ ١١٣، ١١٤)، وشرح التسهيل لابن مالك (١/ ٣٥١)، والتذييل والتكميل (١٧٦/٤)، وهمع الهوامع (١/ ٣٧٣) ٠

(٢) ينظر: شرح المفصل (٧/ ١١٣)، والمساعد لابن عقيل (١/ ٢٦٢)، والتذييل والتكميل (١٧٦/٤)، والتصريح بمضمون التوضيح (١/ ١٨٩)، وهمع الهوامع (١/ ٣٧٣)٠

(٣) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف صـ١٣٤، ١٣٥، وأسرار العربية صـ١٣٩، ١٤٠، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور(٣٨٩/١)،والبسيط في شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع (٦٧٤/٢)، والتذييل والتكميل(١١٧٦/٤)٠

(٤) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف صـ١٣٥،والبسيط في شرح جمل الزجاجي(٦٧٥/١)٠

المذهب الثالث: المنع "أي" منع تقديم الخبر على "زال" إن نفيت بـ"ما" والجواز إن نفيت بغيرها، كـ"لم، ولا، ولن، ولا، ولما" وهذا مذهب جمهور النحويين(١) واختاره أبوحيان(٢).

قال أبوحيان: «ومنهم من فصل، فإن نفيت بـ"ما"، منع، أو بغير "ما" جاز وهو الصحيح»(٣).

حجتهم: واحتجوا لمذهبهم بأمرين(٤):

الأول: منع تقديم الخبر على "زال" إذا تقدم عليها "ما"؛ وذلك لأن "ما" للنفي، والنفي له صدر الكلام، فجرى مجرى حرف الاستفهام فكان له صدر الكلام.

والآخر: جواز تقديم الخبر على "زال" إذا تقدم عليها نفي غير "ما" نحو: في الدار لن يزال محمدٌ؛ وذلك لأن "لم، ولن، ولا" لما اختصا بالدخول على الأفعال صارتا كالجزء منها؛ وأيضًا: فإن لم أفعل نفي فعلت، ولن "أفعل" نفى سأفعل، وحكم النفي حكم إيجابه فكما يسوغ في

(١) ينظر: شرح اللمع لابن برهان (١/ ٥٤)، وشرح المفصل (٧/ ١١٣)، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور (١/ ٣٨٩)، والبسيط في شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع (٢/ ٦٧٥)، والمساعد لابن عقيل (١/ ٢٦٢)، وهمع الهوامع (١/٣٧٣).

(٢) النكت الحسان في شرح غاية الإحسان صـ٧١ .

(٣) المصدر السابق نفسه صـ٧١ .

(٤) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين صـ١٣٦، ١٣٧، وشرح المفصل (٧/ ١١٣).

الإيجاب التقديم فكذلك مع النفي فجرى النفي هنا مجرى الإيجاب كما جرى مجراه في لن إذ لم يتلق به القسم.

وبعد عرض هذه المذاهب أرى أن مذهب أبي حيان هو الأولى بالقبول وذلك لأمرين:

الأول: السماع عن العرب وذلك كقول الشاعر:

ورجَّ الفتى للخير ما إن رأيته على السِّن خيرًا لا يزال يزيد

والآخر: هو أن التقديم اتساع، ولا يجوز كونه من غير رواية[1].

(١) ينظر: شرح اللمع لابن برهان (١/ ٥٤).

المبحث الخامس
نائب الفاعل وفيه مطلب واحد:
(نيابة غير المفعول به عن الفاعل)

قال أبوحيان: «قوله: "ويتعين الأول عند اجتماعهما": الأول: المفعول به، نحو: ضربَ زيدٌ ضربًا شديدًا يوم الجمعة مكانًا حسنًا بسوطٍ، وأجاز الكسائي والفراء وأبوعبيد[1] بناء الفعل على غير المفعول به مع وجوده، فإن فقد المفعول به تساوت البواقي في الجواز، واختار ابن مُعطٍ إقامة المجرور، واختار ابن عصفور إقامة المصدر، والذي اختاره إقامة ظرف المكان، والسبب في اختيار ذلك: أنه إذا كان المحكوم به يفهم من ذكر المحكوم عليه، لم يكن في الإخبار ذلك فائدة، ولذلك تقدم منعنا: ضُرِب ضَرْبٌ، وقد منع أبوعلي الفارسي: سيدُ الجارية مالكها؛ لأن الخبر مفهوم من المبتدأ، ولذلك كان المفعول به متقدمًا في النيابة على سائر ما ينوب عن الفاعل؛ لأنَّ كل فعلٍ ليس يتعدى إلى المفعول به بخلاف المصدر وظرف الزمان وظرف المكان؛ فإن في الفعل مطلقًا دلالة على المصدر بالتضمن وعلى الزمان بالتضمن أيضًا، وأما على ظرف المكان فبالالتزام، فصارت دلالة الفعل على ظرف المكان أبعد من دلالته على المصدر وعلى ظرف الزمان، فلما كان ظرف المكان أبعد كان إذ ذاك شبيهًا بالمفعول به، فلذلك اخترنا إقامته دون المصدر وظرف

---

(١) أبوعبيد: هو عبدالله بن مصعب الأندلسي البكري، كان إمامًا إخباريًا متفننًا، صنف: شرح نوادر القالي، وشرح أمثال أبي عبيد، وتوفي سنة ٤٨٣هـ. ينظر: بغية الوعاة (٢/ ٤٩).

الزمان، وأما الجار والمجرور فليس إقامته مقام الفاعل مجمعًا عليه .... وأيضًا فإن من يقيمه فإنه لا يظهر فيه تأثير العامل إلا في التقدير بخلاف ظرف المكان، فلذلك أيضًا اخترنا تقديمه عليه في النيابة»(١).

الدراسة:

ينوب عن الفاعل في رفعه، وعمديته، ووجوب التأخير عن فعله، واستحقاقه للاتصال به، وتأنيث الفعل لتأنيثه واحدٌ من أربعة(٢):

الأول: المفعول به نحو: قوله تعالى: ﴿ وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ﴾(٣).

الثاني: المجرور نحو: "غُضِب عليه".

الثالث: المصدر المختص نحو: قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾(٤).

الرابع: الظرف المتصرف المختص نحو: "سِير وقت طيب" و"جُلِس مكان حسنٌ".

هذا، وقد اختلف النحاة في نيابة غير المفعول به مع وجوده على ثلاثة مذاهب:

الأول: لا يجوز إقامة غير المفعول به مع وجوده؛ لأن المفعول به شريك الفاعل فيحل عند عدم وجوده نحو: ضُرِب زيدٌ ضربًا شديدًا يوم

---

(١) النكت الحسان في شرح غاية الإحسان صـ٥٤، ٥٥ .

(٢) ينظر: أوضح المسالك (١/ ٢٥٣)، وشرح شذور الذهب صـ١٩١، ١٩٢، والمساعد لابن عقيل (١/ ٣٩٧).

(٣) من الآية (٤٤) من سورة هود.

(٤) الآية (١٣) من سورة الحاقة.

الجمعة أمام الأمير في داره. وهذا مذهب أبي حيان[١].

قال أبوحيان: «وإذا وُجد بعد هذه، أي المصدر والظرف والمجرور ووُجد مفعول به فلا ينوب شيء من هذه الثلاثة مع وجود المفعول به بل ينوب هو مناب الفاعل، وعندنا أنه يتعين أن يكون المفعول به هو النائب»[٢].

الثاني: الجواز مطلقًا، أي إنه يجوز إقامة غير المفعول به وهو موجود تقدَّم أو تأخر نحو: ضُرِب ضَربٌ شديد زيدًا، وضُرِب زيدًا ضربٌ شديدٌ. وهذا مذهب الكوفيين[٣] واختاره ابن مالك[٤].

واحتجوا لمذهبهم؛ بالسماع عن العرب، والقياس.

أما السماع فنحو قراءة أبي جعفر: ﴿**لِيُجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**﴾[٥] فأسند ﴿**لِيُجْزِيَ**﴾ إلى الجار والمجرور، ونصب ﴿**قَوْمًا**﴾ وهو مفعول به.

---

(١) ارتشاف الضرب (٣/ ١٣٣٨)، ومنهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك (٢/ ٥٣).

(٢) منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك (٢/ ٥٣).

(٣) ينظر: شرح الدروس في النحو صـ١٨٤، وارتشاف الضرب (٣/ ١٣٣٨، ١٣٣٩)، وأوضح المسالك (١/ ٥٦)، وشرح ابن عقيل (٢/ ١٢١)، وهمع الهوامع (١/٥٢٠، ٥٢١)، وحاشية الصبان (١/ ٩٧)، والموفي في النحو الكوفي صـ٢١ .

(٤) شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لابن مالك صـ٩١، ٩٢ .

(٥) من الآية (١٤) من سورة الجاثية، وهذه القراءة لأبي جعفر بالياء المضمومة، وفتح الزاي مبنيًا للمفعول، مع نصب ﴿**قَوْمًا**﴾ أي: ليجزي الجزاء. ينظر: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر للبنا (٢/ ٤٦٦) .

وقول الشاعر[١]:

لم يُعْـن بالعليـاء إلا سـيدا ولا شـفى ذا الغـي إلا ذُو هُـدى

وأما القياس: فقالوا: كما جاز إقامة أيها شئت عند عدم المفعـول بـه فكذلك يجوز عند وجوده قياسًا لأحدهما على الآخر[٢].

الثالث: يجوز نيابة غير المفعول به مع وجوده وذلك بشـرط تقـدم النائب غير المفعول به نحو: ضُرِب في الـدار زيـدًا. وهـذا مـذهب الأخفش[٣].

حجتـه: احتج الأخفش بما احتج به جمهور الكوفة نثرًا وشعرًا أي أن الأخفش موافق للكوفيين في جواز نيابة غير المفعول به مع وجوده.

وذلك عند تقدم غير المفعول به، فإن لم يتقدم النائب غير المفعول به تعين إقامة المفعول به نحو: ضُرِب محمدٌ في الدار[٤].

---

(١) الرجز لرؤبة بن العجاج في ملحق ديوانه صـ١٧٣، وبلا نسبة فـي شـرح الكافيـة الشافية (٢٧٢/١)، وأوضح المسالك (١/ ٢٥٧)، وشرح ابن عقيل (٢/ ١٢٢)٠

الشاهد: قوله: "لم يُعن بالعلياء إلا سيَّدا" حيث أناب الشاعر الجار والمجرور وهـو قولـه "بالعلياء" عن الفاعل مع وجود المفعول به في الكلام، وهو قوله "سيدا" وهذا جـائز عنـد الكوفيين والأخفش، وضرورة شعرية عند جمهور البصرة٠

(٢) ينظر: شرح التسهيل لناظر الجيش (٤/ ١٦٣٠)٠

(٣) ينظر: شرح الكافية الشافية (١/ ٢٧٢)، وشرح التسهيل لابن مالك (١٢٨/٢)، والفاخر (٢٢٣/١)، وشرح شذور الذهب صـ١٩٤، وشرح ابن عقيل (١٢٣/٢)، وهمع الهوامـع (٥٢٠/١، ٥٢١)، وحاشية الصبان (٢/ ٩٧)٠

(٤) ينظر: شرح ابن عقيل (٢/ ١٢٣)٠

وبعد عرض هذه المذاهب أرى أن مذهب جمهور البصرة وأبي حيان هو الأقرب إلى القبول وذلك لأمور(١):

الأول: أن المفعول به شريك الفاعل؛ لأن الفاعل يوجد الفعل، والمفعول يحفظه.

الثاني: لأن المفعول به قد يكون فاعلاً في المعنى نحو: "أعطيت زيدًا دينارًا".

الثالث: أن الفعل يصل إليه بنفسه، كما يصل إلى الفاعل.

الرابع: أن من الأفعال في المعنى ما لم يُسم فاعله بحال نحو: عُنيت بحاجتك.

وجملة الأشياء التي تقوم مقام الفاعل عند عدم المفعول أربعة: الجار والمجرور، والمصدر المختص، والظرف المتمكن من الزمان، والظرف المتمكن من المكان(٢).

وللنحاة في هذا أربعة مذاهب:

الأول: أنت مخير في إقامة ما شئت مقام الفاعل، وتركت الباقي منصوبًا على حاله. وهذا مذهب جمهور البصرة(٣).

---

(١) ينظر: اللباب (١/ ١٥٩)، وشرح كافية ابن الحاجب (١/ ١٩٣)، ومنهج السالك (٢/ ٥٣)، وشرح شذور الذهب صـ١٩١ .

(٢) ينظر: شرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ (٢/ ٣٧٣).

(٣) ينظر: الفوائد والقواعد صـ٢٠١، والتوطئة للشلوبين صـ٢٣٩، وشرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ صـ٨٧، وشرح كافية ابن الحاجب (١/ ١٩٦)، ومنهج السالك (٢/ ٥٤)، وهمع الهوامع (١/ ٥٢٣)، وحاشية الصبان (٢/ ٩٨).

الثاني: إقامة الجار والمجرور مقام الفاعل، وهذا مذهب ابن معطٍ(١).

والسبب في اختيار الجار والمجرور: هو أن الجار والمجرور مفعول به بواسطة(٢).

قال ابن معطٍ: «والاسم الذي يُقام مقام الفاعل إما أن يكون مفعولاً به، وهو الأصل، ومع وجوده لا يُقام غيره [مقامه] ، وإن فُقد أقيم الجار والمجرور مقام الفاعل، نحو قوله تعالى: ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾(٣)»(٤).

الثالث: إقامة المصدر مقام الفاعل، وهذا اختيار ابن عصفور(٥).

والسبب في اختيار ذلك: أن دلالة الفعل عليه أكثر؛ ولأنه مفعول به بلا واسطة(٦).

الرابع: إقامة ظرف المكان مقام الفاعل، وهذا اختيار أبي حيان(٧).

---

(١) الفصول الخمسون لابن معطي صـ١٧٧، تحقيق أ/ محمود محمد الطناحي.

(٢) ينظر: المنهل الصافي في شرح الوافي (١/ ٢٣٠)، وهمع الهوامع (٥٢٣/١)، وحاشية الصبان (٢/ ٩٨).

(٣) من الآية (٧) من سورة الفاتحة.

(٤) الفصول الخمسون صـ١٧٧ .

(٥) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور (١/ ٥٣٩).

(٦) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب (١/ ١٩٦)، والمنهل الصافي (١/ ٢٣٠)، وحاشية الصبان (٢/ ٩٨).

(٧) النكت الحسان صـ٥٥ .

والسبب في اختيار ذلك:

١ – أنه إذا كان المحكوم به يفهم من ذكر المحكوم عليه، لم يكن في الإخبار بذلك فائدة.

٢ – إن الجار والمجرور في إقامته خلاف، والمصدر في الفعل دلالة عليه، فلم يكن في إقامته كبير فائدة، وكذا ظرف الزمان؛ لأن الفعل يدل على الحدث والزمان معًا بجوهره، بخلاف ظرف المكان فإنه يدل على الفعل دلالة لزوم كدلالته على المفعول به فهو أشبه به فكان أولى بالإقامة[١].

والذي أميل إليه هو مذهب البصرة القائل بأنه إذا فُقد المفعول به تساوت البواقي في النيابة، ولم يفضل بعضها على بعض وذلك؛ لسهولته ويسره، وللتوسع في اللغة؛ ولأن كلَّ ما كان أدخل في عناية المتكلم واهتمامه بذكره وتخصيص الفعل به، فهو أولى بالنيابة[٢].

(١) ينظر: منهج السالك (٢/ ٥٤)، والتذييل والتكميل (٦/ ٢٤٨)، والنكت الحسان صـ٥٥، وهمع الهوامع (١/ ٥٢٣).

(٢) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب (١/ ١٩٦).

المبحث السادس

الاشتغال وفيه مطلبان:

الأول:(ناصب الاسم المشغول عنه)

قال أبوحيان: «قوله: (جاز أن يتسلط عليه عامل من لفظه) نحو: "زيدًا ضربته" أي "ضربت زيدًا ضربته" وهذا مذهب البصريين، وهو الصحيح. إنْ "زيدًا" منصوب بفعل مضمر يفسره الفعل الذي بعده، ولا اعتبار لقول من قال: إنه منصوب "بضربتُ" هذه الناحية لضميره وإنه تعدى إلى المظهر والمضمر فنصبهما، ولا بغير ذلك من المذاهب»[1].

الدراسة:

حقيقة الاشتغال[2]: هو أن يتقدم اسم، ويتأخر عنه فعل، أو وصف صالح للعمل فيما قبله، مشتغل عن العمل فيه بالعمل في ضميره أو ملابسه.

مثال اشتغال الفعل بضمير السابق: «محمدًا ضربته».

مثال اشتغال الوصف: «سعيدًا أنا ضاربه، الآن أو غدا».

مثال اشتغال العامل بملابس ضمير السابق: «محمدًا ضربته غلامه».

هذا، وقد اختلف النحويون في ناصب الاسم المشغول عنه على مذاهب:

أحدها: أنه منصوب بفعل مضمر وجوبًا يفسِّره العامل في الضمير أو السببي، فتارة يقدّرُ من لفظ الفعل حيث يمكن نحو: محمدًا ضربته،

---

(١) النكت الحسان في شرح غاية الإحسان صـ٦٢ ٠

(٢) ينظر: المقرب لابن عصفور (١/ ٨٧)، وأوضح المسالك (١/ ٢٦١)، وشرح شذور الذهب صـ٢٤٢، وشرح ابن عقيل (٢/ ١٢٩، ١٣٠)، وشرح التصريح على التوضيح (١/ ٤٤١)٠

يقدره: "ضربت محمدًا ضربته"، وإن لم يمكن فمن المعنى نحو: "سعيدًا مررت به" يقدَّره "لقيت أو لابستُ سعيدًا مررت به".

وهذا مذهب جمهور البصرة[١] واختاره أبوحيان[٢].

حجتهم: واحتجوا لمذهبهم بأن قالوا: إنه منصوب بفعل مقدر؛ وذلك لأن في الذي ظهر دلالة عليه، فجاز إضماره استغناء بالفعل الظاهر عنه، كما لو كان متأخرًا، وقبله ما يدل عليه[٣].

الثاني: هو أن الناصب للاسم المتقدم العامل الذي بعده على إلغاء العائد. وهذا مذهب الكسائي[٤].

معنى هذا: أنك إذا قلت: "محمدًا ضربته" كان "ضربت" ناصبًا لـ"محمدًا"، والضمير ملغي.

الثالث: إن الفعل هو الناصب للاسم المتقدم، والضمير معًا. وهذا مذهب الفراء[٥].

---

(١) ينظر: الإنصاف صـ٧٧، وشرح التصريح (١/ ٤٤٢).

(٢) النكت الحسان صـ٦٢ .

(٣) ينظر: الإنصاف صـ٧٧، والتبيين عن مذاهب البصريين والكوفيين صـ١٧٩ .

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء (١/ ٢٤٠، ٢٤١)، وشرح كافية ابن الحاجب (٣٩٨/١)، **وارتشاف الضرب (٤/ ٢١٧١)، والتذييل والتكميل (٦/ ٣٠٠)، وشرح شذور الذهب** صـ٢٤٣، وشرح ابن عقيل (١٣١/٢)، والتصريح بمضمون التوضيح (٤٤٢/١).

(٥) معاني القرآن للفراء (٢/ ٢٥٥، ٢٥٦)، وينظر: الإنصاف صـ٧٧، وارتشاف الضرب (٢١٧١/٤)، والتذييل والتكميل (٦/ ٣١٠)، وائتلاف النصرة صـ١١٣ .

حجته: هو أن المكني – الذي هو الهاء العائدة – هو الأول في المعنى، فينبغي أن يكون منصوبًا به، كما قالوا: "أكرمتُ أباك زيدًا" وضربت أخاك سعيدًا(١).

وبعد عرض هذه المذاهب أرى أن مذهب أبي حيان هو الأقرب للقبول وذلك لأمرين(٢):

الأول: هو أن "ضربت" في قولك "زيدًا ضربته" يتعدى إلى مفعول واحد، وقد استوفاه وهو الهاء، فلم يبق له سبيل على نصب زيد، فوجب أن يقدر له ما ينصبه، وأولى ما كان ذلك المقدر ما دل عليه المذكور.

والآخر: هو أن العامل المؤخر المفسر للمحذوف، كالعوض من المحذوف، ولا يجمع بين العوض والمعوض عنه.

المطلب الآخر:(ترجيح النصب في الاسم المشغول عنه)

قال أبوحيان: «قوله: "وقد يكون الحمل على العامل راجحًا"، يرجح الحمل على العامل على المبتدأ، إذا ولى الاسم أداة هي بالفعل أولى، كهمزة الاستفهام نحو: "أزيدًا تضربه" وما ولا النافيتين نحو: ما زيدًا تضربُه، ولا زيدًا أضربه ولا عمرًا، فإن لم يله نحو: أأنت زيدٌ تضربه، وما أنت زيدٌ تضربه، فالاختيار للابتداء»(٣).

---

(١) ينظر: الإنصاف صـ٧٧، والتبيين عن مذاهب البصريين والكوفيين صـ١٨٠ .

(٢) ينظر: التبيين عن مذاهب البصريين والكوفيين صـ١٧٩، وشرح شذور الذهب صـ٢٤٢ .

(٣) النكت الحسان في شرح غاية الإحسان صـ٦٢، ٦٣ .

الدراسة:

يترجح نصب الاسم المشغول عنه في مواضع(١):

منها(٢): أن يكون الاسم بعد شيء الغالب أن يليه فعل، والذي يليه الفعل غالبًا أشياء:

منها: همزة الاستفهام نحو: أمحمدًا ضربته.

ومنها: النفي بـ"ما" أو "لا" أو "إنْ" نحو: "ما سعيدًا رأيته" و"لا عمرًا كلمته"، وإن محمدًا ضربته.

ومنها: "حيث" المجردة من "ما" نحو: "اجلس حيث سعيدًا ضربته".

وقد تناول أبوحيان من هذه الأدوات التي يغلب أن يليها الفعل همزة الاستفهام، و"ما" و"لا" النافيتين.

---

(١) هناك مواضع أخرى لترجيح نصب الاسم المشغول عنه:

١ – أن يكون الفعل طلبًا وهو الأمر أو الدعاء نحو:"زيدًا اضربه، وزيدًا رحمه الله".

٢ – إذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة فعلية ولم يفصل بين العاطف والاسم نحو: قام محمد وسعيدًا أكرمته؟

٣ – أن يكون الفعل مقرونًا باللام أو بـ"لا" الطلبيتين نحو: خالدًا لا تهنه.

٤ – أن يكون الاسم جوابًا لاستفهام منصوب نحو: "محمدًا ضربته" جوابًا لمن قال: "أيهم ضربت".

٥ – أن يكون رفعه يوهم وصفًا مخلاً بالمقصود، ويكون نصبه نصًا في المقصود نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ (القمر: ٤٩).

ينظر: أوضح المسالك (٢/ ٢٦٢، ٢٦٤)، وشرح ابن عقيل (٢/ ١٣٨)، وحاشية الصبان (٢/ ١١٠، ١١٥).

(٢) ينظر: أوضح المسالك (١/ ٢٦٣، ٢٦٤)، وشرح ابن عقيل (٢/ ١٣٨)، وحاشية الصبان (٢/ ١١٢، ١١٣).

أولاً: إذا وقع الاسم المشغول عنه بعد همزة الاستفهام نحو: أمحمـدًا ضربته.

فالمختار ترجيح النصب عند جمهور النحاة[١] وأبي حيان[٢]، وعلـة ذلك: هو أن الغالب في الهمزة أن تدخل على الأفعال، وإنما لـم يجـب دخولهاعلى الأفعال كباقي أخواتها؛ لأنها أمُّ الباب، وهم يتوسـعون فـي أمهات الأبواب ما لم يتوسعوا في غيرها[٣].

قـال أبوحيـان: «وسواء فيما ولي الهمزة أكان السؤال عن الفعل نحو: أزيدًا ضربته؟ أم عن الاسم نحو: أزيدًا ضربته أم عمرًا، فالمختار فـي المسألتين النصب، وأنشد[٤]:

---

(١) ينظر: الكتـاب (١/ ١٠١، ١٠٢)، وشـرح المفصـل (٢/ ٣٤)، وشـرح التسـهيل (١٤١/٢)، والمساعد (١/ ٤١٥)، وحاشية الصبان (٢/ ١١٢)٠

(٢) منهج السالك (٢/ ٧٢)٠

(٣) ينظر: التصريح بمضمون التوضيح (١/ ٤٤٨)٠

(٤) البيت من الوافر وهو لجرير في ديوانه صـ٥٩ – دار بيـروت للطباعـة والنشـر ١٩٨٦م، والكتاب (١/ ١٠١، ١٠٢)، ولسان العرب مادة (خ – ش – ب)٠

اللغة: الخشاب: بطون من تميم. لسان العرب مادة (خ – ش – ب) (١١٦١/٢)، طهيّة: قبيلة، وقيل: هم حي من تميم. لسان العرب مادة (ط – هـ – ا) (٢٧١٦/٤)، ثعلبة: اسم قبيلة. لسان العرب مادة (ث – ع – ل – ب)(١/ ٤٨٥) .

الشاهد: قوله "أثعلبة الفوارس": حيث نصب "ثعلبة" بعد همزة الاستفهام بفعل محذوف يـدل عليه المذكور بعده وهو "عدلت بهم" وليس المحذوف من لفظ الفعل المذكور، بل هو مـن معناه، والتقدير "أأهنت ثعلبة" وانتصاب الاسم الواقع بعد همزة الاستفهام راجح عند سيبويه، لكن ابن الطراوة ذهب إلى أنه متى كان الاستفهام عن الاسم وجب الرفع٠

أثعلبة الفوارس أم رياحًا عدلت بهم طُهيَّة والخشابا»[1]

لكن ابن الطراوة قال: إن كان الاستفهام عن الفعل اختير النصب، وإن كان عن الاسم فالرفع واجب نحو: "أمحمدٌ ضربته أم سعيدٌ"؛ لأن الضرب محقق، وإنما الشك في المفعول فالاستفهام عن تعيينه[2].

ولذلك حكم ابن الطراوة بشذوذ النصب في قول الشاعر:

أثعلبة الفوارس أم رياحًا عدلت بهم طُهيَّة والخشابا[3]

وما ذكره ابن الطراوة مردود، وذلك بدليل قول العرب: "أزيدًا ضربت أم عمرًا؟" بالنصب، وهو سؤال عن الاسم، فلو كان ما ذهب إليه ابن الطراوة صحيحًا لم يجز النصب، ولوجب الرفع على الابتداء، لكنه ينبغي أي يقدر الفعل متأخرًا عن الاسم في الاشتغال، فيقال في مثل "أمحمدًا ضربته أم سعيدًا" إن تقديره: ضربت ضربته أم عمرًا[4].

وذهب الأخفش[5]: إلى التسوية بين الهمزة وغيرها من أدوات الاستفهام في اختيار النصب نحو "أيُّهم محمدًا ضربته".

---

(١) التذييل والتكميل (٦/ ٣١٩).

(٢) ينظر: ارتشاف الضرب (٤/ ٢١٦٧، ٢١٦٨)، والتذييل والتكميل (٦/ ٣٢٠)، وأوضح المسالك (١/ ٢٦٣، ٢٦٤)، والتصريح بمضمون التوضيح (١/ ٤٤٨)، وحاشية الصبان (٢/ ١١٢، ١١٣).

(٣) سبق تخريجه في الصفحة الماضية.

(٤) ينظر: التذييل والتكميل (٦/ ٣٢٠).

(٥) معاني القرآن للأخفش (١/ ٣٦٨)، وينظر: ارتشاف الضرب (٤/ ٢١٦٨)، والتذييل والتكميل (٦/ ٣٢٠).

فإن فُصِل بين الهمزة والاسم المشغول عنه بغير ظرف ولا مجرور فللنحاة في ذلك مذاهب:

الأول: مذهب سيبويه[١] وأبي حيان[٢].

فقد ذهبا إلى اختيار الرفع في نحو: "أأنت زيدٌ تضربه"؟ فعند سيبويه "أنت" مبتدأ، والجملة بعده: خبره.

قال سيبويه: «وتقول: أأنت عبدُالله تضربه، تجريه هنا مُجرى أنا زيدٌ ضربته؛ لأن الذي يلي حرفَ الاستفهام أنْتَ ثم ابتدأتَ هذا وليس قبله حرفُ استفهام ولا شيء هو بالفعل وتقديمه أولى، إلا أنك إن شئت نصبته كما تنصب زيدًا ضربته، فهو عربي جيدٌ، وأمره هاهنا على قولك: زيدٌ ضربته»[٣].

المذهب الثاني: مذهب الأخفش[٤]: فقد ذهب إلى اختيار النصب في قولك "أأنت زيدٌ ضربته"؟ فأنت "عنده" فاعل يضرب مقدرًا، و"زيدًا" مفعوله أي أضربت زيدًا ضربته.

---

(١) الكتاب (١/ ١٠٤)٠

(٢) النكت الحسان صـ٦٢، ومنهج السالك (٢/ ٧٢)٠

(٣) الكتاب (١/ ١٠٤)٠

(٤) ينظر: حاشية الكتاب لسيبويه (١/ ١٠٤)، وشرح جمل الزجاجي (١/ ٣٦٩)، وشرح التسهيل (٢/ ١٤٤)، والتذييل والتكميل (٦/ ٣٣٧)، وحاشية الصبان (١١٢/٢)٠

المذهب الثالث: مذهب الأستاذ أبي علي الشلوبين[1]: فقد ذهب إلى أنه لا خلاف بين سيبويه والأخفش ولكنهما مقصدان، فإن أدخلت الهمزة على قولك: أأنت زيدٌ ضربته، فتختار الرفع في "زيدٌ" ويكون "أنت" مبتدأ، وإن أدخلت الهمزة على قولك: "أأنت سعيدًا ضربته"؟ في حال نصبك لسعيد، فينبغي أن يكون "أنت" مرفوعًا بإضمار فعل يفسره الفعل المضمر الناصب لسعيدٍ، فيكون تقدير الكلام: أضربت ضربْتَ سعيدًا ضربته.

وبعد عرض هذه المذاهب أرى أن مذهب سيبويه وأبي حيان هو الأولى وذلك لأمور:

الأول: أن مذهب سيبويه وأبي حيان ليس فيه تقدير، بخلاف مذهب الأخفش فيه تقدير وإضمار، وما لا يحتاج إلى تقدير أولى؛ لأن في التقدير صعوبة وتكلفًا.

الثاني: أن الفعل الذي لا يصلح للعمل بنفسه لا يحمل على تفسيره للعامل ما كان عنه مندوحة[2].

الثالث: القياس؛ لأن الاستفهام لا تتقدمه أداة تشبه الجزاء كما كان كذلك في أمحمدًا ضربته، فلا مسوغ إذن لاختيار إضمار الفعل[3].

ثانيًا: أن يلي الاسم حرف نفي لا يختص بالفعل نحو: ما سعيدًا ضربته، ولا محمدًا ضربته ولا كريمًا، وفيه ثلاثة مذاهب:

---

(١) ينظر: التذييل والتكميل (٦/ ٣٤٠)، والمساعد (١/ ٤٢٠)، وشرح الجزولية للأبذي (٩٣٨/١).

(٢) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب (١/ ٤٠٧).

(٣) ينظر: شرح جمل الزجاجي لابن عصفور (١/ ٣٦٩).

الأول: مذهب الجمهور[١]: أنه يختار فيه النصب على الرفع، واختاره أبوحيان[٢].

المذهب الثاني: يختار فيه الابتداء على النصب، وهو ظاهر مذهب سيبويه.

قال سيبويه: «وذلك قولك: ما زيدًا ضربته ولا زيدًا قتلته، وما عمرًا لقيت أباه ولا عمرًا مررت به ولا بشرًا اشتريت له ثوبًا، وكذلك إذا قلت: ما زيدًا أنا ضاربه، إذا لم تجعله اسمًا معروفًا ..... وإن شئت رفعت، والرفع فيه أقوى؛ إذ كان يكون في ألف الاستفهام؛ لأنهنَّ نفي واجب يُبتدأ بعدهن، ويبنى على المبتدإ بعدهن، ولم يبلغن أن يكون مثل ما شبَّهنَ به»[٣].

المذهب الثالث: مذهب ابن الباذش[٤]، وابن خروف[٥]، وهو استواء الرفع والنصب في الاسم المشغول عنه، كقولك: ما سعيدًا ضربته، وما سعيدٌ ضربته، فالنصب؛ لأن النفي غير واجب كالاستفهام.

وأما الرفع؛ فلأنه نفي واجب، فيجري مجرى الواجب؛ لأنه نقيضه.

---

(١) ينظر: شرح المفصل (٢/ ٣٦)، وأوضح المسالك (١/ ٢٦٤)، والمساعد (١/٤١٤، ٤١٥)، والمنهل الصافي (١/ ٣٥٣)، وحاشية الصبان (٢/١١٣).

(٢) منهج السالك (٢/ ٧٢)، والنكت الحسان صـ٦٢ .

(٣) الكتاب (١/ ١٤٥، ١٤٦) بتصرف.

(٤) ينظر: التذييل والتكميل (٦/ ٣٢٢)، وارتشاف الضرب (٤/ ٢١٦٨)، والمساعد (١/ ٤١٦)، وشرح التصريح (١/ ٤٤٩).

(٥) ينظر: ارتشاف الضرب (٤/ ٢١٦٨)، والتصريح بمضمون التوضيح (١/ ٤٤٩).

وبعد عرض هذه المذاهب أرى أن مذهب أبي حيان هو الأقرب للقبول؛ وذلك لشبه حروف النفي بحروف الاستفهام وحروف الجزاء، وحروف الأمر والنهي، ووجه الشبه: أن ما بعد النفي غير واجب كما أن ما بعد كلَّ واحد من هذه الأشياء كذلك[1].

(١) ينظر: شرح المفصل (٢/ ٣٦)، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور (٣٦٨/١).

المبحث السابع

حروف الجر وفيه مطلبان:

الأول:(«مُذْ» و«منذ» بم يرتفع الاسم بعدهما)

قال أبوحيان: «قوله: "مُذْ، ومنذ: للزمان"، نحو: ما رأيته مُذْ يومِ الجمعة أو منذْ يومِ الجمعة، لا يخلو ما بعدهما أن يكون حالاً أو ماضيًا، إن كان حالاً فعامة العرب على الجر بهما نحو: ما رأيته مُذْ اليومِ أو الساعةِ أو الحينِ أو يومِنا، وإن كان ماضيًا والكلمة "مُذْ" فالرفع وقلَّ الجر، أو "منذ" فالجر وقلَّ الرفع وهو العكس ..... ثم إذا انجر ما بعدهما فهما حرفا جرٍ يتعلقان بالفعل قبلهما والكلام جملة واحدة.

وإذا ارتفع فالصحيح أنه خبر عن "مُذْ أو منذْ" وهما ظرفان – معناهما أمدٌ[1] أولُ انقطاع رؤية له اليومُ، وزعم الزجاجي أنه مبتدأ، ومذْ ومنذ خبر عنه، وزعم الكسائي وتبعه ابن مضاء أنه فاعل بفعل مضمر، وزعم بعض الكوفيين أنه خبر مبتدأ مضمر، وهذان المذهبان مبنيان على أن "منذ" مركبة، فمن قال بفاعلية الاسم قال: تقديره: من إذْ مضى يومُ الجمعة، ومن قال: إنه خبر مبتدأ محذوف قال: تقديره: من ذو هو يوم الجمعة، و"ذو" بمعنى "الذي" على لغة طيء، ومعناه: من الزمان الذي هو يوم الجمعة»[2].

---

(١) الفرق بين "أمد" و"أول" أنه في تقدير أمد تنتفي الرؤية عن جميع أجزاء اسم الزمان، وفي تقدير أول قد لا تنتفي. النكت الحسان صـ١١٤ .

(٢) النكت الحسان في شرح غاية الإحسان صـ١١٤، ١١٥ .

الدراسة:

"مذ" و"منذ" يختصان بالزمان، ولا يدخلان إلا على الزمان إما في اللفظ أو في التقدير.

والغالب على "مذ" أن تكون اسمًا؛ لأنها محذوفة من "منذ" والحذف تصرف، والتصرف بابه الأسماء لا الحروف.

والغالب على "منذ" أن تكون حرفًا؛ لتمامها؛ ولأن الحذف في الحرف ضعيف قليلٌ(١).

ويستعملان "مذ ومنذ" حرفين واسمين(٢)، فإذا كانتا حرفين جرتا ما بعدهما(٣)، ولا يجران إلا الزمان، فإن كان معرفة ماضيًا فهما بمعنى "مِنْ" لابتداء الغاية نحو: ما رأيته مذْ يومِ الثلاثاء، وما رأيته منذ يومِ الخميس.

وإن كان معرفة حالاً فهما بمعنى "في" نحو: ما رأيته منذ الليلة، وما رأيته مذْ الساعةِ.

وإن كان نكرة فهما بمعنى "من وإلى" نحو: ما رأيته منذ أربعةِ أيام.

---

(١) ينظر: الفوائد والقواعد للثمانيني صـ٣٤٣، وكتاب البيان في شرح اللمع لابن جني صـ٢٥٧، وشرح الدروس في النحو صـ٦٠٨، واللباب في علل البناء للعكبري (٣٦٩/١)، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور (١٥٢/٢)، ورصف المباني صـ٣٢٨ .

(٢) ينظر: الفوائد والقواعد صـ٣٤٣، وشرح عمدة الحافظ صـ١٧٠، والفاخر (٦٥٠/٢)، ومنهج السالك (٣/ ٨٧)، وارتشاف الضرب (٣/ ١٤١٩)، والجنى الداني صـ٥٠٣، وهمع الهوامع (٢/ ١٦٧).

(٣) وقيل: هما ظرفان منصوبان بالفعل قبلهما. ينظر: همع الهوامع (٢/ ١٦٧)، وحاشية الصبان (٢/ ٣٤٣).

وإن كانتا "مذ ومنذ" اسمين ارتفع ما بعدهما نحو "ما رأيته منذ يومُ الجمعة".

هذا، وقد اختلف النحويون في ارتفاع ما بعد للهمذ ومنذللّه على مذاهب:

الأول: أن الاسم المرفوع بعدهما "بعد مذ ومنذ" فاعل بفعل محذوف تقديره: مذْ مضى يومان أو كان يومان، وهما "مذ ومنذ" ظرفان مضافان إلى جملة حذف صدرها، وهذا مذهب الكسائي[١] واختاره ابن مضاء[٢] والسهيلي[٣] وابن مالك[٤].

وعلى هذا المذهب يكون الكلام جملة واحدة.

حجتهم: واحتجوا لمذهبهم بأمرين[٥]:

الأول: أنهما "مذ ومنذ" مركبان من "مِنْ" و"إذْ" فغيرا عن حالهما في حال إفراد كلَّ واحدٍ منهما فحذفت الهمزة ووصلت "من" بالذال، وضمت الميم؛ للفرق بين حالة الإفراد والتركيب.

---

(١) ينظر: الإنصاف صـ٣٢٦، وشرح المفصل (٨/ ٤٥)، وشرح التسهيل (٢/٢١٧)، والفاخر (٢/ ٦٥١)، وارتشاف الضرب (٤/ ١٤١٨)، والنكت الحسان صـ١١٤، والجنى الداني صـ٥٠٢، وشرح التصريح (٢/ ٦٦٢)، وهمع الهوامع (٢/ ١٦٦).

(٢) ينظر: النكت الحسان صـ١١٤، والتذييل والتكميل (٧/ ٣٣٨)، والتصريح بمضمون التوضيح (٢/ ٦٦٢)، وهمع الهوامع (٢/ ١٦٦).

(٣) ينظر: التذييل والتكميل (٧/ ٣٣٨)، وشرح التصريح (٢/٦٦٢)، وهمع الهوامع(٢/١٦٦).

(٤) شرح التسهيل (٢/ ٢١٧).

(٥) ينظر: الإنصاف صـ٣٢٦، وائتلاف النصرة صـ١٤٦ .

والآخر: أن من العرب من يقول في "مُنْذُ: مِنْذُ" بكسر الميم فكسر الميم يدلُّ على أنها مركبة من "منْ" و"إذْ".

وإذا كانا مركبين كان الرفع بعدهما بتقدير فعل؛ لأن الفعل يحسن بعد"إذ"(١).

المذهب الثاني: أن الاسم المرفوع بعد "مُذْ ومنذ" خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: ما رأيته من الزمن الذي هو يومان. وهذا مذهب الفراء(٢).

وعلى هذا المذهب يكون الكلام جملة واحدة.

حجته(٣): هو أن "مُذْ" و"منذ" مركبتان من "مِنْ" و"ذو" التي بمعنى "الذي" وتوصل بالمبتدأ والخبر، وهي لغة مشهورة.

المذهب الثالث: إنهما "مذْ ومنذ" مبتدآن، وما بعدهما خبر، ويقدران في المعرفة بأول الوقت، وفي النكرة بالأمر. فإذا قلت: ما رأيته منذ يومُ الثلاثاء، فالتقدير: أول انقطاع الرؤية يومُ الثلاثاء، وإذا قلت: ما رأيته مذْ يومان، فالتقدير: أمدُ انقطاع الرؤية يومان.

---

(١) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف صـ٣٢٧ ٠

(٢) ينظر: الإنصاف صـ٣٢٦، وشرح المفصل (٨/ ٤٦)، واللباب في علل البناء والإعراب (٣٧٠/١)، والتذييل والتكميل (٧/ ٣٣٩)، وارتشاف الضرب (١٤١٨/٣)، والجنى الداني صـ٥٠٢، ومغني اللبيب صـ٣٢٨، وائتلاف النصرة صـ١٤٦، والتصريح بمضمون التوضيح (٢/ ٦٦٢)، وهمع الهوامع (٢/ ١٦٦)٠

(٣) ينظر: الإنصاف صـ٣٢٧، وشرح المفصل (٨/ ٤٦)، والتذييل والتكميل (٧/ ٣٣٩)، والجنى الداني صـ٥٠٢، والتصريح بمضمون التوضيح (٦٦٢/٢)، وهمع الهوامع (٢/ ١٦٦)٠

وهذا اختيار أبي حيان(١) وقد قال به المبرد(٢) والفارسي(٣).

حجتهم: هو أن "مُذْ ومنذْ" معناهما الأمد؛ وذلك لأن التقدير في قولك: "ما رأيته مُذْ يومان، ومنذ ليلتان" أي أمد انقطاع الرؤية يومان، وأمد انقطاع الرؤية ليلتان، والأمدُ في موضع رفع بالابتداء، فكذلك ما قام مقامه، وإذا ثبت أنهما مرفوعان بالابتداء، وجب أن يكون ما بعدهما خبرًا عنهما(٤).

قال أبوحيان: «وإذا ارتفع فالصحيح أنه خبر عن "مُذْ أو منذ" وهما ظرفان»(٥).

هذا، وقد نسب أبوحيان(٦) إلى ابن السراج: أن "مذ ومنذ" مبتدآن، وما بعدهما: خبر. وقد قال بذلك أيضًا ابن عصفور(٧) والمرادي(٨)، وابن هشام(٩)، وابن عقيل(١٠)، والشيخ خالد الأزهري(١١)، والسيوطي(١٢).

---

(١) النكت الحسان صـ١١٤ .

(٢) المقتضب (٣/ ٣٠).

(٣) الإيضاح العضدي صـ٢٧٥ .

(٤) ينظر: الإنصاف صـ٣٣١ .

(٥) النكت الحسان صـ١١٤ .

(٦) التذييل والتكميل (٧/ ٣٣٩).

(٧) شرح جمل الزجاجي (٢/ ١٥٧).

(٨) الجنى الداني صـ٥٠٢ .

(٩) مغني اللبيب صـ٣٢٨ .

(١٠) المساعد (١/ ٥١٥).

(١١) التصريح بمضمون التوضيح (٢/ ٦٦١).

(١٢) همع الهوامع (٢/ ١٦٦).

وبالرجوع إلى الأصول تبين عكس ذلك وهو أن "مذ ومنذ" في موضع رفع خبر مقدم، وما بعدهما مبتدأ مؤخر.

قال ابن السراج: «وأما "منذ" فإذا استعملت اسمًا أن يقع ما بعدها مرفوع أو جملة نحو: "ما رأيته منذ يومان"، وإن المعنى: بيني وبين رؤيته يومان»(١).

المذهب الرابع: أنهما ظرفان منصوبان على الظرفية، وهما في موضع رفع خبر مقدم، والمرفوع بعدهما مبتدأ مؤخر.

وهذا مذهب الأخفش(٢)، والزجاج(٣)، وابن السراج(٤)، والزجاجي(٥)، والزجاجي(٥)، وابن جني(٦).

حجتهم: هو أن معنى "مُذْ" هنا معنى الظرف، فإذا قلت "ما رأيته مذ يومان" كان المعنى بيني وبين لقائه يومان، فكما أن الظرف خبر، فكذلك ما كان في معناه(٧).

---

(١) الأصول (٢/ ١٣٧).

(٢) ينظر: ارتشاف الضرب (٣/ ١٤١٨)، والجنى الداني صـ٥٠٢، ومغني اللبيب صـ٣٢٨، وشرح التصريح (٢/ ٦٦١).

(٣) ينظر: ارتشاف الضرب (٣/ ١٤١٨)، والجنى الداني صـ٥٠٢، ومغني اللبيب صـ٣٢٨، والمساعد (١/ ٥١٥)، والتصريح بمضمون التوضيح (٢/ ٦٦١)، وهمع الهوامع (٢/١٦٦).

(٤) الأصول (٢/ ١٣٧).

(٥) الجمل للزجاجي صـ١٥١ .

(٦) اللمع لابن جني صـ١٦١ .

(٧) ينظر: شرح المفصل (٨/ ٤٦)، والتذييل والتكميل (٧/ ٣٤٠).

وبعد عرض هذه المذاهب أرى أن مذهب أبي حيان هو الراجح وذلك لأمور:

الأول: أن الأصل في الأشياء البساطة لا التركيب، وما لا يحتاج إلى تقدير أولى مما يحتاج؛ لأن في التقدير كلفة ومشقة، وفي عدم التقدير سهولة ويسر؛ واللغة مبناها السهولة واليسر.

الثاني: أنهما "مذ ومنذ" مفردان، لم يعطف عليهما غيرهما، كما أن الأمد وأول الوقت كذلك، فكان الحكم لهما بحكم ما يساويهما في الإفراد أولى، وليس كذلك بيني وبين لقائه يومان؛ لأنهما اسمان منصوبان على الظرف معطوف أحدهما على الآخر.

والثالث: أن "مُذْ ومنذ" معناهما الأمد، والأمد لو ظهر لم يكن إلا مرفوعًا بالابتداء فكذلك ما كان في معناه، فإذا قلت: ما رأيته مذ يومان كأنك قلت: ما رأيته مذ ذلك يومان فهما جملتان(١).

المطلب الآخر:(حذف حرف الجر وإبقاء عمله)

قال أبوحيان: «"الفاء والواو" بمعنى "رُبَّ" وقد اختلف هل الجر بهما أم بـ"رُبَّ" مضمرة بعدهما؟ والاختيار أنَّه بهما؛ لأنَّ قاعدة البصريين أن حروف الجر لا تعمل مضمرة، وتجر الواو في القسم أيضًا»(٢).

(١) ينظر: الإنصاف صـ٣٣١، وشرح المفصل (٨/ ٤٦)، والتذييل والتكميل (٣٤٠/٧).

(٢) النكت الحسان في شرح غاية الإحسان صـ١١١ .

وقال أبوحيان: «وقوله: "واوها وفاؤها نكرة"، نحو: ورجلٍ أكرمته، و

فمثلك حُبْلى قَدْ طرقتُ ومرضعًا[1]

وقد جاء إضمار "رُبَّ" بعد فاء الشرط نحو قول الشاعر:

فإنْ أهلك فَذِي حَنَقٍ لظاهُ عليَّ يكادُ يلتهبُ التهابا[2]

وبعد "بل" نحو:

بَلْ بلدٍ ذي صُعُدٍ وأضبابِ[3]»[4]

---

(١) البيت من الطويل وهو لامرىء القيس في ديوانه صـ١٢، وتمامه:

فألهيتها عن ذي تمائم مُغيل

وبلا نسبة في شرح شذور الذهب صـ٣٣٩، ومغني اللبيب صـ١٤٤ .

الشاهد: فمثلك: حيث جرَّ "برب" المحذوفة بعد الفاء وهذا مذهب جمهور البصرة. لكن الكوفيين والمبرد ذهبوا إلى أن الفاء هي الجارة لـ"مثلك".

(٢) البيت من الوافر وهو لربيعة بن مقروم الضبيّ في أمالي ابن الشجري (٢١٧/١)، وشرح التسهيل (٣/ ١٨٨)، والتذييل والتكميل (١١/ ٣١٤).

وبلا نسبة في: البسيط في شرح جمل الزجاجي (٢/ ٨٧١)، وارتشاف الضرب (١٧٤٥/٤)، ومغني اللبيب صـ١٧١ .

الشاهد: فذي حنقٍ: حيث أضمر "رب" بعد الفاء وعمل الجر في الاسم بعده، والتقدير: فرب ذي حنقٍ وهذا مذهب جمهور البصرة لكن الكوفيين وأباحيان جروا "ذي" بالفاء وذلك باعتبار أن "الفاء" هي الجارة.

(٣) الرجز من مشطور السريع الموقوف لرؤبة في ديوانه صـ٦ .

الشاهد: بل بلدٍ؛ حيث جر "بلد" برب المحذوفة بعد "بل" والتقدير: بل رُبَّ بلدٍ. وهذا مذهب البصريين لكن الكوفيين والمبرد وأباحيان ذهبوا إلى أن "بلد" مجرورة بـ"بل".

(٤) النكت الحسان صـ١١٣ .

الدراسة:

من خصائص "رُبَّ" إعمالها الجر محذوفة[١] بعد الفاء كثيرًا، وبعد الواو أكثر، وبعد "بل" قليلاً، وبدونهنَّ أقلّ.

مثال الجر بـ"رُبَّ" مضمرًا بعد الواو قول الشاعر:

وقاتمِ الأعماقِ خاوي المخترقْنْ[٢]

وقول امريء القيس:

وليلٍ كموجِ البحرِ أرخى سدُولَه عليَّ بأنواعِ الهمومِ ليبتلي[٣]

مثال الجر بـ"رُبَّ" مضمرًا بعد الفاء قول الشاعر:

فمثلكِ حُبْلَى قَدْ طرقتُ ومرضعٍ فألهيتُها عن ذي تمائمَ مُغيلِ[٤]

ومثال ذلك بعد "بل":

---

(١) تحذف رُبَّ ويبقى عملها الجر في الاسم وذلك بشروط:

١ - أن يكون ذلك في الشعر خاصة.

٢ - ألا تعطف على "رُبَّ" أخرى مذكورة قبلها.

٣ - أن تكون بعد الواو أو الفاء أو "بل".

ينظر: شرح كافية ابن الحاجب (٤/ ٢٩٥)، والبسيط في شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع (٢/ ٨٦٨).

(٢) الرجز لرؤبة في ديوانه صـ١٠٤ تحقيق/ وليم بن الورد - ط الثانية ١٩٨٠م.

الشاهد: وقاتمِ: حيث جرَّ بـ"رب" المحذوفة بعد الواو، والتقدير: ورب قاتمٍ.

(٣) البيت من الطويل وهو لامريء القيس في ديوانه صـ١٨، وشرح عمدة الحافظ صـ١٧١، وبلا نسبة في شرح شذور الذهب صـ٣٣٨، وحاشية الصبان (٣٤٩/٢).

الشاهد: وليلٍ: حيث حذف حرف الجر وهو "رب" وأبقي عمله بعد الواو وهذا كثير.

(٤) سبق تخريج هذا البيت في الصفحة السابقة.

بل بلدٍ ملءُ الفجاج قتمه لا يشترى كتانُه وجهرمُه[1]

ومثال الجر بـ"رُبْ" مضمرًا ولا شيء قبله قول الشاعر:

رسمِ دارٍ وقفت في طلله كِدْتُ أقضي الحياة مِنْ جلَلِهْ[2]

أراد: رُبَّ رسمِ دار، فحذف "رُبَّ" وأبقى عملها[3].

هذا، وقد اختلف النحويون في نوع الأحرف التي تكون "ربَّ" بعدها محذوفة، وفي عملها أهي حرف عطف، أم هي أحرف جر؛ لقيامها مقام "رُبَّ" أم هي عوض من "رُبَّ" المحذوفة.

وهاك البيان:

أولاً: الواو:

فقد ذهب الكوفيون[4] إلى أن واو "رُبَّ" تعمل في النكرة الخفض بنفسها وإليه ذهب أبوحيان[5] وبه قال المبرد[6].

---

(١) الرجز لرؤبة بن العجاج في ديوانه صـ١٥٣ .

الشاهد: بل بلدٍ: حيث جر "بلد" بربَّ المحذوفة بعد "بل" وهذا قليل.

(٢) البيت من الخفيف وهو لجميل بثينة في ديوانه صـ١٠٥-دار صادر- بيروت.=

الشاهد: رسم دارٍ: حيث جر رسم برب المضمرة ولم يتقدمها لا واو ولا فاء ولا بل وهذا قليل.

(٣) ينظر: شرح عمدة الحافظ صـ١٧١، ١٧٢، ومغني اللبيب صـ١٤٣، ١٤٤، وحاشية الصبان (٣/ ٣٤٨، ٣٤٩) .

(٤) ينظر: الإنصاف صـ٣٢٢، وشرح كافية ابن الحاجب (٤/ ٢٩٧)، والتذييل والتكميل (٣١٧/١١)، وارتشاف الضرب (٤/ ١٧٤٦)، وائتلاف النصرة صـ١٤٥، وهمع الهوامع (٣٨٤/٢)، وحاشية الصبان (٢/ ٣٥٠).

(٥) النكت الحسان في شرح غاية الإحسان صـ١١١ .

(٦) المقتضب (٢/ ٣٤٧، ٣٤٨).

واحتجوا لمذهبهم بأمرين(١):

الأول: إن الواو هي العاملة؛ لأنها نائبة عن "رُبَّ" وهي تعمل الخفض فكذلك الواو؛ لنيابتها عنها، وصارت كواو القسم؛ فإنها لما نابت عن الباء، عملت الخفض كالباء، فكذلك الواو هاهنا؛ لما نابت عن "رُبَّ" عملت الخفض كما تعمل "رُبَّ".

والآخر: إن حرف العطف لا يجوز الابتداء به، ونحن نرى الشاعر يبتدي بالواو في أول القصيدة كقوله:

وبلـــد عاميـــة أعمـــاؤُه(٢)

فهذا يدل على أن الواو ليست عاطفة(٣).

وذهب البصريون(٤): إلى أن واو "رُبَّ" لا تعمل، وإنما العمل لـ"رُبَّ" مقدرة.

---

(١) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف صـ٣٢٢، وائتلاف النصرة صـ١٤٥ .

(٢) الرجز لرؤبة بن العجاج في ديوانه صـ١ .=

= **الشاهد:** وبلدٍ: حيث جر برب المحذوفة بعد الواو أي ورب بلدٍ، وهذا مذهب جمهور البصرة، لكن الكوفيين والمبرد وأباحيان ذهبوا إلى أن الواو هي الجارة بنفسها.

(٣) ينظر: سر صناعة الإعراب (٢/ ١٨٢)، والإنصاف صـ٣٢٢ .

(٤) ينظر: الكتاب (١/ ٢٦٣)، و(٣/ ٤٩٨)، والأصول في النحو (١/ ٤٢٠، ٤٢١)، وكتاب الشعر للفارسي (١/ ٥٠)، وأمالي ابن الشجري (١/ ٢١٧)، والمرتجل لابن الخشاب صـ٢٢٤، والإنصاف صـ٣٢٢، وشرح المفصل (٨/ ٥٢، ٥٣)، وشرح الكافية الشافية (٣٧٠/١)، وارتشاف الضرب (٤/ ١٧٤٦)، والتذييل والتكميل (١١/ ٣١٤، ٣١٥).

واحتجوا لمذهبهم بالسماع والقياس.

أما السماع فقول امرىء القيس:

وليل كموج البحر أرخى سدوله عليَّ بأنواع الهموم ليبتلى[1]

وأما القياس: فلأن الواو حرف عطف، وحرف العطف لا يعمل شيئًا؛ إذ الحرف لا يعمل إلا إذا كان مختصًا، وحروف العطف غير مختصة فوجب ألا تكون عاملة.

والدليل على أن "الواو" حرف عطف وأن "رب" مقدرة بعدها أنه يجوز ظهورها معها نحو: "وربَّ بلدٍ"[2].

قال سيبويه: «وإذا أعملت العربُ شيئًا مضمرًا لم يخرج عن عمله مظهرًا في الجر والنصب والرفع، تقول: وبلدٍ، تريد: ورُبَّ بلدٍ»[3].

وذهب الأعلم الشنتمري إلى صحة مذهب جمهور البصرة، ومذهب الكوفيين والمبرد وأبي حيان حيث قال: «والواو عنده[4] حرف عطف غير عوضٍ من "رُبَّ" إلا أنها دالة عليها فأضمرت لذلك، وهي عند غيره[5]، عوضٌ من

---

(١) سبق تخريج هذا البيت.

(٢) ينظر: المرتجل لابن الخشاب صـ٢٢٤، والإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين صـ٣٢٣، وائتلاف النصرة صـ١٤٥، ١٤٦ .

(٣) الكتاب (١/ ١٠٦).

(٤) الواو عند سيبويه حرف عطف.

(٥) والواو عند غير سيبويه عوض من "رُبَّ".

"رُبَّ" وواقعة موقعها كما كانت هاء التنبيه عوضًا من الواو في قولهم: لا هاءِ اللهِ، والمعنى: لا واللهِ، وكلا التقديرين صحيح إن شاء الله»[1].

وبعد عرض هذين المذهبين أرى أن مذهب جمهور البصرة هو الأقرب إلى القبول وذلك لأمور[2]:

الأول: السماع عن العرب لقول الشاعر:

وقاتمِ الأعماقِ خاوي المخترقْنْ

الثاني: أن الواو لو كانت عوضًا عن "رُبَّ" لما جاز ظهورها معها؛ لأنه لا يجوز أن يجمع بين العوض والمعوض عنه.

الثالث: أن الجر بـ"رُبَّ" محذوفة بعد الفاء و"بل" قد ثبت، فعلم أن الجر بعد الواو إنما هو بـ"رُبَّ" قياسًا على الفاء وبل.

الرابع: كذلك أن الواو ليست بمنزلة "رب"؛ لأن العرب تقول: ووالله وثُمَّ والله، وتدخل حروف العطف على واو القسم؛ لأن واو القسم بدل من باء القسم.

---

(١) تحصيل عين الذهب من معدن جواهر الأدب في علم مجازات العرب للأعلم (١٨٤/١).

(٢) ينظر: الإنصاف صـ٣٢٤، ٣٢٥، وشرح الكافية الشافية لابن مالك(٣٧٠/١)، والبسيط لابن أبي الربيع (٨٧١/٢)، والفاخر (٦٢١/٢)، والمساعد (٢٩٧/٢).

ثانيًا: الفاء:

هل الجرُّ بنفس "رُبَّ" هذه المضمرة أو بالفاء؛ لنيابتها عنها؛ فيه خلاف:

فذهب جمهور النحاة[1]: إلى أن الجر بعدها بـ"رُبَّ" مضمرة.

واحتجوا لمذهبهم بالسماع والقياس:

أما السماع فقول امرىء القيس:

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعًا فألهيتها عن ذي تمائمِ مغيلِ[2]

أي فرب مثلك.

وأما القياس: فلأن الفاء ليست نائبة عن "رب" ولا عوضًا عنها؛ لأنه يحسن ظهورها معها فيقال: فرب مثلك، وفرب ذي حنق.

ولو كانت عوضًا عنها لما جاز ظهورها معها؛ لأنه لا يجمع بين العوض والمعوض عنه.

قال أبوحيان: «وتضمر بعد الفاء في جواب الشرط نحو قوله:

وإن أهلك فذي حنقٍ لظاه .....

أي فرُبَّ ذي حنقٍ، وفي غير الجواب نحو قوله:

---

(١) ينظر: أمالي ابن الشجري (١/ ٢١٧، ٢١٨)، والإنصاف في مسائل الخلاف صـ٣٢٤، وشرح المفصل (٨/ ٥٣)، وشرح الكافية الشافية (١/ ٣٧٠)، والبسيط لابن أبي الربيع (٨٧١/٢)، والفاخر (٢/ ٦٢١)، والتذييل والتكميل (١٨٨/١١)، وارتشاف الضرب (١٧٤٥/٤)، وشرح ابن عقيل (٣/ ٣٦)، وحاشية الصبان (٢/ ٣٥٠).

(٢) سبق تخريج هذا البيت صـ٤٦ .

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعًا .....»[1]

وذهب أبوحيان إلى أن الجر بالفاء لا بـ"رب" مضمرة[2].

قال أبوحيان: «والفاء والواو يعني بمعنى "رُبَّ" وقد اختلف هل الجر بهما أم بـ"رُبَّ" مضمرة بعدها؟ والاختيار أنه بهما؛ لأنَّ قاعدة البصريين أن حروف الجر لا تعمل مضمرة، وتجر الواو في القسم أيضًا»[3].

ومما سبق يمكن إجماله على النحو الآتي:

١ - لأبي حيان قولان في هذه المسألة رأي وافق فيه جمهور البصرة، وهو أن الجر بـ"رب" مضمرة، والواو والفاء وبل حروف عطف، ورأي وافق فيه جمهور الكوفة والمبرد وهو أن الجر بالواو والفاء.

وهذا الرأي الذي وافق فيه جمهور الكوفة هو الذي اختاره واستقر عليه؛ وذلك لأنه ألف كتابه "النكت الحسان" بعد كتبه السابقة[4] أعني التي اطلعت عليه.

---

(١) ارتشاف الضرب (٤/ ١٧٤٥، ١٧٤٦).

(٢) النكت الحسان صـ١١١، وينظر: منهج السالك (٣/ ١٠٠)، وتذكرة النحاة صـ٤٢٨، والمساعد (٢/ ٢٩٦)، وهمع الهوامع (٢/ ٣٨٤)، وحاشية الصبان (٢/٣٥٠).

(٣) النكت الحسان صـ١١١ .

(٤) الكتب السابقة التي اطلعت عليها هي: التذييل والتكميل، وارتشاف الضرب، وتذكرة النحاة.

٢ – ما ذهب إليه جمهور البصرة القائل بأن الجر بـــ"رب" مضمرة بعد "الفاء" هو المختار والراجح وذلك لأمرين(١):

الأول: لأن الجر بـــ"رُبَّ" محذوفة بعد "الفاء" و"بل" قد ثبت في كلام العرب.

مثال ذلك بعد الفاء قول الشاعر:

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعًا فألهيتـــها عـــن ذي تمـــائمِ مغيـــلِ

مثال ذلك بعد "بل":

بـــل بلـــدٍ ذي صُـــعُدٍ وأضـــباب

والآخر: لأنه لم يعهد الجر بـــ"بل" والفاء أصلاً ولا بـــالواو إلا فـــي القسم.

(١) ينظر: شرح الكافية الشافية (١/ ٣٧٠)، وحاشية الصبان شرح الأشموني (٢/٣٥٠).

المبحث الثامن

القسم وفيه مطلب واحد:

(القسم على فعل الحال الموجب)

قال أبوحيان: «قوله: "أو من موجب إلى آخره" اختلف هل يجوز القسم على فعل الحال الموجب؟ فمن أجاز قال: والله ليقوم زيدٌ ....

ويكون الفرق بينه وبين المستقبل الموجب لزوم النون فيه، ومنها في الحال، والصحيح أنك تصير فعل الحال خبرًا لمبتدأ، فتكون الجملة اسمية نحو: "والله لزيدٌ يخرج" أصله "يخرج زيدٌ"»(١).

الدراسة:

القسم: جملة يؤكد بها الخبر، وهو الجواب، فهما جملتان تكونان اسميتين وفعليتين، يقال: أقسم الرجل، ويمينُ الله، وعهدُ الله.

والغالب في جواب القسم أن يكون جملة فعلية متضمنة المقسم عليه.

والمقسم عليه: هو الذي يؤكد إثباته أو نفيه بالجملة القسمية، فإن كان فعلها ماضيًا موجبًا صدر باللام وقد كقولك: والله لقد قام محمدٌ وقد يجتزأ بأحدهما كقوله تعالى: ﴿ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا ﴾(٢) ونحو "والله قد قام محمدٌ"(٣).

---

(١) النكت الحسان في شرح غاية الإحسان صـ١١٦، ١١٧ .

(٢) من الآية (٩١) من سورة يوسف.

(٣) ينظر: المفصل صـ٣٤٤، وشرح جمل الزجاجي لابن خروف (١/ ٥٠١، ٥٠٢)، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور (١/ ٥٢٠، ٥٢٦)، ومفتاح الإعراب للمحلي صـ١٠٩، وشرح كافية ابن الحاجب (٤/ ٣١١، ٣١٢).

وإن كان ماضيًا منفيًا صدر بـ"ما" نحو: "والله ما قام".

وأما إذا كان الفعل المضارع حالاً فلا يخلو أن يكون منفيًا أو موجبًا.

فإن كان حالاً منفيًا صدر بـ"ما" أو بـ"لا" كقولك: والله ما يقوم الآن، أو لا يقوم الآن.

وإن كان حالاً موجبًا قرن باللام ولم يؤكد بالنون، كقولك: "والله لأظنك صادقًا"؛ لأنها مخصوصة بالمستقبل(١).

هذا، وقد اختلف النحويون في القسم على فعل الحال الموجب على قولين:

الأول: أن الحال لا يجوز أن يُقسم عليه؛ لأن مشاهدته أغنت عن أن يُقسم عليه، ولذلك لم تدخل عليه إحدى النونين. وهذا القول حكاه الزجاج عن المبرد(٢).

وما نسب إلى المبرد مردود؛ لأنه قد يعوق عن المشاهدة عائق فيحتاج إذ ذاك إلى القسم نحو قولك: والله إنْ محمدًا في حال قيام، لمن لا يدرك قيام محمدًا.

---

(١) ينظر: كتاب البيان في شرح اللمع لابن جني صـ٥٨٢، ٥٨٣، وشرح الدروس في النحو صـ٤٠٥، وشرح المفصل (٩/ ٢١) و(٩/ ٩٦)، وشرح التسهيل (٣/ ٢٠٨)، وشرح الكافية الشافية (١/ ٣٧٦، ٣٧٧)، ومفتاح الإعراب للمحلى صـ١٠٩، وشرح كافية ابن الحاجب للرضي (٤/ ٣٠٨، ٣٠٩)، والفاخر في شرح جمل عبدالقاهر (٢/ ٦٢٧، ٦٣٨)، والموفي في النحو الكوفي صـ١٤٣ .

(٢) المقتضب (٢/ ٢٣٣)، وينظر: شرح كافية ابن الحاجب (٤/ ٣١٠)، والتذييل والتكميل (١١/ ٣٨١)، والمساعد لابن عقيل (٢/ ٣١٦).

ولامتنع قولك: والله لأنت أفضلُ الناس، إذ هو في حال فضل[١].

والآخر: أنه يجوز أن يقسم على فعل الحال الموجب، فحينئذٍ يبنى من الفعل اسم فاعل ويُصير خبرًا لمبتدأ، ثم يقسم على الجملة الاسمية فتقول: والله إن زيدًا ليقوم الآن، والله لزيد قائمٌ.

وهذا قول أبي حيان[٢] وبه قال ابن عصفور[٣].

حجتهم[٤]: السماع عن العرب نثرًا وشعرًا.

فمن النثر قولهم "والله ليصلَّى زيدٌ" فيجب الاكتفاء باللام، ولا يؤتى بالنون؛ لأنها علامة الاستقبال.

ومن الشعر قول الشاعر:

يمينًا لأبغض كلَّ امريء يزخرفُ قولاً ولا يَفْعَلُ[٥]

---

(١) ينظر: شرح جمل الزجاجي لابن عصفور (١/ ٥٢٨)، وشرح كافية ابن الحاجب (٣١٠/٤)، والتذييل والتكميل (١١/ ٣٨١)، والمساعد (٢/ ٣١٦)، وشرح التسهيل لناظر الجيش (٣٠٩٥/٦).

(٢) النكت الحسان صـ١١٦، ١١٧ .

(٣) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور (١/ ٥٢٨).

(٤) ينظر: شرح التسهيل (٣/ ٢٠٨)، وشرح كافية ابن الحاجب (٤/ ٣١١)، والفاخر (٦٣٨/٢).

(٥) البيت من المتقارب وهو بلا نسبة في: شرح التسهيل (٣/ ٢٠٨)، والفاخر (٦٣٨/٢)، وأوضح المسالك (٢/ ٤٦)، وحاشية الصبان (٣/ ٣١٨).

المعنى: إنه ليكره من يقول ولا يفعل.

الشاهد: قوله "لأبغض".

وجه الاستشهاد: هو عدم جواز توكيد جواب القسم بالنون؛ لكونه دالاً على الحال؛ إذ شرط لحوقه النون أن يدل على الاستقبال.

قال أبوحيان: «والصحيح أنك تصيَّر فعل الحال خبرًا لمبتدأ، فتكون الجملة اسمية نحو: والله لزيد يخرج أصله: يخرج زيدٌ»(١).

وبعد عرض هذين القولين أرى أن اختيار أبي حيان هو الأولى بالقبول وذلك لأمرين:

الأول: السماع عن العرب نثرًا وشعرًا.

فمن النثر قولهم: "والله لا يصلي زيدًا" فيجب الاكتفاء باللام، ولا يؤتى بالنون؛ لأنها علامة الاستقبال.

ومن الشعر قول الشاعر:

يمينًا لأبغض كل امرئ بزخرف قولاً ولا يفْعَلُ

واللغة مبناها السماع، والعرب أدرى وأعلم بلغتهم.

والآخر: أنْ رُبَّ موجود غير مشاهد يصح إنكاره(٢).

---

(١) النكت الحسان في شرح غاية الإحسان صـ١١٦، ١١٧، وارتشاف الضرب (١٧٧٨/٤).

(٢) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب (٤/ ٣١٠).

المبحث التاسع:

التعجب وفيه مطلب واحد:

(الفصل بين فعل التعجب ومعموله بالظرف والجار والمجرور)

قال أبوحيان: «قوله: "إلا بظرف"، نحو: ما أحسن عندك زيدًا أو "مجرور" نحو: ما أحسن في الدار زيدًا" وهذه المسألة خلاف، المازني[1] يمنع الفصل بينهما مطلقًا، والجرمي يجيزهما، وهو الصحيح، وقد أجاز ابن كيسان الفصل بـ"لولا" الامتناعية نحو: ما أحسن لولا كلمة زيدًا، وأطلق المصنف الظرف والمجرور، وينبغي أن يقيد بكونهما معمولين لفعل التعجب؛ لأنك لو قلت: ما أحسن بالمعروف آمرًا، وما أحسن يوم الجمعة خطيبًا، على أن يكون "يومًا" معمولا لخطيب لم يجز»[2].

---

(١) ما ذكره أبوحيان هنا مخالف لكلامه في كتابيه الارتشاف، والتذييل والتكميل حيث ذكر أن المازني موافق للفراء والجرمي في جواز الفصل بين فعل التعجب ومعموله بالظرف والجار والمجرور.

قال أبوحيان: «وإن كان أحدهما فقد يلي وفاقًا للفراء والجرمي والفارسي وابن خروف والشلوبين وهو مذهب المازني» التذييل والتكميل (١٠/ ٢١١).

وقال أبوحيان: «وإن تعلق الظرف أو المجرور بالفعل فذهب الجرمي والفراء والأخفش في أحد قوليه، والمازني، والزجاج، والفارسي، وابن خروف، والأستاذ أبوعلي الشلوبين إلى جواز الفصل، وهو الصحيح المنصور» ارتشاف الضرب (٤/ ٢٠٧١، ٢٠٧٢).

(٢) النكت الحسان في شرح غاية الإحسان صـ١٣٧ .

الدراسة:

من الواضح أنه لا يفصل بين أفعل ومنصوبه، ولا أفعل ومجروره بشيء لا يتعلق بهما وسبب ذلك؛ ضعفهما بكونهما لا يتصرفان، فأشبها إنَّ وأخواتها.

فإن كان الظرف والمجرور غير متعلقين بفعل التعجب امتنع الفصل بهما نحو: ما أحسن معتكفًا في المسجد، وأحسن بجالس عندك، فلا يقال فيهما: ما أحسن في المسجد معتكفًا، وأحسن عندك بجالس؛ لئلا يلزم الفصل بين العامل ومعموله بمعمول معموله(١).

أمَّا إذا كان الفصل بالظرف والمجرور المتعلقين بفعل التعجب فقد اختلف النحويون في ذلك على مذاهب:

الأول: المنع مطلقًا، أي منع الفصل بين فعل التعجب ومعموله بالظرف والجار والمجرور وهذا مذهب الأخفش(٢) في أحد قوليه، والمبرد(٣)، وابن السراج(٤)، واختاره الزمخشري(٥).

---

(١) ينظر: منهج السالك (٤/ ٣٥)، والتذييل والتكميل (١٠/ ٢٠٩، ٢١٠)، وارتشاف الضرب (٤/ ٢٠٧٠)، وأوضح المسالك (٣/ ١٥٧)، وشرح ابن عقيل (٣/ ١٥٧)، والتصريح بمضمون التوضيح (٢/ ٦٦)، وحاشية الصبان (٣/ ٣٥)٠

(٢) ينظر رأيه في: شرح الكافية الشافية (١/ ٤٩٢)، وشرح كافية ابن الحاجب (٢٢٦/٤)، وارتشاف الضرب (٢٠٧٢/٤)، ومنهج السالك (٤/ ٣٦)، والتذييل والتكميل (١٠/ ٢١١)٠

(٣) المقتضب للمبرد (٤/ ١٧٨)٠

(٤) الأصول لابن السراج (١/ ١٠٧، ١٠٨)٠

(٥) المفصل للزمخشري صـ٢٧٧ ٠

حجتهم[١]: هو أن التعجب كالمثل، والألفاظ فيه مقصورة على منهاج واحد، فلما جاء كالمثل – والأمثال لا تغير – لم يغير.

وأيضًا: ضعف هذا الفعل وقلة تصرفه.

المذهب الثاني: جواز الفصل بين فعل التعجب ومعموله بالظرف والجار والمجرور. وهذا اختيار أبي حيان[٢] وقد قال به الفراء[٣]، والأخفش[٤] في أحد قوليه، والجرمي[٥]، والمازني[٦]، والزجاج[٧]،

(١) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي (١/ ٣٥٧)، وشرح المفصل (٧/ ١٥٠)، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور (١/ ٥٨٧)٠

(٢) ارتشاف الضرب (٤/ ٢٠٧٢)، والنكت الحسان في شرح غاية الإحسان صـ١٣٧ ٠

(٣) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب (٤/ ٢٢٦)، ومنهج السالك (٤/ ٣٥، ٣٦)، وارتشاف الضرب (٤/ ٢٠٧١)، والتصريح بمضمون التوضيح (٢/ ٦٥)٠

(٤) ينظر: ارتشاف الضرب (٢٠٧١/٤)، والتذييل والتكميل (٢١٢/١٠)، ومنهج السالك (٣٦/٤) ٠

(٥) ينظر: المفصل صـ٢٧٧، وشرح المفصل (٧/ ١٥٠)، وشرح التسهيل (٤٢/٣)، وارتشاف الضرب (٤/ ٢٠٧١)، والتذييل والتكميل (١٠/ ٢١١)، ومنهج السالك (٣٦/٤)، والمساعد (٢/ ١٥٧)٠

(٦) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب (٤/ ٢٢٦)، وارتشاف الضرب (٤/ ٢٠٧٢)، والتذييل والتذييل والتكميل (١٠/ ٢١١)، والتصريح بمضمون التوضيح (٦٦/٢)٠

(٧) ينظر: منهج السالك (٤/ ٣٦)، والتذييل والتكميل (١٠/ ٢١١)، وارتشاف الضرب (٢٠٧٢/٤)، والتصريح بمضمون التوضيح (٢/ ٦٦)٠

والفارسي[١]، وابن خروف[٢]، وأبوعلي الشلوبين[٣] وابن عصفور[٤]. عصفور[٤].

حجتهم[٥]: فاحتجوا لمذهبهم بالسماع والقياس.

أما السماع فاحتجوا به نثرًا ونظمًا.

فمن النثر: قول (عمرو بن معدي كرب): «لله درُّ بني سُليم ما أحسن في الهيجاء لقاءها، وأكرم في اللَّزبات[٦] عطاءها، وأثبت في المكرمات بقاءها».

ومن كلامهم: «ما أحسن بالرّجُل أنْ يصَدُق».

ومن النظم قول الشاعر:

أُقيمُ بدار الحزمِ ما دامَ حزمُهَا وأحرِ إذا حالت بأن أتحولا[٧]

---

(١) المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات صـ٨٨ .

(٢) ينظر: الفاخر (١/ ٣٠٦)، ومنهج السالك (٤/ ٣٦)، والتذييل والتكميل (١٠/٢١١)، والمساعد (٢/١٥٧)، والتصريح بمضمون التوضيح (٢/ ٦٦).

(٣) شرح المقدمة الجزولية للشلوبين (٢/ ٨٩٢).

(٤) شرح جمل الزجاجي (١/ ٥٨٧).

(٥) ينظر: شرح التسهيل (٣/ ٤١، ٤٢)، وشرح الكافية الشافية (١/ ٤٩٠، ٤٩١)، والفاخر (١/٣٠٦، ٣٠٨)، ومنهج السالك (٤/ ٣٧، ٣٨)، والتذييل والتكميل (١٠/ ٢١٣، ٢١٤)، وأوضح المسالك (١/ ٤٣٤)، وشرح ابن عقيل (٣/١٥٧، ١٥٨).

(٦) اللزبة: السنة الشديدة. ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس مادة (ل – ز – ب).

(٧) البيت من الطويل وهو لأوس بن حجر في ديوانه صـ٨٣ .

المعنى: إني أقيم في أرض تضبط فيها الأمور، وأبقى فيها ما دامت على هذه الحال، وإذا تغيرت فإنه لجدير بي أن أتحول عنها، وأنتقل إلى غيرها.

وقول الشاعر:

وقال نبي المسلمين تقدموا وأحبب إلينا أن تكون المقدَّما[1]

وأما القياس فهو أن الفصل بالظرف وعديله جائز بين المضاف والمضاف إليه مع أنهما كالشيء الواحد، فالفصل بهما بين فعل التعجب ومعموله، وليسا كالشيء الواحد أولى؛ ولأن فعل التعجب وإن كان ضعيفًا فلا ينحط عن درجة إن في الحروف، وأنت تجيز الفصل في "إن" بالظرف من نحو: "إن في الدار زيدًا"، وإذا جاز ذلك في الحروف كان في الفعل أجوز وإن ضعف؛ لأنه لا يتقاصر عن الحروف[2].

وأيضًا: فإن "بئس" أضعف من فعل التعجب، وقد فصل بينه وبين معموله في نحو قوله تعالى: ﴿ **بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا** ﴾[3] ففي التعجب أولى[4].

الشاهد: قوله: "وأحرِ إذا حالت بأن أتحولا": حيث فصل بالظرف "إذا حالت" بين فعل التعجب وهو "أحر" وبين معموله وهو "بأن أتحولا".

(١) البيت من الطويل وهو لعباس بن مرداس في ديوانه صـ١٠٢، ويروى فيه:

وقال نبي المؤمنين تقدموا .·. وحب إلينا أن نكون المقدما

الشاهد: وأحبب إلينا أن تكون المقدما: حيث فصل بين فعل التعجب وهو "أحبب" وبين معموله وهو "أن تكون المقدما" بالجار والمجرور وهو "إلينا".

(٢) ينظر: شرح المفصل (٧/ ١٥٠)، والفاخر (١/ ٣٠٨)، والتذييل والتكميل (١٠/٢١٢، ٢١٣).

(٣) من الآية (٥٠) من سورة الكهف.

(٤) ينظر: الفاخر (١/ ٣٠٨)، والتذييل والتكميل (١٠/ ٢١٣).

المذهب الثالث: هو أن الفصل بالظرف والجار والمجرور بين فعل التعجب ومعموله قبيح، وهذا مذهب بعض النحاة(١).

قال أبوحيان: «وزعم بعضهم أن الفصل بالظرف والمجرور قبيح»(٢).

تتمة:

أجاز ابن كيسان الفصل بين "فعل" التعجب ومعموله بـ"لولا" الامتناعية، كقولك: "ما أحسن لولا عبوسُه زيدًا" و"أحسن لولا بخلُه بعيدٍ".

وما ذهب إليه ابن كيسان ضعيف، ولا حجة له على ذلك(٣).

ومما سبق يمكن إجماله على النحو الآتي:

١ – إن هذه المسألة شائكة تباينت فيها آراء العلماء بين مؤيد ومعارض، بل إن منهم قال فيها بالشيء وضده، أي يمنع الفصل بين فعل التعجب ومعموله بالظرف والمجرور، وذلك كالأخفش.

٢ – نسب جمهور النحاة إلى "المازني" القول بجواز الفصل بين فعل التعجب ومعموله بالظرف والمجرور، إلا أن أباحيان نسب له القول بالمنع(٤)، وهذا مخالف لما عليه جمهور النحاة، وأيضًا مخالف لما جاء

(١) ينظر: التذييل والتكميل (١٠/ ٢١٤)، والمساعد (٢/ ١٥٨)، وهمع الهوامع (٣/٤٠).

(٢) ارتشاف الضرب (٤/ ٢٠٧٢).

(٣) ينظر: شرح التسهيل (٣/ ٤٣)، وشرح كافية ابن الحاجب (٤/ ٢٢٦)، ومنهج السالك (٣٩/٤)، والتذييل والتكميل (١٠/ ٢١٤).

(٤) النكت الحسان صـ١٣٧ .

في كتابيه "ارتشاف الضرب"(١)، و"التذييل والتكميل"(٢) بجواز الفصل.

٣ – في هذه المسألة ثلاثة مذاهب: المنع، والجواز فصيحًا، والجواز على قبح(٣).

وبعد عرض هذه المذاهب أرى أن مذهب الجرمي وأبي حيان هو الأولى وذلك لأمور:

الأول: السماع عن العرب نثرًا ونظمًا.

فمن النثر قول "عمرو بن معدي كرب": «لله درُّ بني سُليم ما أحسن في الهيجاء لقاءها، وأكرم في اللَّزبات عطاءها، وأثبت في المكرمات بقاءها».

وقولهم: «ما أحسن بالرجل أن يصدقُ».

ومن النظم قول الشاعر:

أُقيمُ بدار الحزمِ ما دامَ حزمُهَا وأحرِ إذا حالت بأن أتحولا(٤)

الثاني: القياس، وذلك لأن فعل التعجب وإن كان ضعيفًا فلا ينحط عن درجة "إن" في الحروف، وإذا جاز ذلك في الحروف كان في الفعل أجوز وإن ضعف؛ لأنه لا يتقاصر عن الحروف.

---

(١) ارتشاف الضرب (٤/ ٢٠٧٢).

(٢) التذييل والتكميل (١٠/ ٢١١).

(٣) ينظر: التذييل والتكميل (١٠/ ٢١٤)، وارتشاف الضرب (٤/ ٢٠٧٢)، والمساعد لابن عقيل (٢/ ١٥٨)، وهمع الهوامع (٣/ ٤٠).

(٤) سبق تخريجه صـ٥٨ .

الثالث: مما يرجح ويؤيد هذا المذهب نجد أن الزمخشري القائل بمنع الفصل بين فعل التعجب ومعموله بالظرف والمجرور قد رجح مذهب الجرمي حيث قال: «وينصرهم قول القائل: ما أحسن بالرجل أن يصدق»[1].

(١) المفصل للزمخشري صـ٢٧٧ .

المبحث العاشر

«نعم» و«بئس» وما جرى مجراهما وفيه مطلب واحد:

(حبذا بين البساطة والتركيب)

قال أبوحيان: «قوله: "وحبَّ ذا" أصله "حبب" و"ذا" فاعل، أختار أنها باقية على الفعلية، وأن "ذا" اسم إشارة فاعل، يحبُّ؛ لأن الأصل عدم التركيب،خلافًا لمن زعم أنها مركبة وغُلِبَّ الفعل لسبقه فأعرب"حبذا" كلها فعلاً ماضيًا، و"زيد" فاعل به، ولمن غلب الاسم على الفعل وجعله كله اسمًا مرفوعًا، ومعناه المعظم في نفس زيدٌ...، وإنما غُلب الاسم؛ لأنه الأصل في الكلام، وتعربه على هذا مبتدأ، و"زيدٌ" خبره، أو "زيد" مبتدأ، و"حبَّذا" خبره مقدمًا عليه. وقد عزا ابن عصفور(١)، وابن أبي الربيع(٢) هذا المذهب إلى سيبويه، والمذهب الأول مذهب ابن درستويه. وقال شيخنا وأُستاذنا أبوجعفر بن الزبير(٣): هذا ظاهر مذهب سيبويه؛ لأنه شبهه بابن عم. وهذا يدل على أن كلَّ واحد منهما باقٍ على إعرابه الذي كان له في الأصل، و"زيدٌ" على هذا المذهب مبتدأ والجملة من الفعل والفاعل في موضع الخبر، والرابط اسم الإشارة لقوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ﴾(٤) وقد أجازوا أن يكون مبتدأ محذوف الخبر أو عكسه

---

(١) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور (١/ ٦١٠).

(٢) الملخص في ضبط قوانين العربية (١/ ٤٤٩).

(٣) أبوجعفر بن الزبير: هو أحمد بن عبدالنور أبوجعفر المالقي النحوي، كان عالمًا بالنحو، مات سنة ٧٠٢هـ. ينظر: بغية الوعاة (١/ ٣٣٣).

(٤) من الآية (٢٦) من سورة الأعراف.

كمخصوص "نعم"، ومنهم من أعربه عطف بيان، ومنهم من أعربه بدلاً، وليسا بشيء؛ للزوم ذكر "زيد" وعدم لزوم عطف البيان والبدل»[١].

الدراسة:

حبَّذا تقارب في المعنى نعم؛ لأنها للمدح كما أن نعم كذلك إلا أنَّ حبذا تفضلها بأنها تشعر بأن الممدوح محبوب وقريب من النفس[٢].

وأصلها: حَبُب ذا إلا أنه لما اجتمع حرفان متحركان من جنس واحد، استثقلوا اجتماعهما متحركين، فحذفوا حركة الحرف الأول وأدغموه في الثاني فصار: حبَّ، وركبوه مع ذا فصار بمنزلة كلمة واحدة ومعناها المدح، وتقريب الممدوح من القلب[٣].

هذا، وقد اختلف النحويون في للّهحبذاالله من حيث البساطة والتركيب على مذاهب:

الأول: أنَّ "حبَّذا" بسيطةٌ وهذا مذهب ابن درستويه[٤]، وابن كيسان[٥]،

---

(١) النكت الحسان لأبي حيان صـ١٣٥ .

(٢) ينظر: شرح المفصل (٧/ ١٣٨)، وهمع الهوامع (٣/ ٣٠)، وحاشية الصبان (٣/٥٧).

(٣) ينظر: أسرار العربية صـ١٠٧، وشرح التسهيل (٣/ ٢٢)، وشرح كافية ابن الحاجب (٤/٢٤٩).

(٤) ينظر: منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك (٤/ ٩٨)، وارتشاف الضرب (٤/٢٠٥٩).

(٥) ينظر: ارتشاف الضرب (٤/ ٢٠٥٩)، ومنهج السالك (٤/ ٩٩)، وهمع الهوامع (٣/ ٣١).

والفارسي[١]، وابن برهان[٢]، وابن خروف[٣]، ونسب هذا المذهب إلى الخليل[٤] وسيبويه، واختاره أبوحيان[٥].

قال أبوحيان: «وحبَّ ذا، أصله "حبب" و"ذا" فاعل، اختار أنها باقية على الفعلية، وأن "ذا" اسم إشارة فاعل "يحبُّ"؛ لأن الأصل عدم التركيب»[٦].

ولابد بعد "حبَّذا" من اسم إما معرفة نحو: حبذا سعيدٌ، وإما نكرة مخصوصة نحو: حبذا رجلٌ رأيته؛ لأن حبَّذا وإن كان جملة في الصورة فهو مفرد في المعنى، وهذا الاسم هو المخصوص[٧].

وفي إعراب المخصوص على هذا المذهب أقوال[٨]:

أحدها: أنه مبتدأ مخصوص الخبر، أي سعيد الممدوح. وهذا القول مردود؛ لأنه يلزم حذف الجملة بأسرها من غير دليل على حذفها.

---

(١) البغداديات صـ٢٠١، وكتاب الشعر للفارسي (١/ ٩٧).

(٢) شرح اللمع لابن برهان (٢/ ٤٢٠).

(٣) شرح جمل الزجاجي لابن خروف (٢/ ٥٩٩، ٦٠٠).

(٤) الكتاب (٢/ ١٨٠).

(٥) النكت الحسان في شرح غاية الإحسان صـ١٣٥ .

(٦) النكت الحسان في شرح غاية الإحسان صـ١٣٥ .

(٧) ينظر: الفاخر في شرح جمل عبدالقاهر (٢/ ٧٣٣).

(٨) ينظر: الفوائد والقواعد للثمانيني صـ٥٧٦، ٥٧٧، وأسرار العربية صـ١١٠، وشرح وشرح المفصل (٧/ ١٤١)، وشرح كافية ابن الحاجب (٤/ ٢٤٩)، والفاخر (٢/ ٧٣٣)، والتذييل والتكميل (١٠/١٦٤، ١٦٥)، وشرح ابن عقيل (٣/١٧٠)، وهمع الهوامع (٣/ ٣٢)، وحاشية الصبان (٣/ ٥٧، ٥٨).

الثاني: أنه خبر لمبتدأ محذوف أي هو سعيدٌ، وهذا مردود؛ لأنه يلزم حذف الجملة بأسرها من غير دليل على حذفها.

الثالث: أنه عطف بيان وهذا مردود؛ لأن المخصوص نكرة واسم الإشارة معرفة.

الرابع: أن المخصوص بدل وهذا مردود؛ لأن البدل على نية تكرار العامل؛ ولأنه لا يحل محل الأول.

الخامس: أن المخصوص "سعيد" مبتدأ مؤخر، والجملة قبله "حبذا" أي من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم، والرابط للجملة بالمبتدأ هو اسم الإشارة.

هذا إذا قلنا إن"ذا" أريد به الخصوص،وإن قلنا إنه شائع فالعموم هو الرابط(١).

وهذا القول أرجح الآراء؛ لأنه ليس فيه حذف ولا تقدير، وما لا يحتاج إلى تقدير أولى مما يحتاج، ولأن في الحذف مشقة وفي عدم الحذف سهولة ويسر، واللغة مبناها السهولة.

(١) ينظر: أسرار العربية صـ١١٠، واللباب في علل البناء والإعراب (١/ ١٨٨)، ومنهج السالك (٤/ ١٠٠)، والتذييل والتكميل (١٠/ ١٦٤)، وشرح ابن عقيل (١٧٠/٣)، وحاشية الصبان (٣/ ٥٧، ٥٨).

المذهب الثاني: أنها مركبة، وأن التركيب أزال فاعلية "ذا" فصار "ذا" مع "حبَّ" اسمًا واحدًا مرفوعًا بالابتداء، وخبره ما بعده هو "المخصوص" وتقديره "المقرب إلى القلب فلان" وهذا مذهب المبرد(١) وابن السراج(٢)، والسيرافي(٣)، والزجاجي(٤)، وابن جني(٥)، وجمهور المتأخرين(٦)، واختاره ابن عصفور(٧)، وابن أبي الربيع(٨) ونسبه إلى سيبويه(٩).

حجتهم: واستدلوا على صحة مذهبهم بأمور عدة(١٠):

---

(١) المقتضب (٢/ ١٤٣)٠

(٢) الأصول في النحو (١/ ١١٥)، وينظر: شرح كافية ابن الحاجب (٤/ ٢٤٩)، والفاخر (٧٣٢)، وهمع الهوامع (٣/ ٣١)٠

(٣) ينظر: المقاصد الشافية للشاطبي (٤/ ٥٥٢)٠

(٤) الجمل للزجاجي صـ١٢٢ ٠

(٥) اللمع في العربية لابن جني صـ٩٩، ١٠٠ ٠

(٦) ينظر: شرح اللمع للأصفهاني صـ٦٧٨، ٦٧٩، وشرح اللمحة البدرية لابن هشام (٣٣١/٢)، والمقاصد الشافية (٤/ ٥٥٢)٠

(٧) شرح جمل الزجاجي (١/ ٦١١)، والمقرب (١/ ٦٩، ٧٠)٠

(٨) الملخص لابن أبي الربيع (١/ ٤٤٩)٠

(٩) الكتاب (٢/ ١٨٠)٠

(١٠) ينظر: شرح التسهيل (٣/ ٢٣، ٢٤)، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور (٦١١/١)، والفاخر (٢/ ٧٣٢، ٧٣٣)، والتذييل (١٠/ ١٦١)٠

الأول: إكثار العرب من دخول "يا" النداء على "حبذا" من غير استيحاش نحو قول الشاعر:

يا حبَّذا جبلُ الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا(١)

الثاني: أن الأسماء أصل الأفعال، والأصول أبدًا تغلب على الفروع إذا اجتمعت.

الثالث: أن "حبذا" لم يثن ولم يجمع، ولم يؤنث، ولم يحذف "ذا" ويضمر في فعله كغيره.

الرابع: أنه قد وجد من الأسماء ما هو مركب نحو: خمس عشر، وبعلبك وأمثال ذلك كثير، ولم يوجد من الأفعال ما هو مركب.

الخامس: قولهم "ما أُحَيْبذه" في تصغير "حبذا".

المذهب الثالث: أن "حبذا" مركبة، وأن التركيب أزال اسمية "ذا" فصار مع حبَّ فعلاً فاعله المخصوص .

فحبَّ هنا: فعل ماض، وذا: ملغاة، وسعيد: فاعل هو المخصوص، أي إنهم غلبوا جانب الفعل على الاسم؛ لأنه أسبق لفظًا وأكثرهما حروفًا. وهذا مذهب الأخفش(٢)، وخطاب الماردي(٣).

---

(١) البيت من البسيط وهو لجرير في ديوانه صـ٥٦٩، وبلا نسبة في: شرح المفصل (١٤٠/٧)، والفاخر (٢/ ٧٣٢)، وهمع الهوامع (٣٠/٣).

الشاهد: يا حبَّذا جبلُ: حيث جاءت حبذا اسمًا بدليل قبوله النداء؛ لأن النداء من علامات الأسماء.

(٢) ينظر: ارتشاف الضرب (٤/ ٢٠٥٩)، والمقاصد الشافية للشاطبي (٤/ ٥٥٢)، وشرح الأشموني (١/ ٣٨١).

(٣) ينظر: ارتشاف الضرب(٤/٢٠٥٩، ٢٠٦٠)،ومنهج السالك(١٠١/٤)،والمساعد(١٤٢/٢).

حجـتهم[١]: واستدلوا لمذهبهم بقول العرب: "لا تحبذه" كأنهم اشـــتقوا فعلاً من لفظ الجملة كقولهم "سبحل" في حكاية "سبحان الله".

المذهب الرابـع: هو أن "حبَّ" فعل، و"ذا" صلة يعني زائدة لكن لزمت، والمخصوص: فاعل[٢] وهذا مذهب دريود[٣].

وبعد عرض هذه المذاهب أرى أن مذهب أبي حيان القائل بالبساطة هو الأولى بالقبول وذلك لأمرين:

الأول: هو أن الأصل في الأشياء البساطة لا التركيب؛ لأن التركيب على خلاف الأصل.

والآخر: أن فيه إقرار كل من اللفظين على ما كان عليه[٤].

□

(١) ينظر: شرح المفصل (٧/ ١٤١)٠

(٢) ينظر: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية للشاطبي (٤/ ٥٥٣)٠

(٣) دريود: هو عبدالله بن سليمان بن المنذر بن عبدالله بن سالم الأندلسي القرطبي النحوي الملقب بدريود، كان له حظ جزيل من العربية، توفي لثلاث بقين من رجب ســـنة خمـــس وعشرين وثلاثمائة. ينظر: بغية الوعاة (٢/ ٤٤، ٤٥)٠

(٤) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك (٣/ ٩٢٩)٠

المبحث الحادي عشر

النواصب والجوازم وفيه مطلبان:

الأول:(«لن» بين البساطة والتركيب)

قال أبوحيان: «قوله: "ولن" لنفي سيفعل نحو: لن أخرج؛ كأنه جواب لمن قال: ستخرج، والمختار أن "لن" بسيطة لا مركبة من "لا أن" خلافًا للخليل»[1].

الدراسة:

من نواصب المضارع "لن" وهي حرف نفي، ينصب الفعل المضارع، ويخلصه للاستقبال، أي إنها لنفي سيفعل نحو: لن أخرج؛ كأنه جواب لمن قال: ستخرج.

وإنما عملت النصب في الفعل؛ لأنها مثل "أن" في الاختصاص بالفعل المستقبل وفي كونها على حرفين: أولهما مفتوح، وثانيهما نون ساكنة[2].

---

(١) النكت الحسان صـ١٤٣ .

(٢) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي (١/ ٣٢)، وشرح التسهيل (٤/ ١٤)، ورصف المباني صـ٢٨٥، والنكت الحسان صـ١٤٣، والجنى الداني صـ٢٧٠، والتصريح بمضمون التوضيح (٢/ ٣٥٧)، وهمع الهوامع (٢/ ٢٨٦)، وحاشية الصبان على شرح الأشموني (٣/ ٤٠٧).

هذا، وقد اختلف النحويون في "لن" من حيث البساطة والتركيب على مذاهب عدة:

الأول: مذهب الخليل[١] والكسائي[٢] والخارزنجي[٣]: فقد ذهبوا إلى أنها مركبة، وأصلها "لا أن" حذفت همزة "أنْ" تخفيفًا؛ لكثرة الاستعمال، كما حذفت في قولهم: "ويلمه"، ثم حذفت الألف، لالتقاء الساكنين ألف "لا" ونون "أن"، فصارت "لن".

وحجتهم: قُربها في اللفظ من "لا أن" ووجود معنى: "لا" و"أن" فيها وهو النفي، والتخليص للاستقبال[٤].

المذهب الثاني: هو أن "لن" بسيطة وهو اختيار أبي حيان[٥] وقد قال بذلك سيبويه[٦].

---

(١) ينظر: الكتاب (٣/ ٥)، وأسرار العربية صـ٣٢٩، وشرح التسهيل (٤/ ١٥)، ورصف المباني صـ٢٨٥، وارتشاف الضرب (٤/ ١٦٤٣)، والجنى الداني صـ٢٧١، والتصريح بمضمون التوضيح (٣٥٨/٢).

(٢) ينظر: أسرار العربية صـ٣٢٩، وشرح المفصل (٧/ ١٥، ١٦)، وشرح التسهيل (٤/ ١٥)، وارتشاف الضرب (١٦٤٣/٤)، ومغني اللبيب صـ٢٨١، والتصريح بمضمون التوضيح (٣٥٨/٢)، وهمع الهوامع (٢/ ٢٨٦).

(٣) الخارزنجي: هو أحمد بن محمد البستي أبوحامد المعروف بالخارزنجي إمام الأدب بخراسان في عصره بلا مدافعة، وصنف: تكملة كتاب العين، وشرح أبيات أدب الكاتب وكتاب التفعلة، مات في رجب سنة ٣٤٨هـ. ينظر: بغية الوعاة (١/ ٣٨٨).

(٤) ينظر: التصريح بمضمون التوضيح (٢/ ٣٥٨)، وهمع الهوامع (٢/ ٢٨٦).

(٥) النكت الحسان في شرح غاية الإحسان صـ١٤٣ .

(٦) الكتاب (٣/ ٥).

قال أبوحيان: «والمختار أن "لن" بسيطة»[١].

المذهب الثالث: مذهب الفراء[٢]: فقد ذهب إلى أن "لن" أصلها "لا" النافية، أُبدلت ألفها نونًا.

حجته[٣]: هو اتفاقهما في النفي، ونفي المستقبل، وجعل "لا" أصلاً؛ لأنها أقصد في النفي من "لَنْ"؛ لأن "لَنْ" لا تنفي إلا المضارع.

وأيضًا: لأن الألف والنون في البدل أخوات، فكما تبدل النون ألفًا في الوقف في نحو قوله تعالى: ﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾[٤] كذلك تبدل النون ألفًا في نحو: محمدًا.

وبعد عرض هذه المذاهب أرى أن مذهب أبي حيان هو الأولى بالقبول وذلك لأمرين[٥]:

الأول: أن الأصل في الأشياء البساطة، والتركيب فرع عنه، فلا تقبل دعواه إلا بدليل، ولا دليل.

---

(١) النكت الحسان في شرح غاية الإحسان صـ١٤٣ ٠

(٢) ينظر: شرح كتاب سيبويه (١/ ٣٤)، وشرح المفصل (٧/ ١٦)، وشرح التسهيل (١٥/٤)، وشرح كافية ابن الحاجب (٤/ ٣٥)، وارتشاف الضرب (٤/ ١٦٤٣)، والجنى الداني صـ٢٧١، ومغني اللبيب صـ٢٨١، وشرح التصريح (٢/ ٣٥٨)، وهمع الهوامع (٢٨٦/٢)٠

(٣) ينظر: رصف المباني صـ٢٨٥، وهمع الهوامع (٢/ ٢٨٦)٠

(٤) من الآية (١٥) من سورة العلق٠

(٥) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي (١/ ٣٤)، وشرح التسهيل لابن مالك (١٥/٤)، ورصف المباني صـ٢٨٦، والفاخر في شرح جمل عبدالقاهر (٥٤٨/٢)، والجنى الداني في حروف المعاني للمرادي صـ٢٧١ ٠

والآخر: هو أن "لَنْ" إذا أفردت لها حكم غير متعلق بحكم "أن" كحرف واحد موضوع لمعناه.

المطلب الآخر:(«**مهما» بين البساطة والتركيب**)

قال أبوحيان: «قوله "ومهما" الذي نختاره أنها بسيطة؛ إذ التركيب على خلاف الأصل، وأيضًا ما ادعى من أنَّ أصلها "ماما" وأنهم كرهوا تكرير اللفظ، فأبدلوا من الألف الأولى هاءً ولم ينطق به في موضع من المواضع، وأيضًا يبعد أن يكون أصلها "مه" بمعنى "اكفف" ضُمَّ إليها "ما"، وقد حكى البغداديون: إبدال الألف الثانية نونًا. فيقولون: مهمن تضربْ أضربْ»(١).

الدراسة:

"مهما" من الأدوات التي تجزم فعلين يسمى أولهما "فعل الشرط" وثانيهما: جوابه، وهي بمنزلة "ما" في الجزاء نحو: مهما تفعل أفعل مثله، وقوله تعالى: ﴿ **وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ** ﴾(٢) أي ما تأتنا به من آية(٣).

---

(١) النكت الحسان في شرح غاية الإحسان صـ١٥١ .

(٢) الآية (١٣٢) من سورة الأعراف.

(٣) ينظر: تأويل مشكل إعراب القرآن لابن قتيبة صـ٥٣٢، والإبانة في اللغة العربية للعوتبي (٤/ ٢٦٦)، وشرح المفصل (٧/ ٤٢)، وشرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ صـ٢٥٢، ٢٥٣، وأوضح المسالك (٩٢/٢)، وشرح شذور الذهب صـ٣٥١ .

هذا، وقد اختلف النحويون في للّهمهماللّه من حيث البساطة والتركيب على أقوال عدة:

أحدها: أنها مركبة من "ما ما" فما الأولى شرطية، والثانية زائدة للتوكيد، فثقل اجتماعهما، فأبدلت ألف "ما" الأولى هاءً؛ لئلا يستنكر تكرير اللفظ، ولتجانسهما في الهمس.

وهذا قول الخليل[١]، وتبعه في هذا الرأي: الفارسي[٢]، وابن يعيش[٣]، والإسفرائيني[٤]، والرضي[٥].

الثاني: أن "مهما" مركبة من "مه" بمعنى اكفف، و"ما" الشرطية، أي فحدث بالتركيب معنى لم يكن.

وهذا القول أجازه سيبويه[٦] وهو مذهب الأخفش[٧]، والزجاج[٨]، والكوفيين[٩]، والبغداديين[١٠].

---

(١) الكتاب (٣/ ٥٩، ٦٠)، وينظر: تأويل مشكل القرآن صـ٥٣٢، والمقتضب للمبرد (٢/ ٤٧)، والأصول في النحو (٢/ ١٥٩)، والزاهر (٢/٢٦٥)، والفوائد والقواعد صـ٥٣٦، وأمالي ابن الشجري (٢/ ٥٧١)، والتبيان للعكبري (١/٥٩٠)، وشرح التسهيل (٤/٦٨)، والبحر المحيط (٤/٣٦٣)، والمساعد (٣/١٣٧).

(٢) المسائل العضديات للفارسي صـ٥٢ .

(٣) شرح المفصل (٧/ ٤٢).

(٤) اللباب في علم الإعراب للإسفرائيني صـ١٨٣ .

(٥) شرح كافية ابن الحاجب (٤/ ٩٠) .

(٦) الكتاب (٣/ ٦٠).

(٧) ينظر: رأي الأخفش في ارتشاف الضرب (٤/ ١٨٦٣)، والمساعد (٣/ ١٣٧)، وهمع الهوامع (٢/ ٤٤٩).

(٨) معاني القرآن وإعرابه للزجاج(٤/٩٠)،وينظر:الجنى الداني صـ٦١٢، ٦١٣ .

(٩) ينظر: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات صـ٤٥، والزاهر في معاني كلمات الناس (٢/٢٦٥)، وشرح الكافية الشافية (٢/ ١٦٩)، وحاشية الصبان شرح الأشموني (٤/ ١٨).

(١٠) ينظر: ارتشاف الضرب (٤/ ١٨٦٣)، والمساعد (٣/ ١٣٧).

الثالث: أن "مهما" كلمة بسيطة، على وزن "فَعْلى" وألفها إمَّا للتأنيث، وإمَّا للإلحاق، وزال تنوينها للبناء.

معنى هذا: أنها اسمٌ بكمالها يجازى به؛ لأن التركيب على خلاف الأصل.

وقد أفادت معنى الشرط فيما بعدها، والغالب في إفادة المعاني إنما هي الحروف فكانت متضمنة لمعنى الحرف، وعود الضمير إليها يدل على اسميتها؛ لأن العوائد إنما تعود على الأسماء(١).

وهذا قول أبي حيان(٢)، وبه قال ابن هشام(٣)، والألوسي(٤).

قال أبوحيان: «و"مهما" الذي نختاره أنها بسيطة؛ إذا التركيب على خلاف الأصل»(٥).

الرابع: إن "مهما" مركبة من "مَهْ" بمعنى اكفف، ومن الشرطية، وهذا كما حكى البغداديون(٦).

---

(١) ينظر: الإيضاح للفارسي صـ٣٣٢، وشرح المقدمة المحسبة (١/ ٢٦٢)، والتبيان في إعراب القرآن (١/ ٥٩٠)، وشرح المفصل (٧/ ٤٢)، وشرح كافية ابن الحاجب (٤/ ٩٠)، والجنى الداني صـ٦١٢، والمساعد (٣/ ١٣٧)، وهمع الهوامع (٢/ ٤٤٩)، وحاشية الصبان شرح الأشموني (٤/ ١٨)٠

(٢) ارتشاف الضرب (٤/ ١٨٦٣)، والنكت الحسان صـ١٥١ ٠

(٣) مغني اللبيب صـ٣٢٤ ٠

(٤) روح المعاني للألوسي (٣٣)٠

(٥) ينظر: النكت الحسان صـ١٥١ ٠

(٦) ينظر: النكت الحسان صـ١٥١، وارتشاف الضرب (٤/ ١٨٦٣)،والدر المصون(٥/٤٣١)٠

واستدلوا على ذلك بقول الشاعر:

أَمَاوِيَّ مَهْ مَنْ يستمع في صديقه أقاويل هذا الناس ماوِيَّ يَنْدم»[1]

حديث أبدلت نون"من"ألفًا،كما تبدل النون الخفيفة بعد فتحة والتنوين ألفًا[2].

قال أبوحيان: «وقد تستعمل "مهْ" مع "مَنْ" التي هي شرط»[3] .

ومما سبق نجد أن القول بالبساطة كما هو مذهب أبي حيان هو

---

(١) البيت من الطويل وهو لحاتم الطائي في الإبانة في اللغة العربية للعوتبي (٢٦٧/٤)، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في الزاهر (٢/ ٢٦٦)، وشرح المفصل (٤/ ٨)، وشرح كافية ابن الحاجب (٤/ ٩٠)، والبحر المحيط (٤/ ٣٦٣)٠

اللغة: الماوية: اسم امرأة كأنها نسبت إلى الماء، لصفائها.لسان العرب مادة(م-و-ا)(٤٣٠٣/٦).

المعنى: يا ماوي إن من يسمع الأقاويل من الناس في صديقه يندم؛ لأنهم كثير ما يكثرون الكذب على هذا الصديق٠

الشاهد: أماوي "مهمن": "مه – من" يستمع في صديقه .... يندم، حيث إن الشاعر لما ركب مه مع من قال مهمن فهذا يدل على أنهم يجيزون تركيب "مه" مع أداة الشرط، أو أنه جزم بـ"مهمن" فعلين أولهما يستمع، وثانيهما يندم٠

وقيل: إن "مهمن" استفهام وأصلها من، فأبدلت النون هاءً٠

(٢) ينظر: الدر المصون (٥/ ٤٣١)٠

(٣) ارتشاف الضرب (٤/ ١٨٦٣)٠

(٤) ينظر: شرح المفصل (٧/ ٤٢)، والنكت الحسان في شرح غاية الإحسان صـ١٥١، وحاشية الصبان شرح الأشموني (٤/ ١٨)٠

الفصل الثاني

اختيارات أبي حيان الصرفية

ويتضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: المضارع وأبوابه.
- المبحث الثاني: المصادر.
- المبحث الثالث: ذو الزيادة.

المبحث الأول

المضارع وأبوابه وفيه مطلب واحد:

(مضارع «فَعَل» المفتوح العين الصحيح)

قال أبوحيان: «قوله: أو غير حلقي "فيَفْعِل" أو "يَفْعُل" نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ، وقَتَل يَقْتُلُ، وقوله: "فَيَفْعِل" أو "يَفْعُلُ" ظاهره التخيير، وقد نص بعض أصحابنا بأنهما جائزان سمعا للكلمة أو لم يسمع إلاَّ أحدهما، فعلى هذا تقول: يَضْرُب بضم الراء، ويَقْتِلُ بكسر التاء. والمختار عندي أنه إن سُمِع الكسر فالكسر، ولا يجوز غيره، وإن سُمِع الضم فالضم ولا يجوز غيره، فإن لم يسمع فيهما ضمًا ولا كسرًا وجهلنا حاله، فحينئذٍ يكون التخيير جائزًا؛ لأننا إذا ضممنا فيما كسر العربي، أو كسرنا فيما ضم كنَّا قد تكلمنا بشيء ثبت أن العربي تكلم بغيره، بخلاف حالته إذا لم يرد عنه فيه ضم ولا كسر، فنقيس على الأكثر وقد كثُرا فيقع التخيير، وأما أن يعتبر القياس مع أنْ النصب على خلاف فلا»(١).

الدراسة:

إذا كان الفعل الماضي الصحيح على وزن "فَعَل" وليس عينُه ولا لامه حرفًا من حروف الحلق وهي (الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء).

فإن قياس مضارعه على "يَفْعِل" أو "يَفْعُل" وذلك نحو: "ضَرَبَ": "يَضْرِبُ"، و"جَلَس": "يَجْلِسُ"، و"قتل": "يَقْتُل" و"ذكر": "يَذْكُر"، و"نَصَر":

(١) النكت الحسان لأبي حيان صـ٢٢٩، ٢٣٠ .

"يَنْصُر" وربما جاء المستقبل على "يَفْعِل" و"يَفْعُل" قالوا: "عَرَش": "يَعْرِشُ"، و"يَعْرُشُ" و"عَكَفَ": "يَعْكِفُ" و"يَعْكُفُ".

وقال أبوزيد: كلاهما قياس: وليس أحدهما أولى به من الآخر(١).

هذا، وإذا اشتهر أحد الأمرين "يَفْعِلُ" أو "يَفْعُل" وكان الفعل مستعملاً في ألسنة العامة فلم يكن فيه تخيير، بل يجب في الفعل الاقتصار على المسموع من كلام العرب، فإذا سمع فيه الضم فالضم نحو: أكل: يَأْكُلُ، وطَلَب: يَطْلُبُ، وقَتل: يَقْتُلُ، ونَصَر: يَنْصُرُ.

وإذا سمع فيه الكسر فالكسر نحو: كسب: يَكْسِبُ، وضَرَبَ: يَضْرِبُ، وغلب: يَغْلِبُ، وعَدَل: يَعْدِلُ.

هذا قول عامة أهل اللغة(٢) واختاره أبوحيان(٣).

قال أبوحيان: «والذي نختاره إن سمع وقف مع المسموع»(٤).

وإن لم يشتهر أحد الأمرين "يَفْعِلُ" أو "يَفْعُل" في مضارع "فَعَل" فقد اختلف الصرفيون في ذلك على أقوال:

---

(١) ينظر: النوادر لأبي زيد صـ٥٥٦، ٥٥٧، والكامل في اللغة والأدب للمبرد (١٥٩/٢)، والمقتضب (٢٠٩/١)، وكتاب الأفعال لابن القوطية صـ٢، والمنصف لابن جني(١٨٥/١)، وشرح التصريف للثمانيني صـ٤٣٢، والمخصص لابن سيده (١٤/ ١٢٣)، وكتاب أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع صـ٣٢٤ .

(٢) ينظر: كتاب الأفعال لابن القطاع صـ٣٢٤، والتذييل والتكميل (١٤/ ١٣٧).

(٣) النكت الحسان صـ٢٢٩، ٢٣٠، وارتشاف الضرب (١/ ١٥٨).

(٤) ارتشاف الضرب (١/ ١٥٨).

الأول: أنه إذا عُرف أن الماضي "فَعَل" بفتح العين ولم يُعرف المستقبل، فالوجه أن يكون "يَفْعِل" بالكسر؛ لأنه أكثر، والكسر أخف من الضم؛ ولأن الباب للمخالفة، فكما أن ما كُسر ماضيه بابه أن يُفتح مضارعه، فكذلك ما فتح ماضيه بابه أن يكسر مضارعه. وهذا قول الفراء(١) واختاره ابن جني(٢).

قال ابن جني: «لأنه لما كان باب ما عينه من الماضي مفتوحة أن يجيء مضارعه مكسورَ العين نحو: ضَرَب يَضْرِب»(٣).

الثاني: إن الأصل في مضارع المتعدي الكسر نحو: يَضْرِب، أما الأصل في مضارع غير المتعدي الضم نحو: يَسكُتُ، ويَقْعُد.

وهذا مقتضى القياس، إلا أنهما قد يتداخلان، فيجيء هذا في هذا، وهذا في هذا، وهذا قول ابن جني(٤).

الثالث: إن الضمَّ والكسر جائزان في مضارع "فَعَل" المفتوح العين سُمعا للكلمة أو لم يُسمعا.

---

(١) ينظر: كتاب الأفعال لابن القطاع صـ٣٢٤، وبغية الآمال في معرفة مستقبلات الأفعال صـ٣٢، والمزهر للسيوطي (٢/ ٣٩)٠

(٢) المنصف (١/ ١٨٦)، والخصائص (٣/ ٦١)٠

(٣) المنصف (١/ ١٨٦)٠

(٤) الخصائص (١/ ٣٢٢)، وينظر: شرح الملوكي في التصريف صـ٣٩ ٠

فيجوز على هذا: يَضْرُب بالضم، ويَقْتِل بالكسر،وهذا قول ابن عصفور(١).

الرابع: إن لم يُسمع في "فَعَل": "يَفْعِلُ" أو "يَفْعُلُ" وجهلنا حاله فحينئذٍ يكون التخيير جائزًا. وهذا قول أبي حيان(٢).

قال أبوحيان: «وإن لم يسمع فأشكل جاز "يَفْعُلُ" و"يَفْعِلُ"»(٣).

وبعد عرض هذه الأقوال: أرى أن هذه الأقوال جائزة لكن الأقرب إلى القبول هو ما اختاره أبوحيان وذلك لأمرين:

١ – هو أننا إذا ضممنا فيما كسر العربي، أو كسرنا فيما ضم كنا قد تكلمنا بشيء ثبت أن العربي تكلم بغيره، واللغة مبناها السماع.

٢ – اعتماده على القياس لأنه قاس على الأكثر؛ وما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب(٤).

---

(١) الممتع لابن عصفور (١/ ١٧٥)، وينظر: بغية الآمال في معرفة مستقبلات الأفعال صـ٣٠، والتذييل والتكميل (١٤/ ١٣٨)، والمزهر (٢/ ٣٩).

(٢) ارتشاف الضرب (١/ ١٥٨)، والنكت الحسان صـ٢٢٩، ٢٣٠ .

(٣) ارتشاف الضرب (١/ ١٥٨).

(٤) ينظر: النكت الحسان صـ٢٣٠ .

المبحث الثاني:

المصادر وفيه مطلب واحد:

(مصدر «فَعَل» و«فَعِل» المتعديين)

قال أبوحيان: «قوله: مصدر "فَعَل": "فَعِل" المتعديين "فَعْل" مثال ذلك: ضَرَب ضَرْبًا، وقضم قَضْمًا. أمَّا "فَعَل" المتعدي فالمختار أنه إن سمع له مصدر وقف مع ذلك المسموع، وإن لم يسمع له مصدر جعلنا مصدره "فَعْلا" قياسًا على الأكثر، وبعض النحويين أجاز "فَعْلا" مع المسموع، وبعضهم لم يجز "فَعْلا" وإن كان لم يسمع له مصدر. هذان المذهبان طرفا نقيض، والمختار ما تقدم من القياس عند عدم السماع، وعدمه عند وجوده، وقد جاء مصدر "فَعَل" المتعدى على نحو من أربعة وعشرين بناءً لا يقاس على شيء منها، وقد نص "سيبويه"[1] على ذلك، وأنها لا يقاس عليها، بل تحفظ عن العرب .....

وأما "فَعِل" بكسر العين "المتعدى" فأمره أمر "فَعَل" بفتح العين المتعدى، وقد جاء على خلاف ذلك، وذلك من نحو: سبعة عشر بناءً»[2].

الدراسة:

للفعل الثلاثي المجرد ثلاثة أوزان، وهي[3]:

١ - "فَعَل" بفتح العين، ويكون لازمًا نحو: قعد - وذهب - ومتعديًا نحو: ضَرَب - وأكل.

---

(١) الكتاب (٤/ ٨).

(٢) النكت الحسان في شرح غاية الإحسان صـ٢١٣ .

(٣) ينظر: شرح ابن عقيل (١٢٣/٣، ١٢٦)، وحاشية الصبان (٤٥٠/٢، ٤٥٢).

٢ – "فَعِل" بكسر العين، ويكون لازمًا نحو: فَرِح وجَوِى ومتعديًا نحو: أمِن – وشَرِب.

٣ – "فَعُل" بضم العين، ولا يكون إلا لازمًا نحو: سَهُل، وصَعُب.

هذا، وقد اختلف الصرفيون في مصدر للهفَعَللهّ وللهّفَعِللهّ المتعديين على مذاهب:

الأول: أن "فَعْلا" قياس في المتعدى من "فَعَل" و"فَعِل"[١]، فيما لم يُسمع خلافه، فإن سمع خلافه وقف عنده وهذا مذهب سيبويه[٢] والأخفش[٣]واختاره أبوحيان[٤].

ومعنى هذا: أنه إذا ورد شيء ولم يعلم كيف تكلموا بمصدره فإنك تقيسه على "فَعْل"؛ لأنه الأصل والكثير الغالب، وذلك: نحو: أكل: أَكْلاً، وضرب ضَرْبًا، وفَهِم فَهْمًا، ولَقِم لقْمًا.

لكن إذا سُمع خلاف "فَعْل" فإن المصدر يكون موافقًا للمسموع عن العرب فلا تقول في ذَكر ذَكْرًا؛ لأن المسموع إنما هو ذِكْر[٥].

---

(١) اشترط ابن مالك في "فَعِل" المتعدى كونه يُفهم عملا بالفم، ولم يشترطه سيبويه٠ قال ابن مالك: "والمقيس في المتعدى من "فَعَل" مطلقًا» ومن "فَعِل" المفهم عملا بالفم "فَعل" التسهيل صـ٢٠٥ ٠

(٢) الكتاب (٤/ ٥، ١٠)٠

(٣) ينظر: ارتشاف الضرب (٢/ ٤٩٠)، والمساعد (٢/ ٦٢٢)، والتصريح بمضمون التوضيح (٢/ ٢٥)٠

(٤) منهج السالك (٣/ ٣٤٨)، والنكت الحسان صـ٢١٣ ٠

(٥) ينظر: المقتضب (٢/ ١٢٢، ١٢٣)، وشرح شافية ابن الحاجب (١/ ١٥٦)، ومنهج السالك (٣/ ٣٤٨)، والتصريح بمضمون التوضيح (٢/ ٢٥)، وهمع الهوامع (٣/ ٢٨٢)٠

قال أبوحيان: «والمختار أنَّه إنْ سُمِعَ مصدرٌ وقف مع ذلك المسموع، ولا نبني لذلك الفعل مصدرًا على وزن "فَعْل" فلا تقول في ذَكَر ذَكْرًا بفتح الذال ولا في عَلِم عَلْمًا بفتح العين؛ لأن المسموع إنما هو ذِكْرٌ وعِلْمٌ بالكسر وإن لم يسمع له مصدرٌ جعلنا مصدره "فَعْلا" قياسًا على الأكثر»(١).

المذهب الثاني: أنه يجوز القياس على "فَعْل" مع ورود السماع بغيره، وهذا مذهب الفراء(٢).

المذهب الثالث: أنه لا تدرك مصادر الأفعال الثلاثية إلا بالسماع فلا يقاس على "فَعْل" ولو عدم السماع(٣).

وهذا مذهب أبى زيد أحمد بن سهل، وابن جودي(٤)، وابن القوطية(٥).

---

(١) منهج السالك (٣/ ٣٤٨).

(٢) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب (١/ ١٥٧)، وارتشاف الضرب (٢/ ٤٩١)، والمساعد لابن عقيل (٢/ ٦٢٢)، وحاشية الصبان (٢/ ٤٦٠).

(٣) ينظر: ارتشاف الضرب (٢/ ٤٩١)، ومنهج السالك (٣/ ٣٤٨)، والمساعد (٦٢٢/٢)، وهمع الهوامع (٣/ ٢٨٢).

(٤) ابن جودي: هو خلف بن فتح بن جُودي القيسي اليابُرِّي أبوالقاسم، كان مقرئًا نحويًا حافظًا للحديث، حاذقًا به، غزير الرواية، وصنف: شرح مشكل الجمل للزجاجي، ومات عقب ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة.

ينظر: بغية الوعاة (١/ ٥٥٦).

(٥) كتاب الأفعال لابن القوطية صـ٢ .

حجتهم: لأن مصادر الأفعال الثلاثية لم تجيء على جهة يمكن فيها القياس، ومن ذلك: ذَهَبَ يذهَبُ ذَهابًا فجعلوا المصدر على وزن "فَعَال"، ثم قالوا: قَطَع يَقْطَع "قَطْعًا" فجعلوا المصدر على وزن "فَعْل".

وقالوا: "دَخَل" يَدْخُل دُخُولا، فجعلوا المصدر على وزن "فُعُول".

وكذلك أيضًا أنهم قالوا: نَظَر يَنْظُر نَظَرًا، فجعلوا المصدر على وزن "فَعَل" فلاختلافهما لا يمكن حملهما على القياس، وإنما المرجع فيهما إلى السماع(١).

وبعد عرض هذه المذاهب أرى أن مذهب أبي حيان هو الأولى بالقبول وذلك لأمرين:

أحدهما: أن الأصل في الأفعال الثلاثية كلها أن تكون مصادرها على "فَعْل"؛ لأنه أخف الأبنية.

والآخر: أنك إذا أردت ردَّ جميع هذه المصادر إلى المرَّة الواحدة فإنما ترجع إلى "فَعْله" كقولنا: جَلَس: جَلْسة، وحلفت حَلْفة واحدة، وذهبت ذَهْبة واحدة.و"فَعْل" هو جمع "فَعْلة" كما يقال: تمرة وتمر، فيكون الضرب من الضربة كالتمر من التمرة(٢).

---

(١) ينظر:النكت الحسان لأبي حيان صـ٢١٣،وهمع الهوامع(٢٨٢/٣)،وحاشية الصبان(٤٦٠/٢).

(٢) ينظر: الكتاب (٤/ ٤٥)، والمقتضب للمبرد (٢/ ١٢٥)، والمنصف لابن جني (١/ ١٧٩)، والمخصص لابن سيده (١٣١/١٤، ١٣٢).

المبحث الثالث:

ذو الزيادة وفيه مطلب واحد:

(زيادة الهاء)

قال أبوحيان: «قوله: "والهاء تزاد لبيان الحركة" وذلك نحو: قِهْ، وشِهْ. وزعم المبرد أنها لا تزاد في غير ذلك.

والصحيح مجيئها زائدة في غير ذلك. قالوا: أَهْرَاق(١)، وأَهْدَاح(٢)، وهِبْلَعٌ(٣)، وأُمَّهَة(٤)، وسَلْهَب(٥)، وهِجْرَعٌ(٦)، وهِرْكولَةٌ(٧)، وهِلْقَم(٨)، وفي جميعها خلاف»(٩).

---

(١) أهراق: لغةً في هراق، يقال: أهراق يُهْرِيقُ إهراقةً. وهراق الماء يُهريقه هراقة، أي صبَّهُ. لسان العرب مادة (هـ – ر – ق) – (٦/ ٤٦٥٥).

(٢) أهداح: لعل هذا من تصحيف النساخ. والصواب: أَهْرَاح لأن "أَهْراح" هي الواردة في المعاجم اللغوية وكتب الصرفيين. ينظر: المحيط في اللغة للصاحب ابن عباد مادة (ر– و– ح) (٢/ ٣٣١)، ولسان العرب (٣/ ١٧٧٠) مادة (ر – و – ح).

(٣) الهِبلع: هو الأكول العظيم اللقم، الواسع الحنجور. ينظر: كتاب العين للخليل مادة (ه– ب–ل–ع) (٤/ ٢٨٨)، ولسان العرب (٦/ ٤٦٠٨) مادة (ه– ب– ل– ع).

(٤) أُمهة: الأُمَّهْةَ كالأُمَّ، الهاء زائدة؛ لأنه بمعنى الأم.

ينظر: لسان العرب مادة (أ – م – م) – (١/ ١٣٦).

(٥) السلهب: الطويل من الخيل والناس. ينظر: المحيط في اللغة (٤/ ١٢٨) مادة (س– ل–ه– ب)، والقاموس المحيط للفيروزآبادي صـ٧٩٨ مادة (س– ل– ه –ب).

(٦) الهِجْرَع: هو الطويل الممشوق. ينظر: العين (٤/ ٢٩٣)مادة (هـ– ج– ر– ع، ولسان العرب (٦/٤٦٢١) مادة (هـ– ج – ر– ع).

(٧) الهِركولة: امرأة حسنة الجسم والخلق والمشية. ينظر: المحكم لابن سيده (٤/٤٦٣) مادة (ه– ر– ك – ل)، والقاموس المحيط صـ١٦٨٩ مادة (ه– ر– ك – ل) .

(٨) الهِلقم أو الهُلْقم: الأكول، أو السيِّد الضخم القائم بالحمالات. ينظر: لسان العرب (٦/٤٦٨٦) مادة (ه– ل– ق– م) .

(٩) النكت الحسان في شرح غاية الإحسان صـ٢٣٦، ٢٣٧ .

الدراسة:

الهاء حرف من حروف الزيادة المجموعة في قولهم: "سألتمونيها" أو "اليوم تنساه"، إلا أن زيادتها تكون قياسًا "مطردة" وسماعًا "غير مطـــردة" أما زيادتها قياسًا فتكون في أربعة مواضع(١):

الأول: الفعل المعتل المحذوف الآخر جزمًا نحو: "لم يُعْطِـــهْ"، و"لـــم يَخْشَهْ" و"لم يَغْزُه"، أو وقفًا نحو: "اغْزُه"، و"اخْشَهُ"، و"ارمِهْ"، و"رَهْ".

الثاني: "ما" الاستفهامية إذا جُرّت بحرف نحو: "على مَهْ" و"لِمِـــهْ" أو باسم نحو: "مجيء مَ جئت" والأصل: "جئت مجيء مَ"، وهو سؤال عـــن صفة المجيء واقتضاء مَ اقتضِ، أي اقتضاء مَهْ.

والثالـث: كل مبني على حركة لازمة نحو: "كيفهْ" و"ماليهْ" والأصل: كيف، ومالي.

الرابـع: تزاد الهاء بعد ألف الندبة نحو: واغلاماه، واعمراه، وذلـــك لخفاء الألف.

هذا، وقد نسب ابن جني(٢)، وابـــن يعـــيش(٣)، وابـــن عصـــفور(٤)،

---

(١) ينظر: الكتاب (٤/ ١٥٩)، وشرح التصريف للثمـــانيني صـــــ٢٧٤، ٢٧٨، وشـــرح الملوكي في التصريف صـــ١٩٨، ١٩٩، وشرح ابن عقيل (٤/٢٠٥)، والتصريح بمضمون التوضيح (٢/٦٣٢، ٦٣٥)، وهمع الهوامع (٣/ ٣٩٨، ٣٩٩)، وحاشية الصبان (٤/ ٣٧٦، ٣٧٧).

(٢) سر صناعة الإعراب (٢/ ١١٨).

(٣) شرح المفصل (٩/ ١٤٣).

(٤) الممتع لابن عصفور (١/ ٢١٧).

والرضي[١]، وأبوحيان[٢]، وابن عقيل[٣]، والشيخ خالد الأزهري[٤]، والسيوطي[٥]، والأشموني[٦]، والبغدادي[٧] إلى المبرد إنكار زيادة الهاء؛ الهاء؛ لأنها لم تأت في كلمة مبنية على الهاء، وإنما تلحق لبيان الحركة.

وما نسبه هؤلاء العلماء إلى المبرد غير صحيح؛ لأن المبرد قد صرح في المقتضب بأن الهاء من حروف الزيادة حيث قال: «هذا بابُ معرفة الزوائد ومواضيعها وهي عشرة أحرف: الألف، والياء، والواو، والهمزة، والتاء، والنون، والسين، والهاء، واللام، والميم»[٨].

وقال أيضًا: «فأما "أمهات" فالهاء زائدة؛ لأنها من حروف الزوائد، تزاد لبيان الحركة في غير هذا الموضع فزيدت»[٩].

وأمَّا زيادتها سماعًا ففي ألفاظ محفوظة عن العرب ذكر منها أبوحيان «أُمَّهة – وأَهْرَاق – وأَهْراح – وهِبْلَع – وسَلْهَب – وهِجْرَعٌ – وهِرْكَولَةٌ – وهِلْقَم».

---

(١) شرح شافية ابن الحاجب (٢/ ٣٨٢).

(٢) ارتشاف الضرب (١/ ٢١٨)، والنكت الحسان صـ٢٣٦ .

(٣) المساعد لابن عقيل (٤/ ٥١).

(٤) التصريح على التوضيح (٢/ ٦٧٧).

(٥) همع الهوامع (٣/ ٤١٣).

(٦) حاشية الصبان شرح الأشموني (٤/ ٣٧٧).

(٧) شرح شواهد شافية ابن الحاجب للبغدادي صـ٣٠١ .

(٨) المقتضب (١/ ١٩٤)

(٩) المصدر نفسه (٣/ ١٦٩).

١ – "أُمَّهة" هذه الكلمة اختلف الصرفيون فيها على مذهبين[١]:

الأول: إن الهاء في "أُمَّهة" زائدة، ووزنها "فُعْلة" وهذا مذهب جمهور الصرفيين[٢] وأبي حيان[٣].

واستدلوا على ذلك بأمور:

الأول: إنها في معنى الأم لقول الشاعر[٤]:

أُمَّهَتِي خِنْدِفُ وَالْيَاسُ أَبِي

أي: أمي.

الثاني: قولهم في أمات: أمهات، ووزنه "فعلهات" لأنه جمع "أم"، وقد قالوا: أمات، إلا أن الأمهات في الأناس أكثر والأمات في البهائم أغلب.

---

(١) ينظر: المقتضب (٣/ ١٦٩)، وشرح التصريف للثمانيني صـ٢٧٩، والمفصل صـ٣٥٩، والتسهيل صـ٢٩٦، وشرح التصريح (٢/ ٦٧٦، ٦٧٧)، والمساعد (١٥١/٤).

(٢) ينظر: شرح التصريف للثمانيني صـ٢٧٩، والمفصل صـ٣٥٩، والتسهيل صـ٢٩٦، صـ٢٩٦، والمساعد (٤/ ١٥١)، والتصريح على التوضيح (٢/ ٦٧٦، ٦٧٧)، وحاشية الصبان (٤/ ٣٧٧).

(٣) ارتشاف الضرب (١/ ٢١٨، ٢١٩)، والنكت الحسان صـ٢٣٦، ٢٣٧ .

(٤) الرجز لقُصي أحد أجداد الرسول ﷺ في شرح شواهد شافية ابن الحاجب صـ٣٠٧، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب (٢/ ١١٨)، وشرح الملوكي في التصريف صـ٢٠٣، والممتع (٢١٧/١)، والتصريح على التوضيح (٢/ ٦٧٧).

اللغة: خندف: امرأة إلياس بن مضر بن نزار واسمها ليلى. ينظر: لسان العرب (١٢٧٣/٢) مادة (خ– ن – د – ف).

الشاهد: "أمهتي" حيث جاءت الهاء زائدة في "أُمَّهتي".

الثالث: قولهم:"أُمَّ بينة الأمومة"بغير هاء ولو كانت أصلية لثبتت في المصدر.

و"أُمَّ" بمنزلة "دُرَّ" و"حُبِّ" و"جُلّ" مما جاء على "فُعْل" وعينه ولامه من موضع واحد(١).

والآخر: هو أن الهاء في "أُمَّهة" أصلية، ووزنها "فُعلة" مثل قبرة وأبهة، وهذا مذهب ابن السراج(٢).

واستدل على ذلك بما حكاه صاحب كتاب العين(٣) من قولهم: "تأمهتُ أُمًّا" بمعنى اتخذت أمًا، ثم حذفت الهاء فبقي أُمَّ ووزنه "فُع" فإن ثبت هذا فأمْ وأُمَّهة" أصلان مختلفان كسبط وسِبطر، ودَمِث ودُمَثِر، فتكون أمهات على هذا جمع أَمَّهه، وأمات جمع أم(٤).

وما ذهب إليه ابن السراج مردود؛ لأنه خلاف الظاهر؛ لوجود ما يفيد الزيادة في أُمَّهة وهو أم دون أمهة مع قلة باب سبط وسبطر(٥).

---

(١) ينظر: سر صناعة الإعراب (٢/ ١١٨)، وشرح المفصل (١٠/ ٥)، وشرح الملوكي في التصريف صـ٢٠٣، والممتع (١/ ٢١٨)، وكتاب الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور صـ١٤٩، والمساعد (٤/ ٥١).

(٢) ينظر: سر صناعة الإعراب (٢/ ١١٨)، وشرح المفصل (١٠/ ٤)، وشرح الملوكي في التصريف صـ٢٠٣، والمساعد (٤/ ٥١)، والتصريح بمضمون التوضيح (٦٧٧/٢)، وشرح الأشموني (٨١١/٢)، وحاشية الصبان (٤/ ٣٧٧).

(٣) كتاب العين مادة (أ-م- م)(١/ ٩٠)، وينظر: الممتع (١/ ٢١٨)، وشرح الأشموني (٨١١/٢).

(٤) ينظر: شرح الأشموني (٢/ ٨١١)، وحاشية الصبان (٤/ ٣٧٧، ٣٧٨).

(٥) ينظر: شرح الأشموني (٢/ ٨١١)، وحاشية الصبان (٤/ ٣٧٨).

وأما حكاية صاحب العين، فلا يُحتج بها؛ لما فيه من الخطأ والاضطراب[1].

وبعد عرض هذين المذهبين أرى أن مذهب أبي حيان هو الأولى بالقبول وذلك لأمور[2]:

١ - **السماع عن العرب نثرًا وشعرًا:**

فمن النثر قولهم: "أم بينة الأمومة" فإن الأمومة حكاها ثعلب وحسبك به ثقة، وأما "أمهة" وتأمهت فإنما حكاها صاحب كتاب العين لا غير، وفي كتاب العين من الاضطراب ما لا يرفع عنه.

ومن الشعر قولهم:

أُمَّهَتي خِندِفُ واليأسُ أبي[3]

٢ - **القياس** لأن اعتقاد زيادة الهاء أسهل من اعتقاد حذفها من "أمات"؛ لأن ما زيد في الكلام أضعاف ما حذف منه والعمل على الأكثر.

---

(١) ينظر: سر صناعة الإعراب (٢/ ١٢١)، وشرح الأشموني (٢/ ٨١١)، وحاشية الصبان (٤/ ٣٧٨).

(٢) ينظر: سر صناعة الإعراب (٢/ ١٢١)، وشرح المفصل (١٠/ ٥)، وشرح الملوكي في التصريف صـ٢٠٣، ٢٠٤، والممتع (١/ ٢١٨، ٢١٩)، والمبدع الملخص من الممتع في علم الصرف لأبي حيان صـ٧٢ .

(٣) سبق تخريج هذا البيت صـ٨١ .

٣ – سقوط الهاء في الجمع لقول الشاعر[١]:

إذا الأُمهـات قـبحن الوجـوه فرجـت الظـلام بأماتكـا

لأن الجمع يرد الأشياء إلى أصولها.

٢ – **الكلمة الثانية "أَهْرَاق": ذكر العلماء في هذه الكلمة لغات عدة:**

الأولى: هراق الماء يهريقه هراقة، فيجيء به على الأصل، ويبدل الهاء من الهمزة إبدالاً صالحًا على سبيل التخفيف؛ إذ الهمزة حرف شديد مستفل، والهاء حرف مهموس خفيف[٢].

الثانية: أراق، يُرْيق إراقةً، وهذه هي اللغة المشهورة[٣].

---

(١) البيت من المتقارب وهو لمروان بن الحكم في شرح شواهد شافية ابن الحاجب صـ٣٠٨، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب (٢/ ١١٩)، وشرح المفصل (٣/١٠)، وشرح الملوكي في التصريف صـ٢٠٢، ولسان العرب (أ – م – م) – (١٣٦/١)٠

الشاهد: بأماتكا: حيث إن الأمات قد ترد جمعًا لأم في الأناسى، وهذا قليل، والكثير استعمال الأمهات جمعًا لأم في الأناس، والأمات في البهائم، وهذا دليل على زيادة الهاء في أماتكا٠

(٢) ينظر: الأصول لابن السراج (٣/ ٢٢٨)، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي (١٨٤/١)، وتهذيب اللغة مادة (ه– ر – ق) (٥/ ٣٩٦)، وشرح المفصل (١٠/ ٥)، وشرح شافية ابن الحاجب (٢/ ٣٨٤)٠

(٣) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب (٢/ ٣٨٤)، ولسان العرب مادة (هـ – ر – ق) (٤٦٥٤/٦)٠

الثالثة: أهراق يُهْرِيق إهراقة: حيث زيدت الهاء؛ لسكون موضع العين من الفعل، ونظير هذا قولهم: أسطاع يَسْطِيع(١).

وأرى أن يُجعل "أهراق" في باب الزيادة؛ وذلك لسقوط الهاء في المصدر "إراقة"؛ ولأن لها نظيرًا في كلام العرب وهو "أسطاع يسطيع"، وأن يُجعل "هراق" في باب البدل، وذلك طلبًا للخفة(٢).

٣ - **الكلمة الثالثة** "**أَهْرَاح**": فإن الهاء فيها زائدة؛ لأنها في معنى أراح، ولسقوطها في المصدر وهو "الإراحة"(٣).

وأما من قال "هرحت الماشية" فإن الهاء فيها مبدلة من الهمزة؛ لقرب مخرجيهما؛ لأنهم قالوا في "أرحت الدابة" هرحتها(٤).

٤ - **الكلمة الرابعة** "**هبلع**": اختلف العلماء فيها على مذهبين:

---

(١) ينظر: الأصول (٣/ ٢٢٩)، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي (١/ ١٨٤)، وسر صناعة الإعراب (٢/ ١٢١)، وشرح المفصل (١٠/ ٥)، والممتع (١/ ٢٢٠)، وارتشاف الضرب (٢٢٠/١)، والمساعد (٤/ ٥٤)، وحاشية الصبان (٤/ ٣٧٨)٠

(٢) ينظر: التصريح على التوضيح (٢/ ٦٧٧)٠

(٣) ينظر: الممتع (١/ ٢٢٠)، وكتاب الممتع الكبير في التصريف صـ١٥٠، وارتشاف الضرب (١/ ٢٢٠)، والمبدع الملخص من الممتع في علم الصرف صـ٧٣ ٠

(٤) ينظر: الزاهر (١/ ٨٦)، والمحيط في اللغة (٢/ ٣٣١) مادة (ر- و- ح)، وسر صناعة الإعراب (٢/ ١٠٩)، وشرح المفصل (١٠/ ٤٢)، والممتع (١/ ٣٩٩)، وشرح شافية ابن الحاجب (٣/ ٢٢٢، ٢٢٣)، وارتشاف الضرب (١/ ٢٦٤)٠

الأول: أن الهاء في "هِبلع" زائدة، ووزنها "هِفْعَل" وهذا مذهب الأخفش(١).

واستدل على زيادتها بالاشتقاق؛ لأن هِبْلع مأخوذ من البلع(٢).

والآخر: هو أن الهاء في "هِبلع" أصلية؛ وذلك لقلة زيادتها أولاً، وهذا مذهب أكثر الصرفيين(٣) وقال به ابن جني(٤).

وأرى أن "الهاء" في هِبْلع زائدة؛ وذلك لوضوح اشتقاقه من البلع(٥).

٥ – الكلمة الخامسة: "هِجْرع": لقد اختلف الصرفيون فيها على مذهبين:

الأول: أن الهاء في "هِجْرَع" زائدة، ووزنها "هِفْعَل" لأنها مأخوذة من الجرع وهو المكان السهل وهذا مذهب الأخفش(٦).

---

(١) ينظر: شرح الملوكي في التصريف صـ٢٠٤، وشرح الأشموني (٢/ ٨١١)، والمبدع الملخص من الممتع في علم الصرف صـ٧٢ .

(٢) ينظر: التسهيل صـ٢٩٦، والمساعد (٤/ ٥٤)، وهمع الهوامع (٣/ ٤١٣).

(٣) ينظر: شرح المفصل (١٠/ ٥)، وشرح شافية ابن الحاجب (٢/ ٣٨٥)، وحاشية الصبان (٤/ ٣٧٩).

(٤) سر صناعة الإعراب (٢/ ١٢٣).

(٥) ينظر: الممتع لابن عصفور (١/ ٢١٩)، وكتاب الممتع الكبير في التصريف صـ١٤٩٠

(٦) ينظر: سر صناعة الإعراب (٢/ ١٢٢)، وشرح المفصل (١٠/ ٥)، وشرح الملوكي في التصريف صـ٢٠٤، والممتع (١/ ٢١٩)، وشرح الأشموني (٨١١/٢)، وحاشية الصبان (٣٧٩/٤).

والآخر: أن الهاء في "هجرع" أصلية؛ وذلك لقلة زيادتها أولاً ويؤيد ذلك ما حكاه ثعلب[١]: "هذا أهجر من هذا" أي أطول، ووزنها على هذا "فِعْلل".

وهذا مذهب جمهور الصرفيين[٢] واختاره أبوحيان[٣].

وأرى أن القول بأصالة الهاء في "هجرع" كما قال أبوحيان أولى من زيادتها؛ لأن الهاء لو كانت زائدة لقالوا أجرع بحذف الزائد وإبقاء الأصل، فلما قالوا أهجر علمنا أن الهاء أصل؛ وإنما حذفوا العين مع أنها أيضًا أصل بلا خلاف؛ لأن الحذف بالأواخر أليق[٤].

٦ - الكلمة السادسة: "هِرْكَوْلَةٌ" فقد اختلف الصرفيون فيها على مذهبين:

الأول: هو أن الهاء في "هِرْكَوْلَةٌ" زائدة؛ ووزنها "هِفْعَوْلَةٌ" وهي العظيمة الوركين؛ لأنها تركل في مشيتها وهذا مذهب الخليل[٥].

---

(١) مجالس ثعلب صـ٤٥٧ .

(٢) ينظر: سر صناعة الإعراب (٢/ ١٢٣)، وشرح المفصل (١٠/ ٥)، وشرح الملوكي في التصريف صـ٢٠٥، والممتع (١/ ٢١٩)، وشرح شافية ابن الحاجب (٣٨٥/٢)، والفاخر (٩٣١/٢)، وشرح الأشموني (٢/ ٨١١)، وحاشية الصبان (٤/ ٣٧٩).

(٣) المبدع الملخص من الممتع في علم الصرف صـ٧٢، ٧٣ .

(٤) ينظر: الممتع (١/ ٢١٩)، وحاشية الصبان (٤/ ٣٧٩).

(٥) ينظر: سر صناعة الإعراب (٢/ ١٢٢)، وشرح التصريف للثمانيني صـ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٧٩، وشرح الملوكي في التصريف صـ١٩٨، والممتع (١/ ٢١٩)، وشرح شافية ابن الحاجب (٢/ ٣٨٣)، وارتشاف الضرب (١/ ٢١٩)، والمبدع الملخص من الممتع في علم الصرف صـ٧٢، وحاشية الصبان (٤/ ٣٧٩).

والآخر: هو أن الهاء في "هِرْكَوْلَةٌ" أصلية، ووزنها "فِعْلَولة"؛ وذلك لقلة زيادة الهاء أولاً. وهذا مذهب أكثر الصرفيين(١) وابن جني(٢).

وأرى أن القول بزيادة الهاء من هِرْكَوْلَة أولى من أصالتها؛ وذلك لأن الاشتقاق إذا شهد بشيء عمل به ولا التفات إلى قلته(٣).

٧ - **الكلمة السابعة** "هِـُلْقم" **اختلف الصرفيون فيها على مذهبين:**

الأول: هو أن الهاء في "هِـُلقم" زائدة، ووزنها "هُفْعَل" لأنه مشتق من اللَّقم. وهذا مذهب أبي حيان(٤) وقد قال به الأخفش(٥).

والآخر: هو أن الهاء في "هِـُلقم" أصلية، ووزنها "فُعْلَلٌ" وذلك؛ لقلة زيادة الهاء أولاً. وهذا مذهب أكثر الصرفيين(٦).

---

(١) ينظر: المحكم لابن سيده (٤/ ٤٦٣) مادة (ه – ر –ك – ل)، وشرح المفصل (١٠/ ٥)، وشرح الملوكي في التصريف صـ٢٠٥، والممتع (١/ ٢١٩)، وكتاب الممتع الكبير في التصريف صـ١٤٩، وشرح شافية ابن الحاجب (٢/ ٣٨٥)، وحاشية الصبان (٣٧٩/٤).

(٢) سر صناعة الإعراب (٢/ ١٢٣).

(٣) ينظر: شرح المفصل (١٠/ ٥)، وشرح الملوكي في التصريف صـ٢٠٥ .

(٤) المبدع الملخص من الممتع في علم الصرف صـ٧٣ .

(٥) ينظر:سر صناعة الإعراب(١٢٢/٢، ١٢٣)، والمفصل صـ٣٥٩، وشرح المفصل (٥/١٠)، والممتع (٢٢٠/١)، وكتاب الممتع الكبير في التصريف صـ١٥٠، وارتشاف الضرب(٢١٩/١).

(٦) ينظر: شرح المفصل (١٠/ ٥)، وحاشية الصبان (٤/ ٣٧٩).

وأرى أن القول بزيادة الهاء في "هُلْقم" أولى من أصالتها؛ وذلك لوضوح اشتقاقه من اللقم؛ ولأن الاشتقاق إذا شهد بشيء عمل به ولا التفات إلى قلته(١).

٨ - **الكلمة الثامنة**: "سَلْهب":

لقد اختلف الصرفيون فيها على مذهبين:

الأول: إن الهاء في "سَلْهب" زائدة، ووزنها "فَعْهَلٌ" لأنه من معنى السلب، وهو الطويل، ولقولهم "قرن سَلْهَب" أي طويل.

وهذا مذهب أبي حيان(٢) وبه قال ابن جني(٣) والرضي(٤).

والآخر: إن الهاء في "سلهب" أصلية؛ لأنه من باب سبطر، وسبط، وهذا مذهب أكثر الصرفيين(٥).

وأرى أن القول بزيادة الهاء في "سَلْهَب" أولى من أصالتها؛ وذلك لوضوح اشتقاقه من السلب، ولقولهم "قرن سَلْهَب" أي طويل(٦).

---

(١) ينظر: شرح المفصل (١٠/ ٥)، والممتع (١/ ٢٢٠).

(٢) ارتشاف الضرب (١/ ٢٢٠)، والنكت الحسان صـ٢٣٧ .

(٣) سر صناعة الإعراب (٢/ ١٢٣).

(٤) شرح شافية ابن الحاجب (٢/ ٣٨٥).

(٥) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (٢/ ٨١٢)، وحاشية الصبان (٣٧٩/٤).

(٦) ينظر: المفصل للزمخشري صـ٣٥٩، وشرح المفصل (١٠/ ٥)، وشرح الأشموني (٨١٢/٢)، وحاشية الصبان (٤/ ٣٧٩).

الخاتمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ، أفصح من نطق بالضاد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد أسفر هذا البحث على نتائج عديدة، منها:

١ – أن مذهب العكبري وابن مالك القائل بأن الإعراب لفظي هو الأولى؛ لأن إضافة الحركة إلى الإعراب من قبيل إضافة النوع إلى الجنس؛ لأن حقيقة الرفع هو الضمة الناشئة عن العامل.

٢ – أن أباحيان قد اعتمد على القياس حيث قاس إعراب المثنى على إعراب المفرد، فكما أن الألف والياء في المثنى حرفا إعراب، فكذلك الدال من زيد في المفرد حرف إعراب.

٣ – إن مذهب أبي حيان القائل بأن ضمائر الفصل أسماء، ولا موضع لها من الإعراب هو الأولى بالقبول؛ لأن "هو" وأخواتها بمنزلة "ما" إذا كانت لغوًا.

٤ – إن مذهب أبي حيان القائل بأن الاسم المشغول عنه منصوب بفعل مضمر يفسره العامل في الضمير هو الأحق بالقبول؛ لأن العامل المؤخر المفسر للمحذوف، كالعوض من المحذوف، ولا يجوز أن يجمع بين العوض والمعوض عنه.

٥ – إنه إذا فصل بين الهمزة والاسم المشغول عنه بغير ظرف ولا مجرور فالراجح اختيار الرفع كما هو مذهب أبي حيان؛ لأن ما لا يحتاج إلى تقدير أولى مما يحتاج إلى تقدير؛ ولأن الاستفهام لا تتقدمه أداة تشبه

الجزاء كما كان كذلك في «أمحمدًا ضربته» فلا مسوغ إذن لاختيار إضمار الرفع.

٦ - إثبات براءة ابن السراج فيما نسبه إليه أبوحيان، وقد قال بذلك أيضًا ابن عصفور، والمرادي، وابن هشام، وابن عقيل، والشيخ خالد الأزهري، والسيوطي في أن "مذ" و"منذ" مبتدآن، وما بعدهما خبر، وبالرجوع إلى الأصول لابن السراج تبين عكس ذلك، وهو أن "مذ" و"منذ" في موضع رفع خبر مقدم، وما بعدهما مبتدأ مؤخر.

٧ - إن مذهب جمهور البصرة القائل بأن العمل لـ"رُبَّ" مقدرة بعد الواو هو الأولى؛ لأن الواو لو كانت عوضًا عن "رُبَّ" لما جاز ظهورها؛ لأنه لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض عنه.

٨ - إن مذهب جمهور البصرة القائل بأن الجر بـ"رُبَّ" مضمرة بعد الفاء هو الراجح؛ لأن "الجر" بـ"رُبَّ" محذوفة بعد الفاء و"بل" قد ثبت في كلام العرب.

٩ - أثبت أن للأخفش قولين في مسألة الفصل بين فعل التعجب ومعموله بالظرف والمجرور، حيث قال في أحدهما بالمنع، وقال في الآخر بالجواز.

١٠ - إن مذهب أبي حيان القائل بجواز الفصل بين فعل التعجب ومعموله بالظرف والجار والمجرور هو الأولى؛ وذلك لأمرين: الأول: السماع عن العرب كقولهم: "ما أحسن بالرجل أن يصدُق".

والآخر: القياس؛ لأن فعل التعجب وإن كان ضعيفًا فلا ينحط عن درجة "إن" في الحروف.

١١ - إن مذهب أبي حيان القائل بأن "حبذا" بسيطة هو الأولى؛ لأن الأصل في الأشياء البساطة، والتركيب على خلاف الأصل.

١٢ - القول ببساطة "لن" كما هو اختيار أبي حيان الأحق بالقبول؛ لأن "لن" إذا أفردت لها حكم غير متعلق بحكم "أن" كحرف واحد موضوع لمعناه.

١٣ - أن أباحيان أجاز التعليل بعلتين فصاعدا.

١٤ - إن مذهب أبي حيان القائل بأن "مهما" بسيطة هو الراجح؛ لأن الأصل في الأشياء البساطة، والتركيب على خلاف الأصل، فلا يقوم عليه إلا بدليل.

١٥ - كان أبوحيان في اختياراته يأخذ بالقياس عند انعدام السماع ومن ذلك قوله في مصدر "فَعَل" و"فَعِل" المتعديين، والمختار ما تقدم من القياس عند عدم السماع.

١٦ - إثبات براءة المبرد فيما نسبه إليه أبوحيان في القول بإنكار زيادة "الهاء" وبالرجوع إلى المقتضب تبين عكس ذلك، وهو أن الهاء زائدة.

١٧ - إن القول بأصالة الهاء في "هجرع" كما هو مذهب أبي حيان أولى من زيادتها؛ لأن الهاء لو كانت زائدة لقالوا أجرع بحذف الزائد وإبقاء الأصل، فلما قالوا أهجر علمنا أن الهاء أصل.

١٨ – إن القول بزيادة الهاء في "هلقم" كما هو مذهب أبـــي حيـــان أولى من أصالتها؛ لوضوح اشتقاقه من اللقم، ولأن الاشـــتقاق إذا شـــهد بشيء عمل به، ولا التفات إلى قلته.

١٩ – إن زيادة الهاء في "سلهب" كما هو اختيار أبي حيـــان أحـــق بالقبول من أصالتها؛ لوضوح اشتقاقه من السلب، وللسماع عن العـــرب قولهم "قرن سلهب".

ثبت المصادر المراجع

١- ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة للزبيدي – تحقيق د/طارق الجنابي، عالم الكتب – مكتبة النهضة العربية ط:الأولى ١٩٨٧م.
٢- الإبانة في اللغة العربية للعوتبي – تحقيق د/ عبدالكريم خليفة وآخرون، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.
٣- الأبذي ومنهجه في النحو مع تحقيق السفر الأول من شرحه على الجزولية – إشراف أ.د/ محمد إبراهيم البنا، إعداد د/ سعد حمدان محمد ١٤٠٦هـ.
٤- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع الصقلي – تحقيق ودراسة أ.د/أحمد محمد عبدالدايم، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٩٩م.
٥- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر للبنا، حققه وقدم له د/شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب – بيروت – ط: الأولى ١٩٨٧م.
٦- أسرار العربية لأبي البركات الأنباري – تحقيق أ/ محمد بهجة البيطار – مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق.
٧- الأشباه والنظائر للسيوطي – تحقيق أ/ عبدالإله نبهان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
٨- الأصول في النحو لابن السراج، تحقيق د/ عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة ١٩٩٦م.
٩- إعراب القرآن للنحاس – تحقيق د/ زهير غازي زاهد، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – الطبعة الثانية ١٩٨٥م.
١٠- الأعلام للزركلي – الطبعة الخامسة ١٩٨٠م.

١١- أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي - حققه د/ علي أبوزيد، دار الفكر المعاصر - بيروت - لبنان - ط: الأولى ١٩٩٨م.
١٢- الاقتضاب في شرح أدب الكتَّاب لابن السيِّد البطليوسي - تحقيق أ/مصطفى السقا، ود/ حامد عبدالمجيد - ط: ١٩٩٦م.
١٣- أمالي ابن الشجري - تحقيق ودراسة د/ محمود محمد الطناحي، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
١٤- الإيضاح العضدي للفارسي - تحقيق د/ حسن شاذلي فرهود، دار العلوم للطباعة والنشر - الطبعة الثانية ١٩٨٨م.
١٥- الإيضاح في علل النحو للزجاجي - تحقيق د/ مازن المبارك - دار النفائس - ط: الثالثة ١٩٧٩م.
١٦- الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين لأبي البركات الأنباري، تحقيق د/ جودة محمد مبروك، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة - ط: الأولى ٢٠٠٢م.
١٧- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام، قدم له د/إميل بديع يعقوب - دار الكتب العلمية - بيروت - ط: الأولى ١٩٩٧م.
١٨- البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ـ دار الفكر - ط: الثانية ١٩٨٣م.
١٩- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة.
٢٠- البسيط في شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع - تحقيق ودراسة د/عياد ابن عيد الثبتي - ط: الأولى ١٩٨٦م.
٢١- بغية الآمال في معرفة مستقبلات الأفعال لابن جعفر اللبيلي، تحقيق أ/جعفر ماجد، الدار التونسية للنشر ١٩٧٢م.

٢٢- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحويين للسيوطي تحقيق أ/محمد أبوالفضل إبراهيم، طبع بمطابع عيسى البابي الحلبي وشركاه - ط: الأولى ١٩٦٥م.
٢٣- البيان في شرح اللمع لابن جني، إملاء الشريف عمر بن إبراهيم الكوفي - تحقيق د/ علاء الدين حمويه - ط: الأولى ٢٠٠٢م.
٢٤- تأويل مشكل إعراب القرآن لابن قتيبة - تحقيق أ/ السيد أحمد صقر - مكتبة دار التراث - ط: الثانية ١٩٧٣م.
٢٥- التبيان في إعراب القرآن للعكبري - تحقيق د/ علي محمد البجاوي - طبع بدار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه.
٢٦- التبيين عن مذاهب البصريين والكوفيين للعكبري، تحقيق ودراسة/ عبدالرحمن السليمان العثيمين.
٢٧- تحصيل عين الذهب من معدن جواهر الأدب في مجازات العرب للأعلم، حققه د/ زهير عبدالمحسن سلطان، مؤسسة الرسالة - ط:الثالثة ١٩٩٤م.
٢٨- تذكرة النحاة لأبي حيان، تحقيق د/ عفيف عبدالرحمن، مؤسسة الرسالة، ط:الأولى ١٩٨٦م.
٢٩- التذييل والتكميل في شرح التسهيل لأبي حيان، حققه أ.د/حسن هنداوي - دار القلم - دمشق.
٣٠- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك، حققه وقدم له أ/محمد كامل بركات - دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ١٩٦٧م.
٣١- التصريح بمضمون التوضيح تحقيق أ/ محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت - ط: الأولى ٢٠٠٠م.

٣٢- تهذيب اللغة للأزهري، تحقيق أ/ محمد عبدالمنعم خفاجي، ومراجعة أ/ علي محمد البجاوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
٣٣- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي، تحقيق د/عبدالرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى ٢٠٠١م.
٣٤- التوطئة لأبي علي الشلوبين، دراسة وتحقيق أ/ يوسف أحمد المطوع - دار التراث العربي للطباعة والنشر، القاهرة.
٣٥- الجمل في النحو للزجاجي، تحقيق أ/ علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل.
٣٦- الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي، تحقيق د/فخرالدين قباوة - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط: الأولى ١٩٩٢م.
٣٧- حاشية الصبان شرح الأشموني، تحقيق أ/ طه عبدالرءوف سعد، المكتبة التوفيقية.
٣٨- حدود النحو للأبذي، تحقيق د/ خالد فهمي، مكتبة الآداب، ط:الأولى ٢٠٠٧م.
٣٩- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي، تحقيق أ/محمد أبوالفضل إبراهيم - ط: الأولى ١٩٦٧م.
٤٠- الخصائص لابن جني، تحقيق أ/ عبدالحكيم بن محمد، المكتبة التوفيقية.
٤١- الدر المصون في علم الكتاب المكنون للسمين الحلبي، تحقيق د/أحمد محمد الخراط - دار القلم - دمشق - ط: الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤٢- ديوان امريء القيس، تحقيق أ/ محمد أبوالفضل إبراهيم، دار المعارف.
٤٣- ديوان أوس بن حجر - دار صادر.
٤٤- ديوان جرير، دار بيروت للطباعة والنشر ١٩٨٦م.
٤٥- ديوان رؤبة، تحقيق وليم بن الورد - ط: الثانية ١٩٨٠م.
٤٦- ديوان العباس بن مرداس، جمعه وحققه د/ يحيى الجبوري - مؤسسة الرسالة ١٤٠٨هـ.
٤٧- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان، تحقيق ودراسة د/رجب عثمان محمد، مراجعة د/ رمضان عبدالتواب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط: الأولى ١٩٩٨م.
٤٨- رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي، تحقيق د/أحمد محمد الخراط - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
٤٩- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للألوسي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٥٠- الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د/حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة ١٩٨٢م.
٥١- سر صناعة الإعراب لابن جني، قدم له د/ فتحي عبدالرحمن حجازي، حققه وعلق عليه أ/ أحمد فريد أحمد - المكتبة التوفيقية.
٥٢- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي، حققه وعلق عليه أ/محمود الأرناؤوط - دار ابن كثير - دمشق - بيروت - ط: الأولى ١٩٩٢م.
٥٣- شرح الأبيات المشكلة الإعراب المسمى "إيضاح الشعر" للفارسي، حققه د/حسن هنداوي، دار القلم - دمشق - ط: الأولى١٩٨٧م.

٥٤- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، حققه الشيخ/ محمد محيى الدين - دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان - ط: الأولى ١٩٥٥م.
٥٥- شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق د/ عبدالرحمن، ود/ محمد بدوي المختون - دار هجر للطباعة والنشر - ط: الأولى ١٩٩٠م.
٥٦- شرح التسهيل لناظر الجيش، دراسة وتحقيق د/ جابر البراجة وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الأولى ٢٠٠٧م.
٥٧- شرح التصريف للثمانيني، تحقيق د/ إبراهيم بن سليمان، مكتبة الرشد - الرياض - ط: الأولى ١٩٩٩م.
٥٨- شرح جمل الزجاجي لابن خروف، تحقيق د/ سلوى عمر - جامعة أم القرى ١٤١٨هـ.
٥٩- شرح جمل الزجاجي لابن عصفور، قدمَّ له ووضع هوامشه وفهارسه فواز الشعار، إشراف د/ إميل بديع يعقوب - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط: الأولى ١٩٩٨م.
٦٠- شرح الدروس في النحو لابن الدهان، دراسة وتحقيق د/ إبراهيم محمد أحمد الإدكاوي - مطبعة الأمانة - ط: الأولى ١٩٩١م.
٦١- شرح شافية ابن الحاجب للرضي، تحقيق د/ محمد نور الحسن وآخرون - منشورات محمد علي بيضون - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
٦٢-شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام - دار الطلائع للطباعة والنشر.
٦٣-شرح شواهد شافية ابن الحاجب للبغدادي، تحقيق د/ محمد نورالحسن وآخرون - منشورات محمد علي بيضون - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

٦٤-شرح ابن عقيل – مكتبة دار التراث ١٩٩٨م.
٦٥-شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لابن مالك، حققه وقدَّم له د/عبدالمنعم هريدي، ط الأولى.
٦٦-شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر الأنباري، تحقيق أ/عبدالسلام هارون – ط: الرابعة ١٩٨.م.
٦٧-شرح كافية ابن الحاجب، تحقيق أ/ أحمد السيد أحمد – المكتبة التوفيقية.
٦٨-شرح الكافية الشافية لابن مالك، تحقيق أ/ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت – ط: الأولى ٢...م.
٦٩-شرح كتاب سيبويه للسيرافي، تحقيق أ/ أحمد حسن مهدلي، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان.
٧٠-شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية لابن هشام، تحقيق أ.د/هادي نصر – دار اليازوري العلمية للطباعة والنشر ٢..٧م.
٧١-شرح اللمع للأصفهاني، تحقيق ودراسة د/ إبراهيم بن محمد – ط١٩٩.م.
٧٢-شرح اللمع لابن برهان، حققه د/ فائز فارس – ط: الأولى – الكويت ١٩٨٤م.
٧٣-شرح المفصل لابن يعيش – مكتبة المتنبي بالقاهرة.
٧٤-شرح المقدمة الجزولية للشلوبين، حققه د/ تركي بن نزال العتبي – ط:الأولى ١٩٩٣م.
٧٥-شرح المقدمة المحسبة لطاهر بن بابشاذ، تحقيق أ/خالد عبدالكريم، ط:الأولى ١٩٧٦م.
٧٦-شرح المقدمة النحوية لابن بابشاذ، تحقيق وتقديم د/ محمد أبوالفتوح شريف ١٩٧٨م.

٧٧-شرح الملوكي في التصريف لابن يعيش، تحقيق د/فخرالدين قباوة – المكتبة العربية بحلب – ط: الأولى ١٩٧٣م.
٧٨-طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، تحقيق أ/ محمود محمد الطناحي، دار إحياء الكتب المصرية، فيصل عيسى البابي الحلبي.
٧٩-طبقات المفسرين للحافظ شمس الدين الداوودي – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط الأولى ١٩٨٣م.
٨٠-علل التثنية لابن جني، تحقيق د/ صبيح التميمي – مكتبة الثقافة الدينية – مصر.
٨١-الفاخر في شرح جمل عبدالقاهر للبعلي تحقيق د/ ممدوح محمد خسارة – ط:الأولى – الكويت ٢٠٠٢م.
٨٢-الفصول الخمسون لابن معطي، تحقيق ودراسة د/محمد عبدالقادر أحمد – دار الشروق – ط: الأولى ١٩٨١م.
٨٣-الفوائد والقواعد للثمانيني، دراسة وتحقيق د/ عبدالوهاب محمود الكحلة – مؤسسة الرسالة – ط: الأولى ٢٠٠٢م.
٨٤-فوات الوفيات والذيل عليها للكتبي، تحقيق د/ إحسان عباس، دار صادر بيروت.
٨٥-القاموس المحيط للفيروزآبادي، راجعه أ/ أنس محمد الشامي، دار الحديث القاهرة ٢٠٠٨م.
٨٦-الكامل في اللغة والأدب للمبرد، تحقيق د/ عبدالحميد هنداوي – وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة الإسلامية – المملكة العربية السعودية.
٨٧-الكتاب لسيبويه، تحقيق أ/ عبدالسلام هارون – ط: الثالثة ١٩٨٨م.
٨٨-كتاب الأفعال لابن القطاع – عالم الكتب – ط: الأولى ١٩٨٣م.

٨٩-كتاب الأفعال لابن القوطية، تحقيق أ/ علي فودة - ط: الأولى ١٩٥٢م.
٩٠-اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري، تحقيق أ/ محمد عثمان، الناشر: مكتبة الثقافة الإسلامية.
٩١-اللباب في علم الإعراب للإسفرائيني، حققه د/ شوقي المعرَّى - مكتبة لبنان - ط: الأولى ١٩٩٦م.
٩٢-لسان العرب لابن منظور، تحقيق أ/ عبدالله علي الكبير وآخرون - طبعة دار المعارف.
٩٣-اللمع في العربية لابن جني، تحقيق د/ سميح أبومعلي، عمان ١٩٨٨م.
٩٤-المبدع الملخص من الممتع في علم الصرف لأبي حيان، تحقيق د/مصطفى النماس - المكتبة الأزهرية للتراث.
٩٥-مجالس ثعلب، شرح وتحقيق للشيخ/ عبدالسلام محمد هارون - دار المعارف بمصر.
٩٦-المحكم لابن سيده، تحقيق د/ عبدالحميد هنداوي - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط/ الأولى ٢٠٠٠م.
٩٧-المحيط في اللغة للصاحب بن عباد، تحقيق الشيخ/ محمد حسن آل ياسين -عالم الكتب - ط: الأولى ١٩٩٤م.
٩٨-المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا، تحقيق د/ محمد زينهم محمد عزب، وأ/يحيى سيد حسين، دار المعارف.
٩٩-المخصص لابن سيده، دار الكتب العلمية - بيروت.
١٠٠- المرتجل في شرح الجمل لابن الخشاب، تحقيق ودراسة أ/ علي حيدر مين - مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٢م.

١٠١- المزهر للسيوطي، شرحه وضبطه وصححه أ/ محمد أحمد جاد المولى، وأ/محمد أبوالفضل إبراهيم، وأ/ علي محمد البجاوي - دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه.
١٠٢- مسائل خلافية في النحو للعكبري، حققه وجمع له د/عبدالفتاح سليم - مكتبة الآداب ٢٠٠٤م.
١٠٣- المسائل العضديات للفارسي، تحقيق د/ علي جابر المنصوري - عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية.
١٠٤- المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات، تحقيق د/ يحيى مراد - دار الكتب العلمية بيروت - لبنان - ط: الأولى ٢٠٠٢م.
١٠٥- المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل، تحقيق د/ محمد كامل بركات - جامعة أم القرى ١٤٢٢هـ.
١٠٦- معاني القرآن للأخفش، دراسة وتحقيق د/ عبدالأمير محمد أمين الورد - عالم الكتب - ط: الأولى ١٩٨٥م.
١٠٧- معاني القرآن وإعرابه للزجاج، تحقيق وشرح د/ عبدالفتاح عبدالجليل شلبي، ط:دار الحديث - القاهرة ٢٠٠٤م.
١٠٨- معاني القرآن للفراء، تحقيق أ/ أحمد يوسف نجاتي، وأ/ محمد علي النجار - دار السرور.
١٠٩- معجم البلدان لياقوت الحموي، دار صادر بيروت.
١١٠- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة - ط: الأولى ١٩٩٣م.
١١١- المغني في تصريف الأفعال، تأليف د/ محمد عبدالخالق عضيمة - دار الحديث القاهرة، ط: الثانية ١٩٩٩م.
١١٢- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام، تحقيق د/ مازن المبارك - دار الفكر للطباعة والنشر - ط: الأولى ١٩٩٨م.

١١٣- مفتاح الإعراب للمحلي، دراسة وتحقيق د/ محمد عامر أحمد حسن - دار النشر للجامعات - ط: الأولى ٢٠١٣م.
١١٤- المفصل في علم العربية للزمخشري، دار الجيل - بيروت - لبنان.
١١٥- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية للشاطبي، تحقيق د/محمد إبراهيم البنا، ود/ عبدالمجيد قطامى - جامعة أم القرى - ط:الأولى ٢٠٠٧م.
١١٦- مقاييس اللغة لابن فارس، تحقيق وضبط الشيخ/ عبدالسلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر.
١١٧- المقتضب للمبرد، تحقيق د/ محمد عبدالخالق عضيمة، القاهرة ١٣٨٨هـ - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي.
١١٨- المقرب لابن عصفور، تحقيق أ/ أحمد عبدالستار الجواري، ط:الأولى ١٩٧٢م.
١١٩- الملخص في ضبط قوانين العربية لابن أبي الربيع، تحقيق ودراسة د/علي بن سلطان - ط: الأولى ١٩٨٥م.
١٢٠- الممتع في التصريف لابن عصفور، تحقيق د/ فخرالدين قباوة - مكتبة لبنان - ناشرون - ط: الأولى ١٩٩٦م.
١٢١- الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور، تحقيق د/ فخرالدين قباوة - مكتبة لبنان - ناشرون - ط: الأولى ١٩٩٦م.
١٢٢- المنصف لكتاب التصريف لابن جني، تحقيق د/ عبدالله أمين، ود/إبراهيم مصطفى - مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر - ط: الأولى ١٩٥٤م.

١٢٣- منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك لأبي حيان، تحقيق د/علي محمد فاخر وآخرون، ط: الأولى ١٩٨٦م.
١٢٤- المنهل الصافي في شرح الوافي للدماميني، دراسة وتحقيق د/فاخر جبر مطر - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط:الأولى ٢٠٠٨م.
١٢٥- الموفقي لابن كيسان، تحقيق د/ عبدالحسين الفتلي ط١٩٧٥م.
١٢٦- الموفي في النحو الكوفي للسيد صدر الدين الاستانبولي، مطبوعات المجمع العلمي بدمشق.
١٢٧- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تأليف أ/ جمال الدين بردي الأتابكي، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.
١٢٨- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، تأليف/ الشيخ محمد الطنطاوي - دار المنار ١٩٩١م.
١٢٩- النكت الحسان في شرح غاية الإحسان لأبي حيان، تحقيق د/عبدالحسين الفتلي، ط: الأولى ١٩٨٥م.
١٣٠- النكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلم، تحقيق د/ زهير عبدالمحسن سلطان، منشورات معهد المخطوطات - ط:الأولى - الكويت ١٩٨٧م.
١٣١- نكت الهميان في نكت العميان للصفدي، الناشر: مكتبة المثنى - بغداد ١٩٦٣م.
١٣٢- النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري، تحقيق ودراسة د/ محمد عبدالقادر أحمد - دار الشروق - ط: الأولى ١٩٨١م.

Thbt alm9adr almrag3

1- aytlaf aln9rh fy a5tlaf n7ah alkofh wlb9rh llzbidy — t78i8 d/6ar8 algnabi, 3alm alktb — mktbh alnhdh al3rbih 6:alأola 1987m..

2- alebanh fy all4h al3rbih ll3otby — t78i8 d/ 3bdalkrim 5lifh wa5ron ،al6b3h al'ola 142.h —1999m..

3- al'abzy wmnhgh fy aln7o m3 t78i8 alsfr alأol mn shr7h 3la algzolih — eshraf أ.d/ m7md ebrahim albna ،e3dad d/ s3d 7mdan m7md 14.6h..

4- bnih al'sma2 wl'f3al wlm9adr labn al86a3 al98ly — t78i8 wdrash أ.d/٧أmd m7md 3bdaldaim ،m6b3h dar alktb alm9rih bal8ahrh 1999m..

5- et7af fdla2 albshr bal8ra2at alأrb3h 3shr llbna,788h w8dm lh d/sh3ban m7md esma3il ،3alm alktb — birot ٦ —: alأola 1987m..

6- أsrar al3rbih lأby albrkat alأnbary — t78i8 أ/ m7md bhgh albi6ar — m6bo3at almgm3 al3lmy al3rby bdmsh8..

7- alأshbah wlnzayr llsio6y — t78i8 ٣ /أbdalelh nbhan ،m6bo3at mgm3 all4h al3rbih bdmsh8..

8- al٩أol fy aln7o labn alsrag, t78i8 d/ 3bdal7sin alftli ،mossh alrsalh ،6: althalthh 1996m..

9- e3rab al8ran lln7as — t78i8 d/ zhir 4azy zahd ،3alm alktb ، mktbh alnhdh al3rbih — al6b3h althanih 1985m..

1.- al٣أlam llzrkly — al6b3h al5amsh 198.m..

11-٣أian al39r w٣أwn aln9r ll9fdy ٧٨٨ —h d/ 3ly أbozid ،dar alfkr alm3a9r — birot — lbnan ٦ —: alأola 1998m..

12-ala8tdab fy shr7 أdb alktّab labn alsiّd alb6liosy — t78i8 أ/m96fa als8a ،wd/ 7amd 3bdalmgid ١٩٩٦ :٦ —m..

13-أmaly abn alshgry — t78i8 wdrash d/ m7mod m7md al6na7i ، alnashr: mktbh al5angy bal8ahrh 1412h ١٩٩٢ —m..

14-aleida7 al3ddy llfarsy — t78i8 d/ 7sn shazly frhod ،dar al3lom ll6ba3h wlnshr — al6b3h althanih 1988m..

15-aleida7 fy 3ll aln7o llzgagy — t78i8 d/ mazn almbark — dar alnfays ٦ —: althalthh 1979m..

16-alen9af fy msayl al5laf bin alb9riin wlkofiin lأby albrkat alأnbari ،t78i8 d/ godh m7md mbrok ،alnashr: mktbh al5angy bal8ahrh ٦ —: alأola 2..2m..

17-أod7 almsalk ela أlfih abn malk labn hsham ،8dm lh d/emil bdi3 i38ob — dar alktb al3lmih — birot ٦ —: alأola 1997m..

18-alb7r alm7i6 lأby 7ian alأndlsy —— dar alfkr ٦ —: althanih 1983m..

19-albdr al6al3 bm7asn mn b3d al8rn alsab3 llshokani ،dar alktab aleslamy — al8ahrh..

2.- albsi6 fy shr7 gml alzgagy labn أby alrbi3 — t78i8 wdrash d/3iad bn 3id althbty ٦ —: alأola 1986m..

21-b4ih alamal fy m3rfh mst8blat alأf3al labn g3fr allbili ،t78i8 أ/g3fr magd ،aldar altonsih llnshr 1972m..

22-b4ih alo3ah fy 6b8at all4oiin wln7oiin llsio6y t78i8 أ/m7md أbwlfdl ebrahim ،6b3 bm6ab3 3isa albaby al7lby wshrkah ٦ —: alأola 1965m..

23-albian fy shr7 allm3 labn gni ،emla2 alshrif 3mr bn ebrahim alkofy — t78i8 d/ 3la2 aldin 7moih ٦ —: alأola 2..2m..

24-tأoil mshkl e3rab al8ran labn 8tibh — t78i8 أ/ alsid ٧أmd 98r — mktbh dar altrath ٦ —: althanih 1973m..

25-altbian fy e3rab al8ran ll3kbry — t78i8 d/ 3ly m7md albgaoy — ٦b3 bdar e7ia2 alktb al3rbih ٣ —isa albaby al7lby wshrkah..

26-altbiin 3n mzahb alb9riin wlkofiin ll3kbri ،t78i8 wdrash/ 3bdalr7mn alsliman al3thimin..

27-t79il 3in alzhb mn m3dn gwhr alأdb fy mgazat al3rb llأ٣lm ، 788h d/ zhir 3bdalm7sn sl6an ،mossh alrsalh ٦ —:althalthh 1994m..

28-tzkrh aln7ah lأby 7ian ،t78i8 d/ 3fif 3bdalr7mn ،mossh alrsalh ، 6:alأola 1986m..

29-altziil wltkmil fy shr7 altshil lأby 7ian ،788h أ.d/7sn hndaoy — dar al8lm — dmsh8..

3.- tshil alfwyd wtkmil alm8a9d labn malk ،788h w8dm lh أ/m7md kaml brkat — dar alkatb al3rby ll6ba3h wlnshr 1967m..

31-altsry7 bmdmon altody7 t78y8 a/ m7md basl 3yon alsod ،dar alktb al3lmya — byrot ٦ —: alaoly 2...m..

32-thzib all4h llأzhri ،t78i8 أ/ m7md 3bdalmn3m 5fagi ،wmrag3h أ/ ٣ly m7md albgaoi ،aldar alm9rih lltأlif wltrgmh..

33-todi7 alm8a9d wlmsalk bshr7 أlfih abn malk llmradi ،t78i8 d/3bdalr7mn 3ly sliman ،dar alfkr al3rbi ،al6b3h alأola 2..1m..

34-alto6yh lأby 3ly alshlobin ،drash wt78i8 أ/ iosf ٧أmd alm6o3 — dar altrath al3rby ll6ba3h wlnshr ،al8ahrh..

35-algml fy aln7o llzgagi ،t78i8 ٣ /أly tofi8 al7md ،mossh alrsalh ، dar alأml..

36-algna aldany fy 7rof alm3any llmradi ،t78i8 d/f5raldin 8baoh ـــ dar alktb al3lmih ـ birot ـ lbnan ٦ ـــ: alأola 1992m..

37-7ashih al9ban shr7 alأshmoni ،t78i8 ٦ /أh 3bdalr2of s3d ، almktbh altofi8ih..

38-7dod aln7o llأbzi ،t78i8 d/ 5ald fhmi ،mktbh aladab ،6:alأola 2..7m..

39-7sn alm7adrh fy tari5 m9r wl8ahrh llsio6i ،t78i8 أ/m7md أbwlfdl ebrahim ٦ ـــ: alأola 1967m..

4.- al59ay9 labn gni ،t78i8 ٣ /أbdal7kim bn m7md ،almktbh altofi8ih..

41-aldr alm9on fy 3lm alktab almknon llsmin al7lbi ،t78i8 d/٧أmd m7md al5ra6 ـ dar al8lm ـ dmsh8 ٦ ـــ: alأola 14.6h ١٩٨٦ ـــm..

42-diwn amri2 al8is ،t78i8 أ/ m7md أbwlfdl ebrahim ،dar alm3arf..

43-diwn أos bn 7gr ـ dar 9adr..

44-diwn grir ،dar birot ll6ba3h wlnshr 1986m..

45-diwn robh ،t78i8 wlim bn alord ٦ ـــ: althanih 198.m..

46-diwn al3bas bn mrdas ،gm3h w788h d/ i7ia algbory ـــ mossh alrsalh 14.8h..

47-artshaf aldrb mn lsan al3rb lأby 7ian ،t78i8 wdrash d/rgb 3thman m7md ،mrag3h d/ rmdan 3bdaltwb ،alnashr: mktbh al5angy bal8ahrh ، 6: alأola 1998m..

48-r9f almbany fy shr7 7rof alm3any llmal8i ،t78i8 d/٧أmd m7md al5ra6 ـ m6bo3at mgm3 all4h al3rbih bdmsh8..

49-ro7 alm3any fy tfsir al8ran al3zim wlsb3 almthany llأlosi ،dar e7ia2 altrath al3rby ـ birot..

5.- alzahr fy m3any klmat alnas lأby bkr m7md bn al8asm alأnbari ، t78i8 d/7atm aldamn ،mossh alrsalh 1982m..

51-sr 9na3h ale3rab labn gni ،8dm lh d/ ft7y 3bdalr7mn 7gazi ، 788h w3l8 3lih ٧أ /أmd frid ٧أmd ـــ almktbh altofi8ih..

52-shzrat alzhb fy ٥أbar mn zhb labn al3mad al7nbli ،788h w3l8 3lih أ/m7mod alأrnaoo6 ـــ dar abn kthir ـ dmsh8 ـ birot ٦ ـــ: alأola 1992m..

53-shr7 alأbiat almshklh ale3rab almsma "eida7 alsh3r" llfarsi ، 788h d/7sn hndaoi ،dar al8lm ـ dmsh8 ٦ ـــ: alأol١٩٨٧یm..

54-shr7 alأshmony 3la أlfih abn malk ،788h alshi5/ m7md m7ia aldin ـــ dar alktab al3rby ـ birot ـ lbnan ٦ ـــ: alأola 1955m..

55-shr7 altshil labn malk ،t78i8 d/ 3bdalr7mn ،wd/ m7md bdoy alm5ton — dar hgr ll6ba3h wlnshr ٦ —: alأola 199.m..

56-shr7 altshil lnazr algish ،drash wt78i8 d/ gabr albragh wa5ron ، dar alslam ll6ba3h wlnshr wltozi3 ،6: alأola 2..7m..

57-shr7 alt9rif llthmanini ،t78i8 d/ ebrahim bn sliman ،mktbh alrshd — alriad ٦ —: alأola 1999m..

58-shr7 gml alzgagy labn 5rof ،t78i8 d/ sloa 3mr — gam3h أm al8ra 1418h..

59-shr7 gml alzgagy labn 39for ،8dmً lh wod3 hwmshh wfharsh fwz alsh3ar ،eshraf d/ emil bdi3 i38ob — dar alktb al3lmih — birot — lbnan ٦ —: alأola 1998m..

6.- shr7 aldros fy aln7o labn aldhan ،drash wt78i8 d/ ebrahim m7md ٧أmd aledkaoy — m6b3h alأmanh ٦ —: alأola 1991m..

61-shr7 shafih abn al7agb llrdi ،t78i8 d/ m7md nor al7sn wa5ron — mnshorat m7md 3ly bidon — dar alktb al3lmih — birot — lbnan..

62-shr7 shzor alzhb fy m3rfh klam al3rb labn hsham — dar al6lay3 ll6ba3h wlnshr..

63-shr7 shwhd shafih abn al7agb llb4dadi ،t78i8 d/ m7md noral7sn wa5ron — mnshorat m7md 3ly bidon — dar alktb al3lmih — birot — lbnan..

64-shr7 abn 38il — mktbh dar altrath 1998m..

65-shr7 3mdh al7afz w3dh allafz labn malk ،788h w8dًm lh d/3bdalmn3m hridi ،6 alأol.ى

66-shr7 al89ayd alsb3 al6wl algahliat lأby bkr alأnbari ،t78i8 ٣/أbdalslam haron ٦ —: alrab3h 198.m..

67-shr7 kafih abn al7agb ،t78i8 ٧أ/أmd alsid ٧أmd — almktbh altofi8ih..

68-shr7 alkafih alshafih labn malk ،t78i8 ٣/أly m7md m3od ،dar alktb al3lmih — birot ٦ —: alأola 2...m..

69-shr7 ktab siboih llsirafi ،t78i8 ٧أ/أmd 7sn mhdli ،dar alktb al3lmih — birot — lbnan..

7.- shr7 allm7h albdrih fy 3lm all4h al3rbih labn hsham ،t78i8 أ.d/hady n9r — dar aliazory al3lmih ll6ba3h wlnshr 2..7m..

71-shr7 allm3 ll٩أfhani ،t78i8 wdrash d/ ebrahim bn m7md — .٦١٩٩m..

72-shr7 allm3 labn brhan ،788h d/ fayz fars ٦ —: alأola — alkoit 1984m..

73-shr7 almf9l labn i3ish — mktbh almtnby bal8ahrh..

74-shr7 alm8dmh algzolih llshlobin ،788h d/ trky bn nzal al3tby — ٦:alأola 1993m..

75-shr7 alm8dmh alm7sbh l6ahr bn babshaz ،t78i8 ٥/أald 3bdalkrim ،6:alأola 1976m..

76-shr7 alm8dmh aln7oih labn babshaz ،t78i8 wt8dim d/ m7md أbwlfto7 shrif 1978m..

77-shr7 almloky fy alt9rif labn i3ish ،t78i8 d/f5raldin 8baoh — almktbh al3rbih b7lb ٦ —: alأola 1973m..

78-6b8at alshaf3ih alkbra llsbki ،t78i8 أ/ m7mod m7md al6na7i ، dar e7ia2 alktb alm9rih ،fi9l 3isa albaby al7lbi..

79-6b8at almfsrin ll7afz shms aldin aldaoody — dar alktb al3lmih — birot — lbnan ٦ — alأola 1983m..

8.- 3ll altthnih labn gni ،t78i8 d/ 9bi7 altmimy — mktbh alth8afh aldinih — m9r..

81-alfa5r fy shr7 gml 3bdal8ahr llb3ly t78i8 d/ mmdo7 m7md 5sarh ٦ —:alأola — alkoit 2..2m..

82-alf9ol al5mson labn m36i ،t78i8 wdrash d/m7md 3bdal8adr ٧أmd — dar alshro8 ٦ —: alأola 1981m..

83-alfwyd wl8w3d llthmanini ،drash wt78i8 d/ 3bdalohab m7mod alk7lh — mossh alrsalh ٦ —: alأola 2..2m..

84-fwt alofiat wlzil 3liha llktbi ،t78i8 d/ e7san 3bas ،dar 9adr birot..

85-al8amos alm7i6 llfirozabadi ،rag3h أ/ns m7md alshami ،dar al7dith al8ahrh 2..8m..

86-alkaml fy all4h wlأdb llmbrd ،t78i8 d/ 3bdal7mid hndaoy — wzarh alshoon aleslamih wlأo8af wld3oh aleslamih — almmlkh al3rbih als3odih..

87-alktab lsiboih ،t78i8 ٣ /أbdalslam haron ٦ —: althalthh 1988m..

88-ktab alأf3al labn al86a3 ٣ —alm alktb ٦ —: alأola 1983m..

89-ktab alأf3al labn al8o6ih ،t78i8 ٣ /أly fodh ٦ —: alأola 1952m..

9.- allbab fy 3ll albna2 wle3rab ll3kbri ،t78i8 أ/ m7md 3thman ، alnashr: mktbh alth8afh aleslamih..

91-allbab fy 3lm ale3rab llesfrayini ،788h d/ sho8y alm3rّa — mktbh lbnan ٦ —: alأola 1996m..

92-lsan al3rb labn mnzor ،t78i8 ٣ /أbdallah 3ly alkbir wa5ron — ٦b3h dar alm3arf..

93-allm3 fy al3rbih labn gni ،t78i8 d/ smi7 أbom3li ،3man 1988m..

94-almbd3 alml59 mn almmt3 fy 3lm al9rf lأby 7ian ،t78i8 d/m96fa alnmas — almktbh alأzhrih lltrath..

95-mgals th3lb ،shr7 wt78i8 llshi5/ 3bdalslam m7md haron — dar alm3arf bm9r..

96-alm7km labn sidh ،t78i8 d/ 3bdal7mid hndaoy — dar alktb al3lmih — birot — lbnan ٦ —/ alأola 2...m..

97-alm7i6 fy all4h ll9a7b bn 3bad ،t78i8 alshi5/ m7md 7sn al iasin ٣ —alm alktb ٦ —: alأola 1994m..

98-alm5t9r fy ٥أbar albshr lأby alfda ،t78i8 d/ m7md zinhm m7md 3zb ،wأ/i7ia sid 7sin ،dar alm3arf..

99-alm599 labn sidh ،dar alktb al3lmih — birot..

1..-almrtgl fy shr7 algml labn al5shab ،t78i8 wdrash ٣ /أly 7idr min — mktbh mgm3 all4h al3rbih bdmsh8 1972m..

1.1- almzhr llsio6i ،shr7h wdb6h w977h أ/ m7md ٧أmd gad almol ،wأى/m7md أbwlfdl ebrahim ،w٣ /أly m7md albgaoy — dar e7ia2 alktb al3rbih ٣ —isa albaby al7lby wshrkah..

1.2- msayl 5lafih fy aln7o ll3kbri ،788h wgm3 lh d/3bdalfta7 slim — mktbh aladab 2..4m..

1.3- almsayl al3ddiat llfarsi ،t78i8 d/ 3ly gabr almn9ory — ٣alm alktb — mktbh alnhdh al3rbih..

1.4- almsayl almshklh alm3rofh balb4dadiat ،t78i8 d/ i7ia mrad — dar alktb al3lmih birot — lbnan ٦ —: alأola 2..2m..

1.5- almsa3d 3la tshil alfwyd labn 38il ،t78i8 d/ m7md kaml brkat — gam3h أm al8ra 1422h..

1.6- m3any al8ran ll٥أfsh ،drash wt78i8 d/ 3bdalأmir m7md أmin alord ٣ —alm alktb ٦ —: alأola 1985m..

1.7- m3any al8ran we3rabh llzgag ،t78i8 wshr7 d/ 3bdalfta7 3bdalglil shlbi ،6:dar al7dith — al8ahrh 2..4m..

1.8- m3any al8ran llfra2 ،t78i8 ٧أ /أmd iosf ngati ،wأ/ m7md 3ly alngar — dar alsror..

1.9- m3gm albldan lia8ot al7moi ،dar 9adr birot..

11.- m3gm almolfin l3mr rda k7alh ،mossh alrsalh ٦ —: alأola 1993m..

111- alm4ny fy t9rif alأf3al ،tأlif d/ m7md 3bdal5al8 3dimh — dar al7dith al8ahrh ،6: althanih 1999m..

112- m4ny allbib 3n ktb al٣أarib labn hsham ،t78i8 d/ mazn almbark — dar alfkr ll6ba3h wlnshr ٦ —: alأola 1998m..

113- mfta7 ale3rab llm7li ،drash wt78i8 d/ m7md 3amr ٧أ/md 7sn — dar alnshr llgam3at ٦ —: al/ola 2.13m..

114- almf9l fy 3lm al3rbih llzm5shri ،dar algil — birot — lbnan..

115- alm8a9d alshafih fy shr7 al5la9h alkafih llsha6bi ،t78i8 d/m7md ebrahim albna ،wd/ 3bdalmgid 86ama — gam3h /m al8ra — ٦:al/ola 2..7m..

116- m8aiis all4h labn fars ،t78i8 wdb6 alshi5/ 3bdalslam haron ،dar alfkr ll6ba3h wlnshr..

117- alm8tdb llmbrd ،t78i8 d/ m7md 3bdal5al8 3dimh ، al8ahrh 1388h — almgls al٣/la llshyon aleslamih ،lgnh e7ia2 altrath aleslami..

118- alm8rb labn 39for ،t78i8 ٧أ/md 3bdalstar algwri ، 6:al/ola 1972m..

119- alml59 fy db6 8wnin al3rbih labn /by alrbi3 ،t78i8 wdrash d/3ly bn sl6an ٦ —: al/ola 1985m..

12.- almmt3 fy alt9rif labn 39for ،t78i8 d/ f5raldin 8baoh — mktbh lbnan — nashron ٦ —: al/ola 1996m..

121- almmt3 alkbir fy alt9rif labn 39for ،t78i8 d/ f5raldin 8baoh — mktbh lbnan — nashron ٦ —: al/ola 1996m..

122- almn9f lktab alt9rif labn gni ،t78i8 d/ 3bdallah /min ، wd/ebrahim m96fa — m6b3h m96fa albaby al7lby w/oladh bm9r ٦ —: al/ola 1954m..

123- mnhg alsalk fy alklam 3la /lfih abn malk l/by 7ian ،t78i8 d/3ly m7md fa5r wa5ron ،6: al/ola 1986m..

124- almnhl al9afy fy shr7 alwfy lldmamini ،drash wt78i8 d/fa5r gbr m6r — dar alktb al3lmih — birot — lbnan ٦ —:al/ola 2..8m..

125- almof8y labn kisan ،t78i8 d/ 3bdal7sin alftly 61975m..

126- almofy fy aln7o alkofy llsid 9dr aldin alastanboli ، m6bo3at almgm3 al3lmy bdmsh8..

127- alngom alzahrh fy mlok m9r wl8ahrh ،t/lif / gmal aldin brdy al/tabki ،almossh alm9rih llt/lif wltrgmh wl6ba3h wlnshr..

128- nsh/h aln7o wtari5 /shhr aln7ah ،t/lif/ alshi5 m7md al6n6aoy — dar almnar 1991m..

129- alnkt al7san fy shr7 4aih ale7san l/by 7ian ،t78i8 d/3bdal7sin alftli ،6: al/ola 1985m..

13.- alnkt fy tfsir ktab siboih ll٣أlm ،t78i8 d/ zhir 3bdalm7sn sl6an ،mnshorat m3hd alm56o6at ٦ —:alأola — alkoit 1987m..

131- nkt alhmian fy nkt al3mian ll9fdi ،alnashr: mktbh almthna — b4dad 1963m..

132- alnwdr fy all4h lأby zid alأn9ari ،t78i8 wdrash d/ m7md 3bdal8adr ٧أmd — dar alshro8 ٦ —: alأola 1981m..